

المجتمع

اسلامية اسلامية



رمضان

شهر الانتصارات

المجتمع

اسلامية اسبوعية

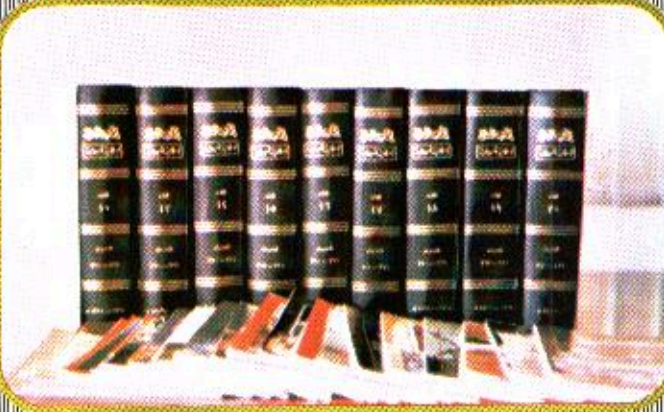
مجلدات مجلة

اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.



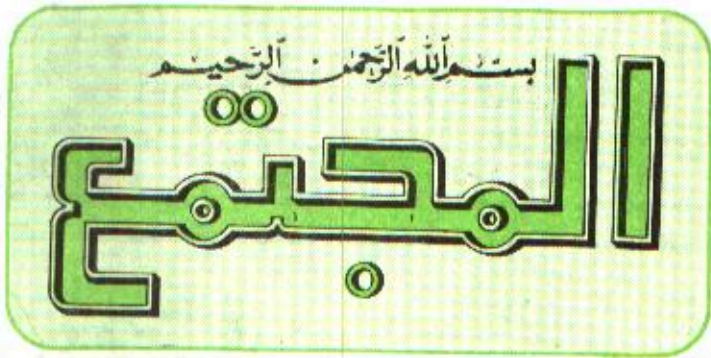
- بإمكانك اخذ القارىء... اقتناء مجلة المجتمع من اول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فائقة التجليد.

- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينيات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتناك مجلة المجتمع.

- بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتناك مجلة المجتمع.

- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
 رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ٦ رمضان ١٤٠١ هـ الموافق ٧ يوليو ١٩٨١ م - العدد ٥٣٥ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار مناسبة جلية

يجيء رمضان وهو يحمل معه آفاقاً روحية سامية، ومعاني إسلامية جلية، حيث يعمل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها على تلبية النداء الالهي بالصوم «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم».

وبهذه المناسبة نود أن نذكر الأمة الإسلامية ورجال الحكم فيها بالتمسك بأوامر الدين من فوائد تعود على المجتمع كله بالخير واليمن والبركة والسؤدد.

والتمسك بأوامر ديننا الإسلامي الحنيف ضرورة تقتضي إبعاد مجتمعنا المسلم عن كل ما يتصل بالوان المنكر وأشكاله المختلفة، ولعل في مناسبة الصوم ما يدفعنا الى تذكير المسؤولين في الكويت بضرورة العمل على اجتثاث بؤر الفساد التي يعمل البعض على نشرها وحمايتها كالمسابح المختلطة والحفلات الماجنة التي تحييها في بعض المناسبات الفرق المستقدمة من خارج الكويت لنشر الفساد في هذا البلد.

إننا نهيب بالمسؤولين في بلدنا أن يعملوا على تمتين الصلة بالله من خلال الحكم بما أنزل الله، ففي ذلك خير كبير يعود عليهم وعلى الأمة المسلمة التي باتت بأمس الحاجة الى انتهاج تعاليم الاسلام وتوجيهاته في كل مجالات الحياة.



خلاصة العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للمؤسسات والمؤسسات و٩
 دينار للأفراد يضاف اليها اجرة
 البريد ديناران ونصف للبلد
 العربية وخمسة دنانير للبلدان
 الاجنبية. الاعلانات يتفق
 بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■
 ■ السعودية ريالان ■ قطر ١٠٠ ريالان ■
 ■ دولة الامارات العربية
 المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
 فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
 المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

في هذا العدد	
الموضوع	الصفحة
● التعليق ..رمضان	
● شهر الانتصارات	٤
● الإصلاح الاداري هل	
يبدأ بالبلدية	٨
● حوادث المتفجرات	
بين الاداة والفاعل	
الحقيقي	١٠
● لماذا تعدد الاحزاب	
في تونس	١٨
● المنبر .. الطريق	٢٦
● هل يشهد هذا العام	
انهيار الجيش الافغاني	
تحت ضربات المجاهدين	٣٠
● تكفير من لم يحكم	
بشرع الواحد القهار	٣٢
● الدعوة الاسلامية	
في بريطانيا	٣٢

رمضان شهر الانتصارات

ولكن لماذا أشر المسلمون الاوائل ان يجعلوا من هذا الشهر مهرجانا حاشدا بالانتصارات؟ حافلاً بالفتوح.. ولماذا اتخذوا منه وعدا موعودا لدك معاقل الشرك وزلزلة اركان الوثنية واطفاء نار المجوسية وتنكيس اعلام الطغاة؟

لقد انتصر المسلمون على المشركين في معركتهم الاولى ايام الدعوة الاولى بقيادة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في معركة بدر. وكان يومها رمضان.. رمضان الذي شهد اول معركة حاسمة بين القلة المؤمنة والكثرة المشركة الكافرة. وكان نصرا مؤزرا.. ثم شهد رمضان انتصارات اخرى للمسلمين كان ابرزها فتح مكة المكرمة.. كذلك فقد شهدت الحقب المتأخرة انتصار المسلمين على التتار في معركة الاسلام الشهيرة يوم عين جالوت. واذا كان الامر كذلك، فهل هناك من عوامل تربط بين الصوم والنصر؟!

ان كل ما تناهى الينا من اخبار المسلمين الاوائل انهم كانوا دائما منتصرين على نفوسهم، شاهرين عقيدتهم في وجه الشرك، وانهم اذا دخلوا معركة يحسون احساسا عميقا انهم يرمون عن يد الله ويستروحون عبير الجنة ويسمعون حفيف أجنحة الملائكة.. ومن ثم نصرهم الله في مواطن كثيرة، لأنهم جعلوا أنفسهم ميدانا رحبا للمعاني الالهية والتعاليم المحمدية.. وأروع ما فيهم ان الاكاديمية العسكرية التي تعلموا فيها الحرب والسلام هي ساحة القرآن المباركة المبرورة.. كانوا اذا دخلوا معركة، وحرارة الجو

شهر الصيام يحمل للمسلمين في كل عام هجري نكريات كثيرة.. وهو الى جانب ما يحمله من نكريات يحمل آفاقا سامية للانسان المسلم. ترتقي به من عالم الروح والطهر والعبادة فتطهر نفسه وتزكياها، وتغسل ادراؤه فتصفو نفسه وتعلو عن حطام هذه الدنيا الفانية. لذلك كان من اغراض الصيام الذي فرضه الله على المسلمين بقوله: «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» رفع النفس الانسانية عن شهواتها المادية وتهينتها لعظائم الامور. وتعويدها الصبر والاحتمال، لذلك كان رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم يصوم كلما هم بغزوة من الغزوات توطينا لنفسه الشريفة على احتمال ما يلاقيه في سبيلها، وتقربا الى الله تعالى بالطاعة وارشادا للمسلمين الى سلوك سبيل الاستعداد لاحتمال الشدائد. لذلك كان شهر الصوم رمز التضحية والعزة والانتصار على النفس وعلى العدو معا. ونحن اذا القينا نظرة فاحصة متاملة على مدى التاريخ لطالعتنا صورة باهرة آخانة للانتصارات العريضة التي احرزها المسلمون في شهر رمضان، حتى لكان هذا الشهر كان موسما للفتوح والانتصارات يترقبه المسلمون بمشاعر ظمأى، وقلوب متلهفة لاضافة جديد الى انتصاراتهم واقامة صروح شامخة للاسلام.



الاجر.. وهنا نسوق قصة لاصحاب رسول الله، ففي ذات يوم خرج نبي الامة عليه الصلاة والسلام في غزوة فصام بعض منهم معه وأفطر آخرون.. وقام المفطرون بجمع الحطب واعداد الطعام وجلب الماء والعناية بالخيول والابل، وأقبل الليل وأفطر الصائمون. فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ذهب المفطرون اليوم بالاجر كله» فكان درسا بليغا وتوجيها حكيما لكل من يقعه الصوم عما يجب عليه. فليس في الصوم كسل ولا خمول.

بعد هذا ماذا يترتب على المسلمين في شهر الصوم؟ وما الذي يجب عمله لاسباغ القدسية على هذا الشهر. وتطهير الساحة الاسلامية من الطفيليات التي نبتت فيها على مر العصور؟

اننا نطرح هذه الاسئلة على المسلمين. وعلى حكامهم ايضا ونذكر بالآية الكريمة «الذين إن مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور».

اننا نذكر بقول الله في هذه الآية وندعو اولا القائمين على أمور المسلمين في عالمنا المسلم الى التأمل في سير الاوائل الذين عرفوا كيف يجعلون من شهر رمضان موسما للانتصارات لا مهرجانا للاحتفالات والسهرات التي لا يرضى عنها الله ورسوله والمسلمون.

كذلك ندعو بعد اخذ العبرة من رمضان المجاهدين الاوائل لان يكون رمضان موسما للجهاد في سبيل الله. فيه يعد المسلمون لعدوهم ما يرضى الله. ليكون بعد ذلك رمضان شهر الانتصار على النفس وشهر الانتصار على العدو.. شهر الجهاد الاصغر والجهاد الاكبر.

من حولهم لاهبة واقدة.. او مسهم القرع بعد معاناة او اصابهم نصب بعد قتال يجدون في انفسهم متاعا وبهجة. لأن كل قطرة دم تسيل من اجسامهم انما هي رصيد من العمل الصالح يعيده اليهم الله يوم القيامة رحمة ومغفرة.

هكذا كان المسلمون الاوائل يستقبلون شهر رمضان. موسم الجهاد للنفس والعدو. لا موسم ولائم وحفلات تزخر بأطياب الطعام والشراب.. وبهذا الفهم العميق لجوهر الاسلام ولباب مبادئه اكثر حقيقة ناصعة وهي أن مشقة الصوم لا تقعد بالصائم عن ممارسة أشق الاعمال. وانما تدفعه الى الاستزادة منها.

وفيما التفتنا اليوم الى واقع المسلمين ترى هل نجده كواقع اولئك الاوائل؟ لا، فواقعنا اليوم يثير علامات الاستفهام، فعلى الرغم من أننا اليوم اكثر عدة وعتادا وعددا، الا اننا نفتقر الى عامل اساسي هام للنصر.. ألا وهو الاحساس بروح الاسلام كأسلافنا الاوائل.

إن الاحساس بان المشقة في سبيل الله.. وفي سبيل هذا الدين انما هي زاد روحي أغلى من متاع الدنيا كله.. هذا الاحساس لم يعد هو الاحساس الشامل في المجتمع. فالكثير من ابناء المسلمين يستقبلون شهر رمضان الكريم بأسلوب يختلف عن أسلوب السلف الصالح. حتى صار شهر رمضان شهر الطعام والاخلاد الى الراحة والتسلية ليمضي يوم الصائم دون ان يشعر بعناء الصوم ومشقة الامتناع عن الطعام والشراب.. كذلك صار شهر الصوم موسما من مواسم اللهو على شاشة (التلفزيون) التي تحتشد بما لا يخلو مما يسيء الى مطالب الصوم.. وكأن المطلوب في رمضان السكينة والدعة والاسترخاء والاستجمام فقط. وهنا يتوجب علينا ان نذكر اخواننا المسلمين بأنه ليس يوم الصائم اخلاذا للراحة، وليس ركونا الى الدعة. فالصائم اذا تأخر في تأدية ما وجب عليه ضاع منه

عطلة مجلس الأمة تنتهي في أكتوبر



عطلة مجلس الأمة ستنتهي في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر كما نص على ذلك الدستور. ويتوقع أن يصدر المرسوم بدعوة المجلس لافتتاح دورة انعقاده الثاني في نهاية الشهر المذكور.

محمد يوسف النصف في نمة الله



فقدت الكويت أحد رجالاتها الكبار ممن قدموا الكثير في سبيل نهضتها هو السيد محمد يوسف النصف ومجلة المجتمع تتقدم من أهله ونوويه بأحر التعازي راجية الله أن يلهمهم الصبر والسلوان. «إنا لله وإنا إليه راجعون»

٢٢٩١ طبيباً في الكويت

بلغت مصروفات وزارة الصحة لعام ٧٩-٨٠ مبلغ ٨٧ر٩ مليون دينار بنسبة ٥٧٪ من ميزانية الدولة خلال السنة نفسها. وبلغ عدد الأسرة في المستشفيات في السنة نفسها ٣١٤٢ سريراً قابلة للزيادة بعد افتتاح المستشفيات الجديدة.

وأنجزت الوزارة خلال عامي ٧٩-٨٠ مشاريع بمبلغ ٩٦ مليون دينار منها ٩٣ر٩ مليون دينار للمستشفيات الجديدة. وزاد عدد الأطباء الى ٢٢٩١ طبيباً بعد أن كان ٨٨٤ في عام ١٩٧٢.

أما أفراد الهيئة التمريضية فبلغ مجموعهم ٧٢٨٢ ممرضاً وممرضة، فيما ارتفع الاتفاق الصحي على الفرد من ٢٧ ديناراً عام ٧٢ الى ٦٢ ديناراً عام ٧٩-١٩٨٠.

إنجازات لجنة الشؤون التشريعية خلال الدور الانعقادي الأول



درست لجنة الشؤون التشريعية والقانونية خلال

الدور الانعقادي الأول من الفصل التشريعي الخامس في اجتماعاتها برئاسة السيد مشاري العنجري ٥١ موضوعاً في ١٨ جلسة، وقد تلا مقرر اللجنة عيسى ماجد الشاهين التقرير الختامي للجنة، وجاء فيه أن رئيس مجلس الأمة أحال الى اللجنة خلال تلك الفترة ٦٨ موضوعاً فنظرتها في ١٨ جلسة، وانتهت اللجنة من دراسة ٥١ منها، وقدمت بشأنها الى المجلس ٢١ تقريراً كما وضعت اللجنة لرئاسة المجلس ٨ كتب عن ٨ موضوعات لعدم الاختصاص، وذلك بغية إحالتها الى اللجان المتخصصة، وتبقى لدى اللجنة ٩ موضوعات سوف تستكمل دراستها في الدورة القادمة للمجلس.

ثم عرض التقرير بالتفصيل لما أنجزته اللجنة من أعمال خلال دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الخامس.

ضرورة التعليم الفني والمهني

قال وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم الفني والمهني ان هذا التعليم يركز على الجانب التطبيقي العملي للنظريات العلمية، ويهدف التعليم الفني في الكويت الى تلبية حاجات البلاد المتزايدة الى الأطر الفنية من العمالة الوسطى في شتى التخصصات التي تحتاج اليها خطط التنمية القومية وتفرضها متطلبات التطور في مختلف مجالات الإنتاج والخدمات.

لماذا تختلف أسعار الجمعيات التعاونية؟



عزاً نائب رئيس جمعية الجهراء التعاونية السبب في اختلاف أسعار السلع الاستهلاكية بين الجمعيات، بالرغم من صدور قرار بتثبيت الأسعار، بأن الجمعية لا تستورد المواد مباشرة وإنما تقوم بشرائها من التجار، وقد يختلف تاجر عن آخر حسب نوعية البضاعة.

وقال انه على الاتحاد أن يستورد البضاعة من المنتجين مباشرة، وأن يوضع هامش ربح واحد ملزم لجميع الجمعيات.

حركة مناقلات واسعة

قالت إحدى الصحف المحلية إن بعض المؤسسات الرسمية ستشهد خلال الأسابيع المقبلة حركة مناقلات واسعة تشمل المراكز القيادية من المديرين ونوابهم، سواء ممن يعملون في مراكز هذه المؤسسات الرئيسية أو في فروعها ومكاتبها العاملة في الخارج.

اليوم المفتوح لنشاط التربية الإسلامية

في أول تجربة لليوم المفتوح لنشاطي التربية الإسلامية والمكتبة، تلقي عدة أدعية للبنات، على مسرح نادي كيفان، في برامج دينية ومكتبية شاملة تتضمن: ساعة القصة للصغار، والقراءة الحرة، وتلخيصات للكتب، ومسابقة المعلومات العامة للكبار، وأحسن مجلة حائط والمعلومات المكتبية. ويشتمل اليوم المفتوح أيضاً على معرض للكتب الإسلامية. وقد رصدت جوائز قيمة لتوزيعها على المشتركات والفائزات في هذا اليوم.

الإسلام عقيدة مطلوبة للعملية التربوية

دعت دراسة تربوية إلى مشاركة كافة الأطراف المعنية في انجاز العملية التربوية على أكمل وجه.

وقالت إن مما يزيد الأمور تعقيداً هو تعدد النظريات والمدارس والأفكار المتعلقة بالتنشئة والتربية، وتحدثت الدراسة عن العقيدة المطلوبة كبديل للنظريات المعتمدة في المحافل الأكاديمية في العالم، وقالت إن دولة الكويت اختارت طريقها من خلال ما جاء في دستورها من أن دينها هو الإسلام والأمر فيها شورى.

ونوهت الدراسة بأن قدرات المجتمع الكويتي واقتصاده الوطني لتوفير مستلزمات العملية التربوية لا تقتصر على المصادر المالية، لأن هناك إمكانيات أخرى لا تتوفر في كل وقت.

محكمة الاستئناف تنظر طعن السفاحين

حددت محكمة الاستئناف يوم ١٣ يوليو الحالي للنظر في الطعن المقدم من سفاحي الأطفال المتهمين بقضايا خطف وقتل الأطفال التي ذهبت ضحيتها الطفلتان حنان وشاهين، وكانت محكمة الجنايات قد قضت بإعدام الجناة الثلاثة.

قسم للإرشاد الديني في إدارة المعهد الديني

الدينية والاستمرار فيها، وإرشادهم إلى السلوك الذي يتفق مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، ودراسة الظواهر السلوكية والعقائدية التي لا تتفق مع الدين الإسلامي، والعمل على تقويمها وإيجاد نوسائل الكفيلة لعلاجها.

تغيير اسم (إدارة المعاهد الدينية) لتصبح «إدارة المعهد الديني»، واستحدثت في الإدارة قسم جديد للإرشاد الديني لطلبة المنح الدراسية، تتمثل اختصاصاته في العمل على تعميق الوعي الديني لطلبة المنح، وحثهم على القراءات

التصاق بحياة المواطن

وتأتي فكرة الانطلاق في طريق
الإصلاح الإداري من البلدية لعدة
أسباب:

- فالبلدية من أقدم الأجهزة الإدارية في
البلاد وأكثرها اختصاصات وأعمالاً.
- وهي أكثر التصاقاً واتصالاً بالمواطن
تبدأ من تخصيص قطع الأرض وتنظيم
المواقع إلى الحصول على رخص البناء
وتراخيص المحلات التجارية والحرفية،
وأحياناً تشييد الأراضي والتعويض عنها
بالإضافة إلى العناية بالنظافة العامة
وإزالة النفايات من الشوارع والمناطق
السكنية. المهم أن كل مواطن لابد له أن
يراجع البلدية لإنجاز معاملة واحدة على
الأقل من المعاملات.

ولأهمية هذا الدور وحساسيته يجب
أن تكون البداية من البلدية.
وهذا لا يعني أن الأجهزة الحكومية
الأخرى مبرأة من الشلل الإداري، بل أن
كثيراً من مشاكل البلدية كما نكر أعضاء
المجلس البلدي سببها الحكومة بشكل أو
بآخر.

- والبلدية كما يشعر المواطن وكما تبين
من مناقشات مجلس الأمة وردود
مسؤولي البلدية تعاني من مشاكل كثيرة
تتطلب سرعة البت قبل الاستفحال
واستعصاء الحل.

مشاكل وعيوب

وبما أن البلدية جهاز إداري حكومي فانه
يعاني من المشاكل التي يعانيها الجهاز
الإداري للدولة وخاصة الروتين وتعقيد إنجاز
المعاملات بحيث يشعر المراجع وكأنه في رحلة
عذاب وليس في رحلة إلى منزله أو متجره!
ويتدرج ضمن هذه المشكلات ندرة الكفاءات
الفنية بسبب قانون الخدمة المدنية وتدني
مرتبات وبدلات العاملين في البلدية بالنسبة
إلى العاملين في مؤسسات حكومية أخرى أو في
القطاع الخاص. لكن هناك مشاكل وعيوب
يجب أن تتناول بصراحة لمعالجتها علاجاً
سليماً. وقد بلغت هذه العيوب حداً جعل
النائب جاسم الصقر يطلق على البلدية وصف



• جاسم الخرافي: المركزية



• جاسم الصقر: بؤرة فساد

الإصلاح الإداري

هل يبدأ بالبلدية؟

موقعه لا يزيد عن كونه لولباً لامتصاص
الصدمات وتطمين المواطنين إلى أن الحكومة
فعلت شيئاً!

ولأننا ندرك أن الإصلاح الإداري لا يمكن
أن يتم مرة واحدة وبسرعة كبيرة لعدة
أسباب، أولها وأهمها فقدان روح المتابعة
والمحاسبة لدى الحكومة وأجهزتها المختلفة
ولدى المواطنين كذلك فانتنا نرى أنه يمكن بدأ
الرحلة من الواقع ومن آخر محطة تلمس
المواطنون والنواب والحكومة أهميتها
وحساسيتها وكثرة المشاكل فيها ألا وهي
محطة بلدية الكويت.

الحكومة قبل الشعب تعترف بعدم كفاءة
الجهاز الإداري وترهله، ولعل أحد مشاكل
الإدارة عندنا أن الاعتراف بعدم الكفاءة
والترهل لا يكون إلا عندما تظهر مشكلة كبيرة
تهز المواطنين في الأعماق كقضية الانفجارات
وتهديد الأمن التي جعلت الحكومة على لسان
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تهاجم أجهزة
وزارة الداخلية وتطالبها بالإصلاح. ولكن ما إن
تخف المشكلة ويذهب ضحيها الإعلامي
يبقى كل شيء على حاله اللهم إلا تغيير بعض
الوجوه في بعض الحالات، وكان اعتراف
الحكومة أو انتقادها للجهاز الإداري أياً كان

— وما يقال عن تراخيص البناء يقال عن تراخيص المحال التجارية ومقار الشركات.

في سبيل الإصلاح

والآن بعد ان ناقش مجلس الأمة ميزانية البلدية وأقرها ورفع توصياته لاصلاح البلدية الامر الذي اعتبره مسؤولو البلدية طعنا في كرامتهم لابد من خطوة نحو الاصلاح على اساس رشيد.

ولعل هذه الخطوة تبدأ باعتراف البلدية بما تعانيه من مشكلات ومثالب وتعمل على تنفيذ قرار المجلس البلدي نفسه ورغبة بعض النواب بتشكيل لجنة للتحقيق فيما قاله النواب من ملاحظات «واتهامات» ومحاسبة كل من يثبت بحقه مخالفة القانون.

ولكن لجنة التحقيق هذه لن تحل الا جزءا من المشكلة اذا ما قدر لها أن ترى النور. فالمسؤولية على أية حال تظل عامة وتقع على عاتق الحكومة أولا وعلى عاتق المواطن الموظف والمواطن المراجع ثانيا. واصلاح البلدية باخصار حتى ينجح يجب أن يتم ضمن خطة عامة لاصلاح الجهاز الاداري للدولة.

وبالم يتم الاخذ على أيدي المتواطئين من قيادات الاجهزة الادارية والفنية للبلدية مع ذوي النفوذ من رجال السلطة والمال والتجارة فسيظل هذا العيب موجودا ولو أخذت البلدية بأحدث النظم الادارية!

وبالنسبة للمجلس فانه ينبغي عدم السكوت والرضا بما قاله عند مناقشة ميزانية البلدية.

اذ انه وحتى يكون قادرا على تحقيق رغبات الناخبين لابد من المتابعة والمحاسبة في كل دورات الانعقاد دون كلل او ملل.

اما المشاكل التي تواجهها البلدية بسبب سياسة الحكومة الوظيفة العامة فمطلوب من ادارتها الاصرار على حلها.

وبعد هل تدرك البلدية والسلطتان التنفيذية والتشريعية أن الكويت لابد لها من اصلاح اداري شامل، وأن نقطة البداية تحيد أن تكون من البلدية، ثم هل سترى اقتراحات الاصلاح سبيل التنفيذ؟

ذلك ما يسأله كل مواطن ويده على قلبه الا يسمع غير الوعود والأمال!

— ومنح بعض المواطنين رخصا لبناء دور او دورين او ثلاثة وأكثر وحرمان مواطنين آخرين! وتجاوزات عن مخالفات شروط الاضافة مع مواطنين وتشدد في التطبيق مع غيرهم!

— وفي تخصيص الاراضي والقسائم السكنية كان هنالك تفريق بين المواطنين من الساكنين في منطقة واحدة!

التمثين ليس عادلا

ولعل أهم هذه العيوب هو عدم العدل في تمثين الاراضي. فلقد تبين من نقاشات مجلس الأمة أن مزرعة في منطقة ما ثمنت بألف دينار بينما ثمنت مزرعة أخرى في نفس المنطقة بثمانين ألف دينار!

ومع أن سياسة التمثين تبنتها الحكومة اصلا كوسيلة لتوزيع دخل الثروة البترولية على الشعب وخاصة عامتهم من محدودي الدخل، الا ان مراجعة بيانات تمثين الاراضي تبين أن الاغنياء من العقاريين هم الذين كان لهم نصيب الاسد من ميزانية التمثين.

و يشاع بين الناس أن فلانا وعلانا ثمنت لهم البلدية اراضي لم تقتضي المصلحة العامة تسمينها، بل اخترعت لها مشاريع غير مخطط لها لينطبق عليها التمثين!

محكمة البلدية

ومن الانجازات التي تمت في الماضي انشاء محكمة البلدية التي تحال اليها حالات مخالفات قانون البلدية، وذلك لضبط تصرفات المواطنين ولضمان انسجامها مع خطط البلدية لتخطيط البلاد وتحسين وضعها العمراني.

ولكن هذه المحكمة لم تحل اليها كثير من قضايا المخالفات لان اصحابها من «الربع» أو الجماعة او من ذوي النفوذ والسلطان!

وأما الذين احيلت قضاياهم الى المحكمة فكانوا في معظمهم من الفقراء أو من غير ذوي الجاه والنفوذ. وفي هذه الحالة يقول القضاء كلمته و يطبق القانون!

«بؤرة فساد» وهو وان وافق على حذف هذه العبارة من محاضر جلسات مجلس الأمة من قبيل المجاملة وحسن الادب الا أنه ظل مقتنعا بالمسمى!

ولوضع النقاط على الحروف يحسن بنا الوقوف على أهم المشاكل والعيوب:

o فالبلدية كما قال النائب جاسم الخرافي بحق تعاني من الاغراق في المركزية حيث تكاد فروع المحافظات لا تنجز شيئا ذا بال من معاملات المراجعين، وهذه المشكلة يمكن حلها عن طريق توسعة فروع البلدية في المحافظات واعطائها صلاحية البت في انجاز المعاملات. ولكن كما ذكر رئيس المجلس البلدي عبدالعزيز العدساني فان البلدية بشكل عام تعاني من نقص الكوادر الفنية فكيف توفر مثل هذه الكفاءات لفروع المحافظات؟

و يقع جزء من المسؤولية تجاه هذا الامر على البلدية وجزء آخر على الحكومة التي لا تسمح كادراتها الوظيفية بتوفير الكفاءات المطلوبة، وهذا حق لكن المسؤولية الاولى تقع على البلدية نفسها لانه كما يقول المثل لا يضيع حق وراء مطالب والمركزية أسهمت كذلك بتعقيد الروتين وبطء عملية انجاز المعاملات مما أثار شكوى المراجعين وحمل بعضهم الى مطالبة النواب بكشف ما يجري في البلدية!

مخالفة القانون والتفريق بين المواطنين

● والعيب الكبير الذي تعاني منه البلدية هو مخالفة القانون والتفرقة بين المواطنين في المعاملة وهذا العيب قد وصل في بعض الاجهزة الحكومية الاخرى الى حد الفساد والرشوة، وبالم يتم وضع حد له في البلدية فربما يصبح سمة لها في المستقبل. ونظرا لوجود عناصر مخلصه ونزيهة في جهاز البلدية وخاصة في المجلس البلدي فان المواطنين ياملون أن يصار الى معالجة هذه المشكلة في اسرع وقت ممكن. ومشكلة تجاوز القانون والتفرقة بين المواطنين أو انتشار الواسطة والمحسوبية لها مظاهر كثيرة في البلدية منها:

— ١٢٠٠ مخالفة قانونية في رخص البناء فقط باعتراف الحكومة وتسويها

حوادث المتفجرات

في الكويت

بين الأدلة والفاعل الحقيقي

الفاعل .. فإذا به مدفوع من قبل جهات عربية أو أجنبية .. جاء ليعبث بأمن هذا البلد لغاية يضرها أولئك دون مراعاة حرمة الوطن والمواطنين.

• ومن أبرز الأمثلة على ذلك قضية تفجير دار الرأي العام وقضية محاولة تفجير جمعية الإصلاح. والقضية الأخيرة التي فجر فيها بعض المواطنين العرب خمس متفجرات بلاستيكية في مواقع متفرقة من الكويت وذلك منذ عشرة أيام فقط.

• وإذا كانت ملفات محكمة (أمن الدولة) تثبت بأن يداً عربية تدفع بعض المرتزقة للقيام بهذه الجرائم الأمنية في الكويت، فإن أحد كبار المسؤولين عن الأمن في هذا البلد الطيب كشف اللثام أكثر من مرة مشيراً إلى وجود أياد عربية تدفع للعبث بأمن الكويت. ففي لقاء للعميد محمد القبندي مع إحدى الصحف المحلية يوم ١٩٨١/٣/٢١. قال معقبا على قرارات مؤتمر وزراء الداخلية العرب.

«إننا نطلب من الاخوان في الدول العربية الشقيقة الالتزام بهذه القرارات ... وأن الحوادث التي حصلت مؤخراً، والتي تورطت بها بعض الدول الشقيقة ما هي الا مخالفة صريحة لروح كل قرارات مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد مؤخراً في مدينة الطائف».

وفي هذا التصريح ما يوضح بأن عدة جهات عربية دأبت على استخدام الساحة الكويتية لتصفية خلافاتها أو لعكس خلافاتها على هذه الساحة .. وهنا لا بد من تسجيل ملاحظتين:

الملاحظة الأولى:

إن المحاكمات التي جرت. حصرت مسؤولية الجريمة الأمنية ببعض الأدوات المنفثة مع تجاهل الجهات التي تقف وراء هذه الأدوات وإغفال دورها. وهذا أمر ملاحظ بالنسبة لكل المحاكمات.

الملاحظة الثانية:

إن عدداً من القضايا الأمنية أقيمت ملفاتها نهائياً ولم يسمع المواطنون عنها شيئاً. مع العلم أن المواطنين حريصون على معرفة أسباب ودواعي مثل هذه الجرائم المخلة بالأمن.

• العميد القبندي:

إن الحوادث التي حصلت مؤخراً وتورطت بها بعض الدول الشقيقة ما هي الا مخالفة صريحة لروح قرارات مؤتمر وزراء الداخلية العرب.

فتح أبوابه للوافدين من أقطار العالم يدعونا جميعاً إلى بحث القضية التي صارت سؤالاً بلا جواب على لسان كل مواطن. وإذا كنا لا نشك أبداً في أن القدرات الأمنية المخلصة في هذا البلد أثبتت للناس جميعاً أنها ساهرة على أمن المواطنين، فأننا نريد أن نبرز دور الأيدي الخارجية في تعكير صفو الأمن وطمأنينة المواطنين.

• ففي كل حادثة تتكشف الكواليس عن

كثير الحديث في المدة الأخيرة عن الحوادث المخلة بالأمن في الكويت. وكثير الحديث عن الأسباب والدوافع التي تدفع بعصابات الإرهاب للقيام بحوادث التفجير وبعض أعمال العنف. وإذا كانت الآراء كثيرة في تحليل هذه الوقائع ومسبباتها، فأننا نود أن نكون أكثر صراحة ونحن نتحدث عن القضية الأمنية في بلد صغير كبلدنا الكويت. هذا البلد الذي

● المطلوب معاقبة

الفاعل الحقيقي

ومحاسبته بما

يتطلبه ردع الفعل

الاجرامي وقطع يده

من مصدرها الأساسي



العميد محمد أحمد القبدي

على أننا عدنا للبحث عن أسباب الحوادث الأمنية في الكويت وجدنا أن صراع الأنظمة المجاورة سبب من أسباب حدوث العبث الأمني في بلدنا.

ويدخل في هذا الباب موضوع الحروب والثرات بين بعض الدول المجاورة في المنطقة. كذلك فإن رغبة بعض الأنظمة الديكتاتورية في تعقب أعدائها أو من نظن عداوتهم يدخل في الأساس السببي لجرائم الأمن.

لكن .. لماذا يكون الحكم على الأدلة في مثل هذه القضايا ولا يكون على الفاعل الحقيقي كجهة حركت الأداة ودفعته إلى الجريمة؟

● فمن الواضح عبر مجرى المحاكمات التي لا تصل إلى الجهات المسؤولة عن أعداد الجريمة والتخطيط لها. ومن أقفال ملفات العديد من القضايا أن قدرة الفاعلين على الهرب والنجاة من العقاب والإدانة متوفرة.

● وكثيراً ما تجعل الضغوطات المختلفة أمر الوصول إلى الجهات المخططة أو الدافعة صعباً. فلان يتهم ولا يدان إلا الأداة المنفذة.

كل هذا لا يمكن أن يردع الفاعل الحقيقي. لذلك فالتوقع استمرار ظهور هذا النوع من الجرائم الأمنية في الكويت !!

على أن الناظر إلى هذه الحقيقة لا يمكن أن يفوته أن لكل جريمة من هذا النوع طابعها الخاص. مما يجعل المواطن في ظل غياب تعقب الفاعل يخضع لشتى أنواع التأويل والبلبل. لذلك فإن هناك تصوراً لدى كثير من المواطنين حول هذا الموضوع فحواه أن أجهزة الأمن إذا كانت ليست عاجزة عن معرفة الحقيقة. فإنها عاجزة عن إعلانها بالتاكيد.

لذا .. ومن أجل الوصول إلى حماية الكويت من العبث الاجرامي - الخارجي - لا بد للمسؤولين من ملاحظة الأمور التالية.

١ - إن موضوع العقاب موضوع يجب أن يشمل الفاعل الظاهر .. والفاعل الحقيقي دون تمييز بينهما. حيث أن الطرفين بالتالي متسبب واحد. ولعل هناك من يقول إن فضح الفاعل الحقيقي وتعقبه مع أدنايه وسيلة مطلوبة للحد من الجريمة الأمنية في بلدنا الكويت.

٢ - إن حرص الكويت على عدم المساس ببعض الأنظمة التي ثبت تورطها بحسب ما أشار مسؤولو الأمن في الكويت يجب أن يقابل من تلك الأنظمة بموقف تراجعي ينأى عن دفع الكويت إلى العبثية الأمنية. وإلا فإن حكومة الكويت مطالبة من قبل شعبيها بفضح تلك الجهات الخارجية التي لا تحفظ وداً ولا ترعى عهداً أو ذمة.

ولعل من الإجراءات المفيدة في هذا

الصدد إعادة النظر في المعونات المالية التي تقدم لبعض الدول العربية. والتي ثبت لدى حكومة الكويت ومحكمة أمن الدولة فيها تورط تلك الدول في بعض القضايا الأمنية في بلدنا. وإلا فإن المواطنين يتساءلون: إلى متى يتبع المسؤولون سياسة تقبيل الشارب ومسح اللحن؟ إن مصافحة اليد المتواطئة على أمننا وأمن مواطنينا والمقيمين في بلدنا ليست من المصلحة الوطنية في شيء. وإذا كانت حكومة الكويت تحرص على وحدة الصف العرب. فهل هذا يجيز السكون عن جرائم البعض وتورط بعض الأنظمة الحاكمة في العالم العربي في بعض القضايا الأمنية التي حدثت خلال السنوات الأخيرة في هذا البلد؟

٣ - إن الوعي الإسلامي أرسى القناعة بأن تلاحم الحكومة مع الشعب بتلبية مطالبه المشروعة ولا سيما المتعلقة بتحكيم الإسلام من شأنه أن يصنع السد المانع المتين في وجه كل المؤامرات التي يحيكها أعداء الكويت في الكويت. وليس أفضل من تلاحم الحاكم مع المحكوم بدافع الإسلام وبعامل الحرص على تطبيق شرع الله في أرض الله.

نعم .. ليس أفضل من هذا التلاحم لبناء المجتمع القوي الذي لا تهزه المؤامرات ... والذي لا بد وأنه تختفي فيه جميع أنواع الجريمة وفعاليتها ... وذلك لأن الثغرات التي يمكن أن يتسلل منها المجرم سوف تتضاءل وتنتاش بحيث لا بد على تنفيذها يريد.

نعم .. إن تطبيق شرع الله عامل أساسي من عوامل الاستقرار والسكينة والطمانينة. وحكم الله في حدود الاجرام بأشكاله المختلفة هو خير رادع للمجرمين عن تنفيذ جرائمهم .. وهذا يتطلب كل الصراحة ... وكل الوضوح .. وكل الجرأة في مواجهة الفاعل الحقيقي مهما كان انتماءه .. ومهما كانت هويته!!

- جلسة سرية لمناقشة حدث الانفجارات الخمسة.
- مجلس الأمة يقر ميزانية جامعة الكويت.
- وميزانية وكالة الأنباء الكويتية (كونا).
- إقرار ميزانية الدولة العامة في أطول جلسة في دورته الحالية.
- موافقة الحكومة على زيادة جميع قروض السكن بنسبة (٥٠) بالمائة.



عبدالمحسن جمال



محمد المرشد



الدكتور ناصر صرخوه



عيسى الشاهين



احمد السعدون

الأسبوع الأخير

لأنه يحدث على مسمع ومراى من المسؤولين.

● النائب الدكتور ناصر صرخوه:

لا توجد هناك أهداف واضحة أو استراتيجيات واضحة للجامعة وعدم استقرار في سياسة المباني وعدم استقرار في المناهج الدراسية ونلاحظ كذلك أن الجهاز الإداري متسلط على الجهاز الأكاديمي ولا يوجد تفهم لصبيعة العمل الأكاديمي لدى الإداريين.

● النائب عبدالمحسن جمال:

لدي ملاحظات على تقرير اللجنة وخاصة التوصية بالغاء الرحلات في أنشطة الجمعيات العلمية لأن هناك

الكويتية (٢) مليون و(٧٠٤) آلاف و(٢٠٠) دينار وقد وافق عليها المجلس بإجماع أعضائه الحاضرين (٤٠ صوتاً).

○ ثم ناقش النواب بعض المسائل المتعلقة بجامعة الكويت. وكان من أبرز المتكلمين:

● النائب محمد المرشد:

عامي الأسس التي تملاً بموجبها الشواغر من الوظائف القيادية في الجامعة؟

كما أن ميزانية الجامعة لم توجه للعلم بل للأسراف.

ثم أن هناك أناساً مفسدون وأن ما يجري من اختلاط وخلوة بين بنات وبنين أمر يدعو للأسف بل للألم

○ عقد مجلس الأمة جلسته العادية ليوم السبت قبل الماضي من جزئين الأول بشكل سري بناء على طلب من الحكومة واقتصر النقاش فيه على موضوع الأمن في الكويت والانفجارات الخمسة التي حدثت بعد ظهر يوم الخميس والجزء الثاني عقده المجلس علنياً وناقش خلاله تقرير لجنة المالية والاقتصادية بشأن ميزانيتها جامعة الكويت ووكالة الأنباء الكويتية وأقرهما. وقد بلغت ميزانية الجامعة (٥٣) مليوناً و(٧١٨) ألفاً و(١٠٠) دينار وقد وافق عليها (٤٢) نائباً وامتنع نائب واحد وعارضها نائب واحد أيضاً.

وبلغت ميزانية وكالة الأنباء

رحلات جيدة وواجبة مثل رحلات العمرة.

ثم بند المصروفات فإن فيها أكثر من مليون وربع للبعثات العلمية والمعيدون الذين يدرسون في الخارج يشكون من عدم زيادة رواتبهم.

أما السياسات العامة فأتصور أن دورها الأساسي هو تخريج قيادات لملاء المناصب في هذا البلد ولكن مع الأسف نرى أن الطلبة لم يعطوا الثقة لتحقيق هذا الهدف وكمثال على ذلك ما يلاقى اتحاد الطلبة الذين منعوا من إقامة ملتقى ربيعي لالقاء محاضرات.

○ كما أعلن رئيس مجلس الأمة في جلسته المنعقدة يوم الاثنين موافقة الحكومة على تقرير اللجنة المالية والاقتصادية البرلمانية حول زيادة جميع قروض السكن الممنوحة منذ ١ - ١٩٧٦ بنسبة ٥٠ بالمائة.

○ ثم تلا مقرر اللجنة المالية والاقتصادية النائب خالد السلطان تقريرها الـ (٢٢) بشأن الميزانية العامة للدولة.

○ وقد أبدى النواب ملاحظاتهم حول الميزانية ومنهم:

○ النائب مشاري العنجري:

لازلت أرى أن تناقش الميزانية كأبواب دون أن تعرض إلى السياسات والأهداف المختلفة التي يجب أن نتناولها في مواضع أخرى.

○ وفي الجلسة التي عقدت يوم الثلاثاء أقر المجلس ميزانية الدولة العامة في أطول جلسة في دورته الحالية، حيث استغرقت ١١ ساعة ونصف الساعة.

○ وأثناء مناقشة أبواب الميزانية العامة أثار النواب مجدداً موضوع تنويع مصادر الدخل.

○ كما أشار النائب جاسم الخرافي إلى أن الدخل الكويتي من غير النفط هو أكثر مما جاء في الميزانية والذي يبلغ (١٨٢) مليون دينار. وقال أن دخل الاستثمارات الكويتية

والأرباح العائدة من هذه الاستثمارات لن تذكر في الميزانية.

○ وعارض نائب رئيس المجلس أحمد السعدون الحكومة في شطب بعض أجزاء من مبنى مجلس الأمة.

وطالب بحل قضية العسكريين في الجيش والشرطة مشيراً إلى عدم جواز قبول غير الكويتيين للإشراف على أمن الكويت، ودعا إلى تجنيسهم.

○ الدكتور ناصر صرخوه طالب بزيادة أجور غير الكويتيين.

○ بينما طالب فيصل الدويش بزيادة رواتب موظفي الدولة بنسبة (٥٠) بالمائة.

○ وحذر النائب عيسى الشاهين من الواقدين واللهو وقال:

أن هذين العنصرين أماتا دولة أثينا القديمة وخرجوا من الله أن لا يعبث أثينا الجديدة (الكويت).

○ وشدد النواب أثناء مناقشة الباب الرابع على وجوب مراقبة صرف الوزارات على الأثاث، وأشاروا الشكوك حول القائمين على تأثيث هذه الوزارات

○ وفي جلسة يوم الأربعاء اختتم مجلس الأمة دورة انعقاده العادي الأول من الفصل التشريعي الخامس، الذي بدأ في التاسع من شهر مارس الماضي.

○ وقد أقر ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله كلمة في ختام الجلسة أشاد فيها بالجهود التي بذلها المجلس على الصعيدين المحلي والخارجي وأعرب عن أمله في أن يكون موضوع تنقيح الدستور في مقدمة الموضوعات التي ستعرض على المجلس في مستهل دورته المقبلة.

○ كما أقر رئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني كلمة أشاد فيها بالإنجازات التي حققها المجلس خلال فترة قصيرة لم تتجاوز أربعة أشهر.

○ وعدد هذه الإنجازات التي تضمنت إقرار (٢٤٢) مرسوماً بقانون خلال

(٢٥) جلسة عقدها المجلس في هذه الفترة.

○ وفي هذه الجلسة أقر المجلس بعد مناقشة مستفيضة المرسوم بقانون بإنشاء مؤسسة البترول الكويتية.

○ كما أقر ميزانية هذه المؤسسة للعام المالي المقبل ٨١ - ١٩٨٢، والتي تقدر إيراداتها بخمسة مليارات و (٩٣٠) مليوناً و (٢٥٧) ألف دينار كويتي.

○ كما قدرت أرباحها بـ (٣٥٢) مليوناً و (٩٠٧) ألف دينار كويتي.

○ ثم أقر المجلس وثائق مجلس التعاون بعد نقاش تميز بأشادة النواب بقيام هذا المجلس.

○ وأثناء نقاش المجلس لهذه الميزانية ولقانون إنشاء المؤسسة ركز الأعضاء على أهمية تدريب الكوادر الكويتية في مجال هندسة الجيولوجيا وهندسة البترول.

○ الدكتور ناصر صرخوه:

هناك سياسة استعمارية تحجب عنا هذه العلوم.

● وزير النفط:

أكد أن لدى الكويت العديد من الجيولوجيين ومهندسي البترول الكويتيين. وهم يشرفون على حفر الآبار النفطية.

● النائب جاسم الخرافي:

غالب بتعيين أعضاء من خارج الشركات النفطية في مجلس إدارة مؤسسة البترول.

○ وأثناء نقاش وثائق مجلس التعاون أثار النائب عبدالمحسن جمل عدة تساؤلات حول موقف دول مجلس التعاون من إحدى دول هذا المجلس التي رحبت بالأساطيل العسكرية الأجنبية، والتي لم تقاطع أحد الأنظمة التي تعامل مع العدو الصهيوني، وأشاد بسياسة الكويت عندما تكون منفردة.

إلى الناعقات بالحرية هذا هو تاريخكن

بقلم : عصام محمود قضماني

البرلمان» وتحديد الطلاق وتعدد الزوجات. وبرفقة المندوبة الانجليزية ومندوبة إسرائيل قامت «درية شفيق» برحلة إلى روما وما كان من المندوبة الاسرائيلية إلا وقالت «إنني أهتئ نفسي بهذا الاتصال الذي ربط بيني وبين السيدة «درية شفيق» وإني أعلن لعضوات المؤتمر السادس عشر في «نابلي» أنني عقدت آمالي على الزعيمة المصرية لحل جميع المشاكل بين البلدين «إسرائيل ومصر».. وعلى هذا كتبت صحف «تل أبيب» تقول: «إن تل أبيب» تتوقع أن الحوادث المقبلة ستزيد مكانة درية شفيق شأنًا ورفعة، لقد بات معلوما أن الاستعمار واليهودية العالمية أرادت هدم حصن الأسرة المسلمة - المرأة - وقد لجأوا إلى الزيف والخداع فيما يسمى بتحرير المرأة بعدما فشلوا فشلا ذريعا بأسلوب القوة.. وكلنا يعلم ويعي جيدا أن الاسلام هو الوحيد فقط من بين الدعوات والمبادئ العالمية حرر المرأة من وحل العبودية.. وما هذه الحركات وما تلك الدعوات وروادها إلا أبواقاً إستعماريه.. تريد الانحطاط بالمرأة المسلمة.. كيها تؤدي دورها في نهضة الأمة..

هي هذه الأيام تكشف لنا عن أبواق جديدة وناعقات جدد تنادي بحرية المرأة.. لا بل إنها تنادي بعبودية المرأة لأعداء الأمة..

يقول «إن الأهداف المباشرة لحزب بنت النيل هي كما أوضحتها الدكتورة «درية شفيق»: منح المرأة حق الاقتراع، وحق دخول البرلمان، والمطمع الثاني الذي تهدف إليه الدكتورة هو إلغاء تعدد الزوجات وإدخال قوانين الطلاق الأوربية في مصر».

وفي عام ١٩٥١ تم عقد مؤتمر دولي «نسائي» في أثينا حضرته هذه «الدرية» ومن قراراته «الموافقة على سياسة التسليح الدفاعي» وهذا القرار كان هو ذريعة الاستعمار في عدم الجلاء عن مصر.. وقد وافقت هذه «الدرية» عليه ومؤتمر «ستوكهولم» النسائي والذي من قراراته كانت مطالبة وزير الداخلية «السويد» بإنزال أشد العقوبات على المسيو أنيابر» الصحفي الذي قاد الدعايات ضد الصهيونيين في «السويد» وقد حضرت هذا المؤتمر المندوبة المصرية.. وما كان من ذلك الصحفي إلا وكتب مستنكرا موقف مندوبات مصر في ذلك المؤتمر في الموافقة على هذا القرار..

وقد استقبلت الصحف البريطانية الزعيمة «درية» أبما استقبال وذلك حين أوفدت إلى لندن لحضور المؤتمر النسائي الدولي المنعقد هناك في ذلك الوقت.. وقد أدلت الزعيمة للصحف قرارات.. كانت بالناداة بالحقوق القانونية والتي منها «دخول

بعد عودتها من مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي في روما عام ١٩٢٢ قامت «هدى شعراوي» بإنشاء الاتحاد النسائي المصري.. و«هدى شعراوي» هذه هي ابنة «محمد سلطان» عميل الانجليز.. وكان هذا الاتحاد يدعو إلى الأهداف التي دعا إليها «مرقص».

وخلفه الطالح «قاسم أمين» في عام ١٩٤٤ قام الاتحاد بعقد مؤتمر تحت اسم «المؤتمر النسائي العربي» والذي من قراراته تقييد الطلاق وتعدد الزوجات - والمساواة.. والأغرب من ذلك فقد طالب المجلس بحذف نون النسوة من القاموس العربي.. وعلى إثر ذلك استنكرت الشعوب الاسلامية هذا العمل لادراكها بما يخفيه وراءه من خضوع للغرب ومحاولة هدم كيان الأسرة المسلمة.. وفي الوقت الذي كانت فيه الشعوب الاسلامية في غضب كانت الصحف الانجليزية تعمل على تشجيع هذا العمل والثناء عليه.. وفي عام ١٩٤٥ قامت حركة جديدة كانت وظيفتها نفخ الروح في رماد الدعوة وتجديدها فكان «الحزب النسائي» الذي جدد المطالب..

وبعد ذلك جاء حزب «بنت النيل» الذي تزعمته «درية شفيق» التي تاريخها مليء بالفضائح.. وما كان من الصحف البريطانية إلا وأن رحبت بهذا الحزب الجديد وقد كتب أحدهم

كثرت الدعوى هذه الأيام إلى ما يسمى «حرية المرأة» وخروجها على المألوف وحق دخولها البرلمان.. وتفلتها وتحررها من القيود والتزمّت والتعصب.. ولا يهمننا أن نذكر أبواق هذه الدعاوي ولا يهمننا أن نتعرض لهذه المطالب بقدر ما يهمننا الكشف عن حقيقة جذور هذه الدعوات..

كانت أول دعوى إحتضنها الاستعمار الانجليزي عام ١٨٩٤م لما يسمى بتحرير المرأة.. وكان رائدها النصراني المتعصب «مرقص فهمي».. الذي خط بقلم الرذيلة كتاباً أسماه «المرأة في الشرق» وقد وضع في كتابه هذا أهدافاً خمسة ضمنها على شكل مطالب وهي: القضاء على الحجاب، اباحة الاختلاط، تقييد الطلاق، منع تعدد الزوجات وإباحة زواج المسلمات بالأقباط.. وقد حمل لواء هذه الدعوى من بعده «قاسم أمين» الذي وضع كتابه «تحرير المرأة» عام ١٨٩٩ وقد عدد فيه مطالب «مرقص فهمي» بغض النظر عن المطلب الأخير.. وقد أخذ الاستعمار الانجليزي على عاتقه عملية ترجمة هذا الكتاب وسرعة نشره ونيعه.. وكان أول من إكتشف علاقة وتبعية قاسم وكتابه بالاستعمار الزعيم الوطني «مصطفى كامل»

وبعد موت «قاسم أمين» تكفل حزب الأمة.. المعروف بتبعية لالانجليز بهذه الدعوة وأخذ يحمل لواءها ويطوف به..

الموسم الثقافي في مسجد ضاحية الدوحة

أجرى اللقاء: صالح المسباح

السابقة مشاركة من الجمهور الكريم؟

ج: نعم فلهذا الحمد والمنة ان الجمهور في هذا الشهر المبارك يتوافد على طلب العلم وحب المشاركة في هذه المحاضرات والندوات، والإحصائية التالية حول المسابقة الثقافية على مدار السنوات الماضية تدل على ذلك:

« السنة الأولى: ١٩٧٧م - ١٣٩٧هـ، عدد المشتركين ١٥ متسابق.

« السنة الثانية: ١٩٧٨م - ١٣٩٨هـ، عدد المشتركين ٣٠ متسابق.

« السنة الثالثة: ١٩٧٩م - ١٣٩٩هـ، عدد المشتركين ١٥٠ متسابق.

« السنة الرابعة: ١٩٨٠م - ١٤٠٠هـ، عدد المشتركين ١٥٠ متسابق.

« السنة الخامسة: ١٩٧٩م - ١٣٩٩هـ، عدد المشتركين ١٥٠ متسابق.

« السنة السادسة: ١٩٨٠م - ١٤٠٠هـ، عدد المشتركين ٥٣٤ متسابق.

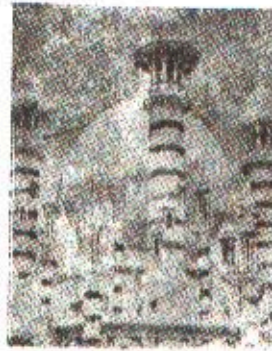
س: هل من كلمة تحب ان توجهها الى الجمهور الكريم؟

ج: أولا اشكر وزارة الاوقاف على تعاونها معنا في الموافقة لعمل هذه المحاضرات وهي دائما تساند امثال هذه الاعمال التي تهتم بشؤون الاسلام والمسلمين.

وكذلك اشكر مجلتي المجتمع لحرصها دائما على الوقوف معنا ومؤازرتنا وتوضيح فكرتنا واهدافنا للجمهور.

اما الجمهور الكريم فنريد منه المشاركة الفعالة في هذا الموسم لا للجوائز فقط ولكن للترود بالعلم والمعرفة في امور دينه ودينه.

نشكر الاستاذ سليمان ونقول لشباب مسجد ضاحية الدوحة جزاكم الله خيرا وزادكم الله حرصا.



• وسيقرر حفظ سورة الانفال، القلم، الحاقة، المعراج، من السن ٢٠ فما فوق.

ثالثا: المسابقة الثقافية الكبرى وستكون بأسلوب مبتكر وجديد وتدور حول الامور الجهادية.

س: ماهي الاهداف التي من أجلها عمل الموسم الثقافي؟

ج: الاهداف كثيرة منها:

١ - التصاق المسلمين بالقرآن الكريم لانه المصدر الاساسي للتشريع الاسلامي، وهو المتعب بتلاوته ولاياته الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد.

٢ - نشر الثقافة الاسلامية والعلم الشرعي بين المسلمين.

٣ - اشغال اوقات فراغ الشباب وبخاصة في رمضان بما يرجع عليهم بالفائدة في دينهم وديارهم.

٤ - دفع مجلة المسيرة الاسلامية قدما الى الامام حيث العزة والقوى للمسلمين جميعا. س: هل لاقت مواسمكم الثقافية

أقام شباب مسجد ضاحية الدوحة خلال شهر رمضان المبارك الماضي «موسما ثقافيا» حوى العديد من المحاضرات والندوات التي تهتم بشؤون الاسلام والمسلمين وانطلاقا من دور نشر الثقافة والمعرفة للفرد المسلم. وامتدادا لعمل السنة الماضية يقوم شباب هذا المسجد بإقامة «الموسم الثقافي الثالث» لهذا العام خلال شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠١هـ وكان للمجتمع لقاء مع الاستاذ: سليمان ناصر مرزوق المشرف على الموسم الثقافي الحالي ليوضح لنا الدور والاهداف التي من أجلها اقيم هذا الموسم الثقافي: س: استاذ سليمان: لو تفضلت باعطائنا نبذة عن هذا الموسم الثقافي الحالي؟

ج: سيكون برنامجنا لهذا الموسم ذو ثلاثة اقسام:

اولا المحاضرات ستبدأ بعد صلاة العشاء من اليوم الثالث من رمضان وستستضيف بها عدة من المشايخ وأهل العلم.

ثانيا: مسابقات القرآن الكريم:

• وسيقرر حفظ جزء عم من السن ١٠ الى ١٥ سنة.

• وسيقرر حفظ سورة الملك القلم، الحاقة، المعراج، من السن ١٥ الى ٢٠ سنة.

منتطوعون باكستانيون لتحرير القدس

عرض اتحاد الجامعة
الاسلامية الباكستاني على
منظمة التحرير الفلسطينية
خدمات المتطوعين الباكستانيين
ليحاربوا الى جانبها من أجل
تحرير مدينة القدس.
وصرح اتحاد الجامعة
الاسلامية بأن الواجب المقدس
للعالم العربي هو شن حرب بلا
هواة على الصهيونية.

لماذا لا تريد سورية وقف القتال بين العراق وإيران؟

نشرة مجلة «المجلة»
السعودية، نقلا عن نائب
رئيس الوزراء العراقي،
قوله:
في مؤتمر وزراء الخارجية
العرب الأخير، قدم العراق
ورقة عمل أو مشروع قرار،
وقد قبل مشروع القرار هذا
من جميع الدول العربية،
المنسوب السوري عارض
إدراج الفقرة التاسعة
المتعلقة بالنزاع بين إيران
والعراق، ولكن الوزراء
العرب الآخرين ضغطوا عليه
وأقنعوه بالا يبيدي أي تحفظ
تجاه هذه النقطة. كان
الوزراء يتحدثون في أروقة
المؤتمر عن ضرورة وضع حد
للنزاع بين إيران والعراق من
أجل توفير الطاقات.

مسلمو أوكرانيا يدعون الى الاستقلال عن روسيا

منظمة وطنية في اوكرانيا، تدعو
الى الاستقلال وتحرير البلاد من
الحكم الروسي، قامت بتوزيع
منشورات على الجنود الأوكرانيين
الذين تجبرهم السلطات السوفياتية
على محاربة المجاهدين الأفغان.
ودعت المنشورات الى الامتناع عن
محاربة الشعب الأفغاني. واتهمت
الروس بغزو أفغانستان.

وجاء في أحد هذه المنشورات
وقد هُرب من كابول الى
باكستان: إن الجنود
الأوكرانيين بهذا، يخدمون
أهداف الكرملين والاستعمار
الروسي الذي يقوده ليونيد
بريجنيف... وأضاف المنشور:
اننا ايضا لسنا احرارا، وليست
لنا حكومة، وان هدفنا الاساسي
والاول يجب أن يكون النضال
من أجل حرية أوكرانيا وتحطيم
امبريالية موسكو.

والمعروف أن جمهورية اوكرانيا
(المسلمة) قد ضمت الى الاتحاد
السوفياتي عام ١٩٢٣.

لجنة دولية للمحامين المسلمين

وافقت منظمة مؤتمر العالم
الاسلامي على اقتراح باكستان
بعقد مؤتمر دولي للمحامين
المسلمين سيعمل على وضع خطة
عمل تؤدي في النهاية الى انشاء
لجنة دولية دائمة للمحامين
المسلمين.

الشيوعيون لا يعرفون الحرام



يستخدم الروس نوعا جديدا من
الرصاص الفتاك، شبيه برصاص
«دمدم» المحرم دوليا، وقد أظهر هذا
النوع من الرصاص أثارا بالغة ضد
المجاهدين.
وقال الاطباء الذين عالجوا
الجرحى من المجاهدين: ان هذا
الرصاص قد سبب فتكا أشد
بكثير من الاسلحة السابقة.

القاديانيون غير مسلمين

أفتى زعماء المسلمين في سر
اتحاء الهند بأن القاديانيين غير
مسلمين وخارجون على الاسلام.
وقد اتخذ هذا القرار بالاجماع في
مؤتمر حضره زعماء المسلمين وأعضاء
مجلس قانون الاحوال الشخصية
لسائر الهند. بهدف العمل على
حماية قانون الاحوال الشخصية
للمسلمين في الهند.
ويأتي هذا القرار متمشيا مع
ما يراه جمهور الأئمة والعلماء
في منذهب القاديانيين في شبه
القارة الهندية.

المغني الانكليزي المسلم باع أدواته واعتزل الغناء

المغني البريطاني «كات ستيفنز» الذي كتبنا عن إسلامه في عدد سابق وأطلق على نفسه يوسف إسلام، باع آلاته الموسيقية في المزاد العلني في لندن معلنا اعتزاله الغناء. وقد بلغت حصيلة المزاد الذي أقيم لصالح ثلاث مؤسسات خيرية: جمعية المسنين، جمعية الأطفال، ومسجد لندن (١٢) ألف و٤٣٤ جنيهًا إسترلينيًا، أي أقل مما توقعه منظمو المزاد.

ولم يحضر كات ستيفنز عملية البيع إذ أنه قد ذهب لأداء الصلاة في مسجد لندن.

تحرر المرأة السوفياتية: أكذوبة

صدرت في موسكو مجلة سرية، وصلت إلى باريس، اسمها «روسيا والمرأة» تتعرض المجلة إلى مشكلات المرأة في روسيا. ثم يأتي مقال عن تحرر المرأة فيصفه بأنه أكذوبة، وأن ربط تحرر المرأة بالعمل خارج المنزل ليس إلا خديعة يقصد بها استغلال المرأة وإهانتها.

ثم يتساءل كاتب المقال أو كاتبتها: كيف يمكن للمرأة أن تعتبر أن تحررها يتوقف على تزفيت الطرقات وقيادة التراكاتورات وتنظيف المجاري؟ مع أنه لا توجد في الحكومة السوفيتية سوى امرأة واحدة، كما لا تقم اللجنة المركزية للحزب سوى خمس نساء.

مركز عالمي

من المقررات الثقافية التي وافقت عليها مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الأخير في بغداد إنشاء المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا ومقرها المغرب. برأس مال قدره خمسون مليون دولار. كما وافق المؤتمر على إنشاء مركز عالمي للتعليم الإسلامي ومقره مكة المكرمة.

الجنود اليهود يضربون الطالبات في فلسطين

أصبحت شماني طالبات من مدرسة البيرة الثانوية للبنات بحالة انغماء شديدة نتيجة قنابل الغاز المسيلة للدموع التي أطلقتها قوات الاحتلال بكثافة على الطالبات اللواتي تظاهرن داخل المدرسة احتجاجاً على تصاعد ممارسات الاحتلال الصهيوني والذكرى الرابعة عشرة لنكبة الخامس من يونيو. وقد نقلت الفتيات إلى المستشفى في رام الله لتلقي العلاج، حيث غادره معظمهن بعد أن تلقين الإسعافات اللازمة.

وكان الجنود اليهود قد اقتحموا المدرسة واعتدوا بالضرب المبرح على الفتيات، واطلقوا النار بغزارة لارهابهن.

موسكو لم تتجاوب مع منظمة التحرير



مصادر فلسطينية أكدت أن موسكو لم تتجاوب مع طلبات أسلحة محددة ومتطورة تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية. وأضافت المصادر أن أبو عمار طلب هذه الأسلحة مجدداً من نائب وزير الخارجية السوفياتي أثناء اجتماعه به في دمشق.

التلفزيون الاسرائيلي .. واسلام مصر

تل أبيب - تحدث التلفزيون الاسرائيلي عن اعتقال خمسة آلاف من «المسلمين المتطرفين» في مصر. وأوضح «أن كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات وجدت في حوزة المعتقلين».

واعتبر التلفزيون أن التطورات التي شهدتها مصر في الأيام الأخيرة، خصوصاً المهرجان الذي عقد في جامع الأزهر دعماً لأفغانستان والذي ندد الخطباء فيه بالتقارب المصري - الاسرائيلي، تشير إلى أن «قسماً من الشعب المصري يعارض المعاهدة مع اسرائيل معارضة مكشوفة».

اعتقال سودانيين وتشاديين في الخرطوم

نالت «الاشوشينديرس» في نيا لها من الخرطوم أن السلطات السودانية قد اعتقلت عدداً من السودانيين والتشاديين للاشتباه بهم بتوفير «مأوى» مهدف إلى التيسر بتسلطت تحريية والشاعة الموضى فى السودان .

وقد كشفت قوات الأمن السودانية المناب عن هذه المؤامرة أمس وأمهت السفارة الليبية بوقوعها وراء هذه الأعمال التخريبية وأنها قد جندت عدداً من السودانيين والتشاديين لتنفيذ الأعمال التخريبية في مقابل دعم مالي بحريه لهم . وأن السلطات السودانية قد اعتقلت الممارين قبل تنفيذ عملياتهم.

وجدير بالذكر أن السفارة الليبية قد أغلقت ورحل عنها جميع الدبلوماسيين الليبيين في ٢٥ يونيو بعد انفجار قنبلة في سفارة شاد أسفر عنها مقتل اثنين وإصابة اثنين . وقد أنهت السلطات السودانية بوقوف ليبيا وراء الانفجار .

منذ أن أعلن الرئيس بورقيبة في مؤتمر الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم بزعامته يوم ١٠/٤/١٩٨١ أنه «لا مانع من ظهور تنظيمات سياسية الى جانب الحزب الاشتراكي الدستوري» والساحة السياسية في تونس مشغولة بالاجابة على السؤال الذي طرحه اعلان بورقيبة وهو: كيف يمكن تطبيق تعدد الاحزاب السياسية في تونس؟

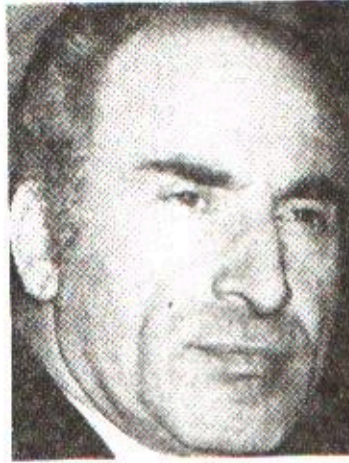
ولكن السؤال الاهم من ذلك هو: لماذا أعلن بورقيبة ذلك ولماذا التوجه نحو نظام تعدد الاحزاب بعد تجربة امتدت لأكثر من ثلاثين عاما كان المسرح السياسي فيها حكرا على الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم؟

البورقيبية المتفتحة!

تشجيع اوساط الحزب الحاكم وخاصة المقربة من رئيس الوزراء محمد مزالي ان اختيار تعدد الاحزاب السياسية هو اختيار «ديمقراطي» لافساح المجال للتنظيمات السياسية الاخرى المشاركة في الحياة السياسية التونسية ودفع مسيرة تقدمها الى الامام. و يطلق هذا الاتجاه على نفسه «البورقيبية المتفتحة» والحقيقة أن محمد مزالي ربما بثقله منذ أكثر من عام لاقرار هذا النهج الذي توج اخيرا بالانتصار في مؤتمر الحزب الاخير الذي انعقد يوم ١٠ ابريل الماضي حيث دعا الرئيس بورقيبة بلسانه لمشاركة الاحزاب الاخرى. وكان يمكن ان يكون ماتشيعة اوساط الحزب صحيحا لو كان هذا الخيار «الديمقراطي» ديمقراطيا محضا وبغير شروط مسبقة. لكن قيادة الحزب مع انها لا تملك تصورا محددا واضحا لتطبيق تعددية الاحزاب، فقد وضعت شروطا اربعة يجب ان يوافق عليها اي تنظيم سياسي و يقرها قبل ان يسمح له بالاشترك في الانتخابات التشريعية في شهر اكتوبر القادم.

شروط اربعة

ويأتى في مقدمة هذه الشروط الاعتراف بالشرعية التاريخية للرئيس بورقيبة، وعدم استخدام اسلوب العنف في العمل السياسي، والاستقلال الايدولوجي والسياسي عن اية دولة اجنبية، واخيرا ضرورة الحصول على مانسبته ٥% من مجموع اصوات الناخبين في الانتخابات التي قررت ان تتم في شهر اكتوبر



• محمد مزالي: البورقيبية المتفتحة!



• بورقيبة: أنا الشرعية!

لماذا تعدد الاخراب في تونس

بقلم عبدالله الصالح

• بورقيبة يقول لحزبه

«لا مانع من قيام تنظيمات سياسية أخرى.

• الحزب يشترط الاعتراف بشرعية بورقيبة رئيسا،

ونبذ العنف والولاء لجهة خارجية.

• مزالي يعلن: الباب مفتوح للاحزاب القائمة ومن

يحصل على ٥% من مجموع اصوات الناخبين.

• الحزب يتجه الى منع قيام الاحزاب الدينية

بحجة التطرف والتعصب ومضاهاة لسنغور والسادات!

رفض فكرة خوض الانتخابات التشريعية القادمة ضمن قوائم مستقلة وليس كأحزاب معترف بها التي ينادي بها محمد مزالي. وتطالب بالشرعية أولا لتتمكن من خوض الانتخابات بحرية واستعداد تامين.

ماذا وراء الاكمة؟

ونتيجة لوضع هذه الشروط والقيود وتحديد موعد الانتخابات القادمة خلال ثلاثة اشهر لن يتم الاعتراف خلالها رسميا بالأحزاب الأخرى جعل بعض المراقبين يذهبون - خلافا لما تشييعه اوساط الحزب الحاكم - الى ان التوجه السياسي الجديد للقيادة التونسية ليس حبا في الديمقراطية بقدر ما هو اجراء يحمي مكاسب الحزب الحاكم و يضمن له القيادة اذا ما أسلم رايانه - الرئيس بورقيبة - الروح لبارئها. خاصة وأن الخلافات التي ظهرت في مؤتمر ابريل الماضي أو قبلها في اوساط الحزب كانت كفيلة بتشتت الحزب وانهيائه من سدة القيادة الى قاعدة المعارضة!

أما المراقبون المسلمون فيضيفون الى ذلك ان البورقيبية المتمثلة في قيادة الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم باتت منذ عامين تدرك خطورة الحركة الاسلامية وتنامي التيار الديني. وأصبحت تخشى منه على كرسي الحكم مما جعل محاربة الحركة الاسلامية استراتيجية للحزب باتفاق الجناحين اليميني الذي يمثلها الهادي نويرة ومحمد مزالي واليساري الذي يمثله محمد الصياح و يباركه بالطبع الرئيس بورقيبة.

مؤشرات ودلائل

وبرى اصحاب هذا التحليل ان الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السيئة التي تعيشها تونس والتي تمثلت بالاضراب العام الذي دعا له اتحاد العمال عام ١٩٧٨ الذي تجدد اوائل هذا العام. وكذلك حوادث المظاهرات في المدارس والجامعات والمساجد والشوارع وخاصة من قبل الشباب. كل هذه الامور دفعت قيادة الحزب الى التفكير في الخروج من هذا المأزق مع العلم أن الحزب نفسه كما اسلفنا كان معرضا للتفتت



• راشد الغنوشي رئيس تحرير المجتمع.



• الهادي نويرة: عقوبة يمينية!

المعارضة الاسلامية ترفض شروط الحزب الحاكم وتطالب بالحرية السياسية دون قيد أو شرط.

• الخوف من التفتت وتطويق المطالب الشعبية كانت وراء قرار تعدد الاحزاب.

وهو موقف الاحزاب التي فتح باب الاعتراف امامها وقد وافقت على جميع الشروط باستثناء شرط النسبة ٥٠٪ ولعل الحزب الشيوعي هو اكثر هذه الاحزاب استجابة للشروط لانه يطمح في العودة الى النشاط العلني من جديد حيث كان فرض عليه الحظر منذ عام ١٩٦٢م.

الموقف الثاني. هو موقف التنظيمات الأخرى غير المفتوح لها باب الاعتراف كالحركة الاسلامية التي طلبت حرية العمل السياسي دون قيد أو شرط اللهم الا بند العنف. وقد تقدم باسم الحركة الاسلامية في تونس عبد الفتاح مورو الى السلطات التونسية طالبا السماح بحرية العمل السياسي لحركة الارشاد الاسلامي التي تهدف الى احياء الشخصية الاسلامية لتونس ووضع حد للتبعية والضياع والقيود. وقد اصدرت حركة الارشاد الاسلامي بيانا وزعته على الصحفيين يوم ٨١/٦/٦ قالت فيه انها ترفض العنف كوسيلة للتغيير وترى ان يتم الصراع في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية على اسس ديمقراطية. كما اكدت رفضها للوحدة السياسية وتكاد تجمع جميع فئات المعارضة التونسية على

القيام. وثمة معلومات مفادها ان المناقشات داخل الحزب الحاكم تتجه الى اضافة شروط أخرى مماثلة لما هو معمول به في السنغال حيث يمنع الدستور قيام اي حزب على اساس اقليمي أو ديني أو اي حزب يفرق بين الرجال والنساء! والمقصود بهذا القيد هو الحيلولة دون دخول الحركة الاسلامية في ميدان السياسة التونسية!

واضافة الى هذه الشروط «القيود» فسوف يكون باب الاعتراف مفتوحا امام الاحزاب الموجودة فعلا والتي قدمت دساتيرها من تاريخ ١٠ ابريل الماضي! وهي الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم بالطبع، وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين، والحزب الشيوعي واللجنة المؤقتة لحركة الوحدة الشعبية. وبناء على ذلك فسيتم استبعاد التيارات الأخرى وخاصة الاسلامية والتجمع القومي العربي.

موقف المعارضة

وازاء هذه الشروط الاربعة تباينت موقف المعارضة التونسية بين موقفين رئيسيين: الاول

— الاتحاد في القرآن والقول بأنه يحوي خرافات من وضع محمد صلى الله عليه وسلم على لسان رئيس الحزب ورئيس البلاد الحالي. وأما الواقع الحالي فقد أصبح مكشوقاً للرأي العام حيث تم خلال العامين الماضيين عدة إجراءات موجهة للحركة الإسلامية منها على سبيل المثال إغلاق مجلة المجتمع التونسية واعتقال رئيس تحريرها الأستاذ راشد القنوشي في أواخر عام ١٩٧٩، وتعطيل مجلة المعرفة الإسلامية واعتقال العديد من طلاب المدارس والجامعات، ومنع الخطباء من الحديث في المساجد المحاصرة ببرجال الشرطة.

وقد وصل الأمر إلى حد العرض على قمة تونس كما تبين في تصريح للشاذلي القليبي قال فيه «إن حواراً جرى في مؤتمر القمة الأخير (تونس) حول نمو ما صطلح عليه بتيار التعصب والتطرف الديني ولا شك أن توصيات تمت في هذا الشأن»!

ومن يدري فقد تكون هذه التوصيات من جنس ما نصح به الشاذلي القليبي الرئيس بورقيبة «بأن يخفف من الحملة الإعلامية على الاتجاه الإسلامي لأنه بذلك كسب عطف الشعب وأن يتخذ طرقاً سرية وعلى مراحل لتصفية الحركة الإسلامية» كما نقلته جريدة «الديموقراطية» في عددها الصادر في ١٩٧٩/١٢/٢٠.

وبعد

فإن توجهات النظام التونسي الأخيرة ليست توجهات ديمقراطية كما قد يتوهم الجاهل بحقيقة الأوضاع التونسية ولكنها إجراءات تهدف إلى إحكام سيطرة الحزب الحاكم فيما لو رحل بورقيبة عن طريق تطويق مطالب المعارضة السياسية. وحشدتها لموازنتها في ضرب الحركة الإسلامية. وهذه التوجهات وخاصة عدم الاعتراف بالأحزاب الدينية تنسجم مع خط السادات. وسنغور وأتاتورك الذي لا يفتأ الرئيس التونسي يذكره بخير. وكما ذهب أتاتورك وشاه إيران سذهب كل الظلمة المتجبرين بفعل صيحات الله أكبر التي أصبحت بفضل الله غاية الجماهير الإسلامية في كل مكان «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».



• سنغور... والسادات نعم المثل!



• الشاذلي القليبي: مراحل سرية!

• خلفية الحزب الاشتراكي الدستوري وواقعه يؤكدان أن محاربة الحركة الإسلامية استراتيجيته الأولى

• النظام الحالي يهدف إلى تطويق المعارضة وحشدها لضرب التيار الإسلامي.

استراتيجية بالنسبة للحزب الحاكم في واقع تاريخ الحزب وسياسته الراهنة.

• قبل الاستقلال وبالذات عام ١٩٣٤ تأمر الحزب الحاكم على قيادة الحزب الحر الدستوري بزعامة المرحوم عبد العزيز الثعالبي، فأزاح القيادة الإسلامية الزيتونية وأبدلها بكوادر غربية الفكر والثقافة والاتجاه لخدمة مصالح فرنسا.

• وعند الاستقلال كان من الشروط السرية التي وافقت عليها قيادة الحزب القضاء على جامعة الزيتونة فبادرت السلطات الحالية بمباركة بابوية في الفاتيكان إلى إغلاق الزيتونة والمدارس القرآنية وتشريد علمائها وتحطيم كل ما يمت إلى الثقافة الإسلامية بصفة.

• والحزب الحاكم كان مسؤولاً عن علمنة تونس بالتدرج وذلك:

- بفرض افطار رمضان علناً.
- منع تعدد الزوجات وتشديد العقوبات للمخالفين.
- تسوية الجنسين في الميراث.
- إنكار النبوة وشتم الرسول صلى الله عليه وسلم.

والانشقاق بل قد حصل بالفعل أبعاد بعض العناصر المتشددة كجنات عبد الله فرحات القومي.

وعندما شعرت الحكومة أن اتحاد العمال الذي يضم عدة تيارات سياسية أصبح يشكل خطراً عليها عمدت إلى إعادة تشكيل الاتحاد والنقابات المهنية الأخرى بحيث يكون نشاطها نقابياً محضاً. ويرى محللون أن عدم ممانعة الدولة في ظهور تنظيمات سياسية جديدة جاء متوافقاً مع إعادة تنظيم النقابات لحصر دورها في مهام نقابية ومهنية صرفة. وسيتصدر دور النقابات على مساندة حزب دون آخر كما هو الشأن في فرنسا كعكة الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم.

والحكومة التونسية تدرك جيداً أن لعبة «تعدد الأحزاب» هذه ستكرس شرعية الحزب وهيمنته على الحياة السياسية التونسية في المستقبل من جهة، ومن جهة أخرى فإن مدحيل الوصال للأحزاب الأخرى سيمنحها من تنفيذ استراتيجيتها بملاحقة الحركة الإسلامية وحصر التيار الديني في أمور المساجد والأحوال الشخصية فقط.

خلفية وواقع

ونقول إن حرب الحركة الإسلامية بشكل

قضايا

قوى القتال في لبنان



الصراع مستمر في لبنان .. وبيروت تحولت بقطاعيها الشرقي والغربي، وزحلة، والجنوب، الى ميدان قتال سقط فيه مئات القتلى وآلاف الجرحى .. وما زالت الناس تعيش في الملاجئ وهي تنتظر في كل لحظة المزيد من الدمار.

ولبنان معسكر حقيقي مسلح للبنانيين والسوريين والفلسطينيين والكتائب والاسرائيليين.

ولكل معسكر من هذه المعسكرات خطته واهدافه .. وكثيرا ما تكون الاهداف متعارضة متباينة ومع التعارض يستمر القتال ويبقى الميدان مفتوحا والفرقاء مستعدون..

* قوات الردع العربية التي تبلغ نحو ٣٠ الف جندي سوري تم ارسالهم لانهاء الحرب الاهلية التي قامت عام ١٩٧٥ بين مختلف الطوائف .. وقد شكلوا مع الزمن فريقا يحرص كل الحرص على بقائه في لبنان .. وكلما تردت اوضاع سوريا الداخلية ازدادت اهمية تواجد هذه القوات في لبنان لحماية النظام في دمشق.

وهكذا فللقوات السورية مصلحة في تصعيد القتال .. فهدوء الاوضاع يجعل وجودها غير ذي شان.

هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى فان تصعيد الاوضاع من قبل القوات السورية يمثل عامل ضغط على امريكا والغرب حتى تعطى سوريا دورا اساسيا في صفقات الخيانة التي تنفذ في المنطقة.

* الفدائيون الفلسطينيون ويصل عددهم الى نحو ٢٥ الفا من اسلحين وهؤلاء الفدائيون يهتمهم ان يبقى لبنان بلا سلطة فهم

يسيطرون عمليا على بيروت الغربية وعلى الجنوب الاوسط ... وفي سبيل تحقيق هدفهم .. يهتمهم تصعيد الاوضاع كلما هدأت..

* الكتائبيون .. ويشكل هؤلاء القوة الرئيسية للنصارى ويرأسهم بشير الجميل، ويزعم هؤلاء أن لهم نحو ٦٠ الف مقاتل تحت السلاح .. وهم يسيطرون حاليا على الجزء الشرقي من بيروت ويحاولون بسط سلطانهم على لبنان النصراني .. وأن تصعيد الموقف يكسبهم مزيدا من العطف المسيحي اللبناني .. ومزيدا من العطف الدولي الغربي.

* جيش سعد حداد ويتكون من ٣٧٠٠ مقاتل يقودهم سعد حداد وهو ضابط نصراني بعثه الكتائبيون الى الشريط اللبناني الجنوبي ليشكل بالاتفاق مع اسرائيل

فاصلا يعزل اسرائيل عن منطقة الفلسطينيين وهو يسيطر حاليا على شريط من الارض يمتد ستة اميال على طول الحدود الفاصلة بين لبنان واسرائيل.

* الجيش اللبناني وقوامه ٢٥ الف جندي وهو جيش الياس سركيس والدولة اللبنانية التي تميل دائما للكتائبيين وقد اشتركت قواته ضد قوات الردع في القتال الاخير.

* أما قوات الأمم المتحدة المكونة من ٦٠٠٠ مقاتل فانها تتمركز بين الجيوش المتحاربة في الجنوب.

وهكذا ففي لبنان ستة جيوش ولكل منها هدف يختلف عن هدف الآخر ... ومع هذا التعارض يستمر القتال ويبقى الميدان مفتوحا لكل الاحتمالات.

مؤسسة الكسائي للتجارة

اسم التفتة في عالم الأقمشة الرجالية

استيراد وبيع جميع أنواع
الأقمشة الرجالية بالجملة

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون رقم / ٤١٢٢٦٠٤ - ص.ب. / ٨٨٧٢

الفرع / جدة - بريفة

أبراهيم جبر العزیز العبد المحسن

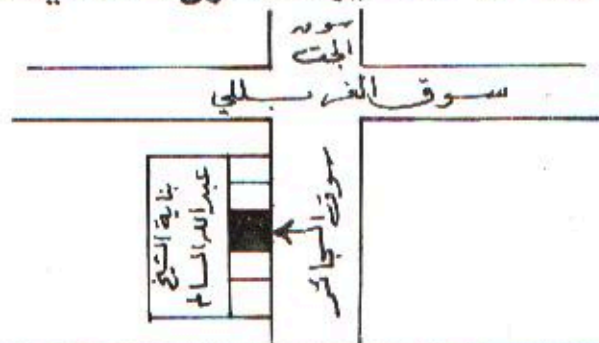
يدعوكم مرة أخرى لمشاهدة أرقى أنواع
العطور الشرقية

بخور - ورد بلغاري - ورد هندي - مجموع - دهن العود - ورد زكي - عجم - صند

بالإضافة إلى أرقى أنواع العطور الأجنبية.

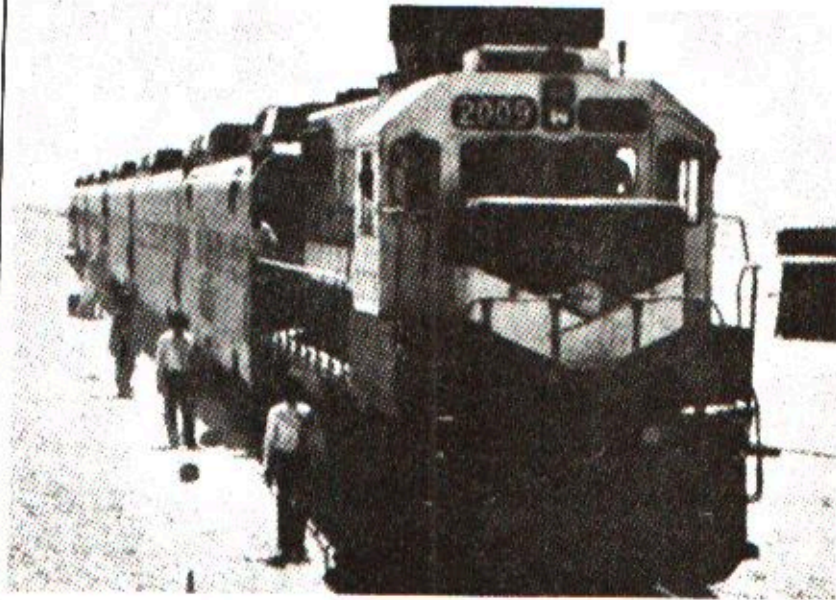
الكويت: شارع فلسطين بناية الشيخ عبدالله السالم. ت: ٤٣٣٦٦٤

السعودية: الرياض - الديرة - سوق الكماليات. ت: ٤٠٢٩٦٣٧



الخط الحجازي

مأساة عمرها ٦٣ سنة



الخط الحديدي الحجازي .. تسمية كثيراً ما طرقت أسماعنا .. نحن جيل الحرب العالمية الثانية. على اعتبار أن الجيل الذي سبقنا عاش فلول عز كان للخط الحجازي.

كانت القطارات تنطلق هادرة من استانبول عاصمة الخلافة الى دمشق الى حيفا الى المدينة المنورة في أرض الحجاز مارة بالاردن ومخترقة وادي اليرموك.

وفي عام ١٩١٧ تم تدمير الخط على يد لورنس الجاسوس الصهيوني بالتعاون مع الشوار العرب بقيادة فيصل الاول .. الذين تعاونوا معا لضرب الدولة العثمانية.

اثنا وسبعون سنة مرت على انشائه عام ١٩٠٨ وثلاث وستون سنة مضت على تدميره والنتيجة ماذا؟

مزيد من اختلاف وجهات النظر حول جدوى اعادة بنائه، هذه الجدوى التي كلفت حتى الان عشرة ملايين دولار في وقت كان بالامكان اعادة بناء الخط باقل مما كلفته هذه الدراسة.

ان تكاليف اعادة تعمير الخط الحجازي اخذت ترتفع عاما بعد آخر حتى وصلت الى مليار و٣٠٠ مليون دولار في حين كانت التكلفة في الستينات لا تزيد على سبعة ملايين دولار!!

والآن تنقل الينا وكالات الانباء خبر عزوف الدولة العربية المعنية وهي سوريا والاردن والسعودية عن اعادة احياء هذا الخط بحجة عدم جدواه الاقتصادية.

ليس الامر كذلك .. وليست القضية جدوى اقتصادية او سواها .. فلا يوجد عاقل في الدنيا لا يتصور جدوى من خط يربط البلاد العربية ببعضها، يربط جزيرة

العرب بأوروبا من جهة والبلاد العربية مع بعضها من ناحية اخرى.. ولكن القضية أبعد من ذلك بكثير..

١ - فالخط الحجازي كان عنوانا للوحدة الاسلامية التي كانت تمثلها دولة المسلمين العثمانية والتي كرس السلطان عبدالحميد حياته من أجلها، ودفع رأسه ثمنها لها .. هذه الوحدة هي التي أملت على سلطان المسلمين عام ١٩٠٨ والدولة في أضعف مراحلها أن يفتح الخط الحجازي الذي يربط استانبول عاصمة الخلافة بمدينة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم. فلما قامت دولة الاتحاد والترقي التركية .. وقامت دويلات الطوائف العربية قضت على الخط الحجازي كأحد رموز الوحدة الاسلامية.

٢ - المستفيدون من الخط الحجازي اساسا

هم حجاج بيت الله الحرام .. وما زالت ذكريات وصول الحجاج الاتراك والافغان الى دمشق ومنها الى البلاد المقدسة تقض مضاجع الحكومات التي تأمرت على الاسلام والمسلمين .. فكيف تريد هذه الحكومات وقد دمرت الخط ان تعيد بناءه. .

٣ - ان الخط الحجازي رمز من رموز الوحدة والقوة الاسلامية..

ولن تهدر قاطراته ثانية الا مع وحدة وقوة المسلمين .. المسلمون فقط هم الذين سينفكون مافيه مصلحة البلاد والبناء .. وعندها فقط سنكتشف الشروط السرية التي جاء بموجبها هؤلاء ال كراسي الحكم .. ومن هذه الشروط تحويل ايا صوفيا الى متحف .. ومنها تدمير الخط الحجازي وابقائه مدمرا.

هل نحن

مسلمون أم قوميون؟

كثيرة هي المبادئ والنظريات والدعوات التي طرحت في وسط أمتنا منذ نهاية الحرب العالمية الأولى حتى الآن .. وكثيرة هي الأغراض التي أوجدت هذه المبادئ من أجلها وكأننا أمة خالية خاوية من المبادئ .. ولعلنا التمسنا خيطا يسلك أو ينظم تلك الدعوات التي بدأ طارحوها يطرحونها منذ بداية القرن العشرين ولأن .. فأننا سنجد ذلك الخيط هو اللادينية. فالقومية ابتداء هي أولى الدعوات التي طرحت في أوساط الأمة بصورة من صور ردة الفعل على سياسة التتريك التي نادى بها الكماليون اتباع مصطفى كمال أتاتورك .. الأمر الذي أدى إلى تجزئة بلدان الخلافة الإسلامية .. ثم تقالت الولايات والمآسي على الأمة العربية بخاصة والعالم الإسلامي بعامه .. وذلك بعد أن تمكن المستعمر من تمكين دعاة الاقليمية في كل بلد للتحكم بأهله .. وبقيت الشعارات نفسها محل اجترار ادعاء المبادئ المختلفة التي تربط فيما بينها (اللاينية العلمانية) ليجتمع الجميع في نهاية المطاف على حرب الاسلام وقهر الدعوات المنادية بتحكيم هذا الدين في شئون الحياة كلها بعيدا عن عقول ابناء الأمة .. ثم وضعت مبادئ متنوعة وكثيرة بين يدي الاجيال .. وكان منها الاشتراكي الماركسي ... ومنها الرأسمالي الحر وبين هذا وذاك مبادئ شتى ليس للدين والعقيدة والشرعية الإسلامية فيها من رصيد .. ويفيدنا من أجل معرفة الدوافع من وراء طرح تلك المبادئ اللادينية أن نقف على منشئها .. ولناخذ

إلى نتيجة جعلوها حتمية .. وهي التي يقولون فيها: «بهذا لم تكن الحضارة العربية إذا حدثاً دينياً صرفاً لا يملك العرب النصارى أن يشاركوا بعد فيه - بل العكس هو الصحيح، وهو أن لتلك الحضارة ملامح منقطعة الصلة بالدين كما اثبت الواقع الذي انصب الباحثون الغربيون على كشفه» - القومية العربية - ترجمة عبداللطيف شرارة - ط ٢ - ص ٤٧.

المنشأ وحرب الاسلام:

يذهب المفكرون والصحافيون الاسلاميون

فقد بدأت فكرة القومية العربية في اوساط المثقفين المسيحيين قبل ان تبدأ عند المسلمين ... اذ كان المسيحيون على صلة وثيقة بالثقافة الغربية .. وهم أقرب إلى التأثير بتياراتها .. وفي فترة الترويج القومي بأقلام هؤلاء النصارى انصب المستشرقون إلى جانبهم بكل قواهم لبحث النواحي الدنيوية في تاريخ الأمة العربية أكثر مما اهتموا بالنواحي اللاهوتية من تاريخنا. ليصل أولئك كما اشار الدكتور حازم نسيبة وهو وزير اردني سابق إلى: «أن الأمة العربية اقامت حضارة متقدمة راقية قبل الاسلام وبعده على السواء».

وقد خلص مروجو القومية من النصارى

المنشأ القومي على سبيل المثال:

المنشأ القومي:

منذ أيام حاول احد العاملين بسلك الصحافة ان يصور هوية امتنا من وراء منظاره القومي .. وخلص في تشخيصه لتلك الهوية بأن امتنا امة قومية وما علينا الا ان نكون قوميين .. وقد كتب هذا وهو يوضح ان ارتباطاتنا القومية هي فوق ما يسمى باليمين .. وفوق ما يسمى باليسار .. ويبدو ان الكاتب تغافل عمداً وهو يدافع عن أحد الصليبيين ان المنشأ القومي في البلدان العربية إنما هو منشأ نصراني ..

الى ان تلك الجهود النصرانية في التآصل القومي للامة العربية يهدف الى شيئين اثنين.

الاول: هدف فكري بعيد المدى مؤداه ازالة الاسلام نهائيا عن مقاليد الحكم حيثما يلقي في روع المسلمين ان الحضارة والمدنية انما تغرض على الشعوب ان تنشئ لنفسها دولا لها كيانات سياسية مستقلة مرنكة على الدساتير والقوانين الوضعية، لان الدين لله والوطن للجميع «أي لا بد وان تحكمه تشريعات مدنية وضعية» كي لا يسمح - لما يسمونه - بالتعصب الديني بأن يظهر متمثلا في تطبيق الشريعة الاسلامية حتى ولو كانت الاغلبية الساحقة من السكان تدين بها.

ومن خلال هذه الرؤية - التي لا نشك في انها رؤية ذات طبيعة استعمارية - نفذ المستعمر وقسم العالم الاسلامي الى قوميات عنصرية وسياسية بحيث ضمن الا تعود الامة الاسلامية تشكل خطرا على العالم الصليبي من جديد.

الثاني: وكان هدفا سياسيا قريبا او مباشرا لبحث الفكرة القومية في بداية القرن العشرين، ويذهب المؤرخون الاسلاميون الى ان ذلك الهدف كان يرنو الى فصل شبه الجزيرة ومصر وشمال افريقية لتقطيع اوصال الدولة الاسلامية. ثم الاجهاز عليها كلية واقتسام تركتها الضخمة .. وجاءت انذاك الحرب العالمية الاولى لتسرع في انجاز المهمة .. وكان ان تحقق كل ذلك على اتم ما خططه الاستعمار القديم. فقسمت بلاد المسلمين من ثم الى اشياء من القوميات العنصرية والسياسية، ثم استعمرت معظمها بعد ان نحي الاسلام بالقوة عن قيادة الامة المسلمة. وكانت البداية العملية لكل هذا في عام ١٩١٤.

الدين لله والوطن للجميع :

وهي المقولة ... بل الشعار الذي طرحه القوميون .. وهو نفسه القول الذي يروجه القوميون الآن لتبرير ما يسميه الاسلاميون «الشعبية العربية».

ان هذه النعمة هي النعمة التي ترم بها

صليبيو أوروبا وما زالوا يترنمون، ولهذا الشعار قصة بدأت منذ أكثر من قرنين. فقد كان من المستحيل ان تتقبل عقول الاوربيين في عصر النهضة مجموعة الخزعبلات والمتناقضات التي فرضتها الكنيسة على الناس بالقوة. الامر الذي حول العلاقة بين رجال العلم والكنيسة الى صراع مرير .. ثم تمخض الصراع هناك عن مرحلة جديدة وقف فيها دور الديانة النصرانية عند حد الصلوات والشعائر الكنسية. كما اقتصرت مهمة رجال الدين النصارى على جمع التبرعات وتعميد الاطفال والقيام ببعض المراسم الكنسية الاخرى.

وانتقلت هذه العدوى مع المستعمر الى بلادنا .. وطرح زمن الاستعمار وللأسف - على السنة القومية - شعار الدين لله والوطن للجميع .. وكان مؤدى جهود اولئك فصل الدين عن الدولة.

القومية بوابة عبور الاحزاب الشيطانية:

عندما علت اصوات الايواك الداعية الى الترابط القومي العنصري بين شعوب الدول العربية مع خروج الاستعمار في الاربعينات والخمسينات .. بدأت تطل على الساحة العربية شعارات جديدة ... كان كل منها يفسر القومية من منظاره الخاص. وعلى الرغم من ان احزاب اليسار الاشتراكي والشيوعي في الوطن العربي لا تؤمن بالقومية رابطة للشعوب العربية في حقيقة الامر ... الا انهم لم يجدوا مدخلا غير القومية لتجاوز الاسلام كرابطة بين شعوب المسلمين.

فالتحرب الذي بدأ باديء ذي بدء على الساحة العربية انطلق من بعض الرؤى القومية ليوزع شعارات الوحدة التي تبين للشعوب انها ليست الا وحدة الانظمة في مواجهة الشعوب.

وصفوف الاحزاب العابرة من اليمين الى اليسار دخلت من البوابة القومية وهدفها .. يل كل هدفها ترسيخ الفكر البديل عن الفكر الاسلامي. لاكمال المقولة المنادية بابعاد

الدين عن الدولة.

ثم ظهرت آراء تقول على الرغم من تضاربها ان بناء الوطن والمواطن العربي لا يكون الا بطريقين لا ثالث لهما. الرأسمالية (عند دعايتها والمنفعيين بها). والاشتراكية (عند انصاف المتعلمين والسفسطانيين).

الاسلام هو الاصل ولا بديل عنه:

اننا نقول:

هناك طريق ثالث يتجاوز كلا من الرأسمالية والاشتراكية .. وكذلك القومية .. وهو طريق لبلادنا والبلدان الاسلامية جميعا ... ألا هو طريق الاسلام .. الاسلام في مفهومه الصحيح .. عقيدة ونظام شامل للحياة .. يستوعب كل جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. أما الفهم الخاطيء الذي نشأ عن الاسلام في نفوس وعقول البعض .. انما كان ذلك من تسرب الفهم الغربي للدين .. وهو مفهوم له خلفيات تاريخية تعود الى عصر الاقطاع وسيطرة الكنيسة التي أدت الى ثورة الجماهير على اربابها الفكري. الامر الذي افرز فصل الدين عن الدولة، وابقاء مجاله محصورا فيما ينظم العلاقة بين العبد وربه، وهذا مناقض تماما لمفهوم الدين في الاسلام .. ذلك الاسلام الذي ينظم علاقات المواطن بامور أساسية ثلاثة، علاقته بربه .. وعلاقته بمجتمعه ... وعلاقته بالانسانية قاطبة .. واذا اردنا ان نتلمس عطاء الاسلام في حكم الناس فيجب ان نبتعد عن عملية الترقيع حيث يجب اخذ الاسلام جملة واحدة ككل. تلك ان الاسلام يؤخذ جملة وتفصيلا لا اجزاء وتفريق موزعة .. كما ان اخذ حكم من هنا ورأي من هناك انما هي عملية غير واردة في مفهوم الاسلام. قال تعالى: «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا، ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون». (البقرة - ٨٥).

الطريق

وعونك في هذه الحياة..
اما الطريق الآخر فاللذين قال الله فيهم
«الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم
يحسبون أنهم يحسنون صنعا..» وهو طريق
اهل الشر والخسران.. فعليك الا تدع لهم
المجال ليؤثروا عليك.. ولذلك عليك ان تعد
العدة.

فتعال معي اخي الطالب لننظر من اين
نستقي تلك العدة.. ولنعاهد الله سبحانه
وتعال اننا سنخوض غمار هذه البحار
متسلحين بخير عدة.. الا وهي معرفة هدى
ربنا سبحانه وتعال «هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون» وهدى نبينا
(صلى الله عليه وسلم) الذي قال: «طوبى
لمن عمل بعلم» الحديث.

انن واجبنا اخي الطالب لنتمكن من
السير في هذه البحار فلا تغرقنا امواجهها ولا
يقيدنا سكونها وهدوءها.. واجبنا ان نتعلم
ديننا.. فأمامك القرآن.. تعبد به.. واعمل
به.. وافهم ما جاء به.. وان قصر فهمك عن

اخي الطالب.. بعد سنوات قليلة
ستخرج الى خضم بحر عميق المياه.. بعض
أيامه سكون وهدوء.. وبعضها الاخر متلاطم
الامواج عاليها.. شديد العواصف والظلمة..
فهل اعددت العدة لمثل هذا البحر ان هاج
وماج.. وطغى ارتفاع موجه على صخور
الشاطئ.. او سكنت عواصفه فكان فيه
اطمئنان وراحة.

ما اشبه هذا البحر بحياة الناس
ومعاملاتهم.. فهل اعددت العدة لمعاملة
الناس عند طغيان بحارهم.. وكذلك عند
سكون بحارهم وهدوءها.

عندما تخرج الى هذه الحياة فستجد
انواعا متنوعة من البشر.. منهم من سلك
طريق الشر والخسران.. ومنهم من سلك
طريق الخير والصلاح قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم «تركت فيكم ما ان
اعتصمتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله
وسنتي» فهذا احد الطرق مفتوح امامك
وستجد فيه اهل الخير والصلاح سندك

شيء مما فيه فعليك باصحاب التفسير والاختصاص.. «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون».. ثم عليك بعد ذلك بسيرة نبيك الكريم (صلى الله عليه وسلم).. تستقي منها الدروس والعبر لمواجهة مثل هذه البحار.. وعليك بسيرة الصالحين من اصحابه (رضوان الله عليهم).

وبعد ان تفهم قرآنك وتتعبد به.. وتعمل به.. وتفهم سيرة رسولك وتأخذ منها الدروس والعبر.. فستجد نفسك تعرف السبيل لمعاملة الناس.. وتعرف كيف تكون لهم قدوة ومثل للاحتذاء.. باخلاقك الاسلامية التي اخذتها من القرآن وعملت بها.

إن الدارس للسيرة النبوية.. وتاريخ الامة الاسلامية في بداية ايامها.. يرى حقيقة واضحة.. ان النبي حمل مشاعل الاسلام لتنير ظلمات الجهل الذي كانت تعيش فيه البشرية.. والذي اثار الطريق لحياة لا استعباد فيها.. وان الناس فيها اخوة واحباب.. ان النبي حمل تلك المشاعر وانا تلك الطرق انما كانت ايدي شابة قوية وأمينه.. قوية بايمانها.. وأمينه في حمل الرسالة. فهل سال احدكم نفسه عن كيفية تحقيق هذان الشرطان.. شرط القوة

وشرط الامانة.. وهو يمتلك الشرط الاول.. وهو الشباب.

انه ليس بالامر الهين.. فانت اخي الطالب تطلب صفتان اساسيتان من صفات الشخصية الاسلامية.. هذه الشخصية التي لن تتحقق لك الا اذا عرفت اسلامك معرفة حقة.. ففهمت قرآنك.. وعرفت سيرة نبيك (عليه الصلاة والسلام) قدوتك التي تقتدي بها في الاعمال والاقوال.. أرايت كيف ان الطريق صعب.. ولكن طريق الالف ميل يبفا بخطوة واحدة.. فابدأ هذا الطريق..

والبدائية ان ترى نفسك على دعوة الحق.. دعوة القرآن بكل ما فيه.. وان تعترز بعقيدتك وبينك وقرآنك.. عندها ستكون مشعل لهداية الآخرين.. ستكون إمام القافلة تتحمل الصعاب لتمهد لها الطريق.. وتدلها على الطريق.. فلنكن تربيتك لنفسك ان تكون قدوة للآخرين في حسن خلقك.. ورقة طباعك.. وحسن معاشرتك.. ومحبتك لآخوانك.. ووفقك الله.

فابدأ من الآن.. اخي الطالب.. كي تنقض سنوات الاعداد هذه وانت مستعد لخوض غمار الحياة بثقة وثبات.. وقبل كل شيء بحسن اسلامك.. وحسن سيرتك.. ووفقك الله.

وفي تركيا أيضا

وجهت وزارة الخارجية التركية تحذيرا الى أحد الديبلوماسيين السوريين، وطلبت منه وقف اتصالاته مع المجموعات اليسارية المتطرفة في تركيا.

وقد أعلن هذا النبا مسؤول حكومي كبير رفض اذاعة اسمه، وقال ان الديبلوماسي السوري - الذي لم يعلن اسمه ايضا - قد تلقى تحذيرا شفويا عن طريق السفارة في شهر أيار - مايو الماضي.

وكان بعض المقبوض عليهم في تركيا بتهمة محاولة اقامة دولة شيوعية كردية داخل اراضي تركيا، قد ظهر على شاشات التلفزيون الحكومي ونكروا أنهم قد تدربوا وحصلوا على الاسلحة من سوريا.

ربيع مليون يهودي من روسيا هاجروا الى فلسطين

هددت موسكو باقاف هجرة اليهود الى الخارج، إذا استمرت أكثريتهم في تفضيل الهجرة إلى الولايات المتحدة، والتخلي عن الهجرة إلى دولة العدو في فلسطين، عن طريق فيينا.

ويذكر أن عدد اليهود الذين انتقلوا من الاتحاد السوفياتي إلى فلسطين المحتلة منذ أواخر الستينيات، بلغ زهاء ربع مليون شخص، الأمر الذي دفع إلى الاتحاد السوفياتي بتزويد العدو بالجنود، مقابل تزويد الولايات المتحدة له بالأسلحة الثقيلة الحديثة.

- انظر إلى حرص روسيا على توجيه اليهود إلى فلسطين المحتلة ليكونوا مقاتلين لنا، ثم تزعم أنها تبيعنا السلاح لندافع عن أنفسنا تجاههم ونصفها بعد هذا بالدولة الصديقة!

مقاطعة أوتار براديش. فقد اكتشف رئيس اللجنة الانتخابية، أن حزب المؤتمر الحاكم قام، عن طريق عدد من قوات الأمن، بالاستيلاء على ٥٦ مقر اقتراع لمنع أنصار المعارضة بالادلاء.

كذلك قام عدد من المسؤولين في الحكومة ومن بينهم رئيسة الوزراء، بالدعاية لمرشح الحزب الحاكم، وبزيارة المقاطعة الانتخابية للضغط على الناخبين.

وقال مرشح المعارضة، باهو غونا: إن ما قامت به أنديرا غاندي يشبه إلى حد بعيد ما قام به ريتشارد نيكسون في ووترغيت، وطلبها بالاستقالة فوراً وإجراء انتخابات.

مظاهرات إسلامية في الهند ضد العدو

أطلقت الشرطة الهندية النار على تظاهرات مسلمة في الولاية الشمالية كشمير. وكانت هذه التظاهرات ضد قرار العدو القاضي بتحويل مسجد إبراهيم إلى كنيسة في مدينة الخليل، واستطاعت الشرطة الهندية عرقلة مسيرة التظاهرة، لكن المتظاهرين الجامعين رموا الشرطة بالحجارة، فأطلقت الأخيرة النار عليهم وفرقتهم بواسطة القنابل المسيلة للدموع.

الجوع في أوغندا يحدث تمردا



قام ما يقارب من ألفي جندي أوغندي بالتمرد ضد حكومة الرئيس ملتون أوبوتي، تاركين مواقعهم في مقاطعة النيل الغربي بسبب انقطاع المواد التموينية تماما عنهم، وعدم دفع مستحققاتهم أو حتى إمدادهم بالذخائر والأسلحة اللازمة لهم.

وقالت مصادر العاصمة كمبالا، إن المتمردين بدأوا بالقيام بعمليات نهب، والاستيلاء على ما يعثرون عليه من مواد غذائية مما دفع المدنيين إلى الهروب واللجوء إلى العاصمة. وبدأت «أورا» مدينة للاشباح بعدما خلت من السكان وهربت الإدارة الحكومية منها في وجه القوات المتمردة.

ووترغيت هندية تواجه أنديرا غاندي

المعارضة الهندية تطالب رئيسة الوزراء أنديرا غاندي بالاستقالة بسبب الفضيحة التي كشفت إثر الانتخابات الفرعية التي أجريت في الشهر الماضي في

بنك معلومات اسلامي

دعت امانة «منظمة الاعلام الاسلامي» وزراء التعليم العالي والمدارس والكليات الاسلامية، الى دراسة امكانية انشاء «مصرف» مهمته تزويد المسلمين بأخبار صحيحة عن أحداث العالم، طبقا للقرارات التي اتخذها مؤتمر الاعلام الاسلامي الاول الذي عقد في جاكارتا. وطلبت الامانة العامة من منظمة المؤتمر الاسلامي، ومن جامعة الدول العربية، دراسة موضوع فتح حلقات لدراسة الصحافة في الجامعات، كما حثت الدول الاسلامية على فرض حظر على المطبوعات المعادية للإسلام.

٧٥٠ ألف مدمن في بريطانيا

يكلف ادمان الكحول بريطانيا ورجال اعمالها اكثر من الف مليون جنيه استرليني كل عام. ذكر هذا الرقم في مؤتمر حول ادمان الكحول عقده مجلس نورثها ميساير بمستشفى سانت اندرو.

وجاء في احد البحوث المقدمة للمؤتمر ان هناك ٧٥٠ الف شخص يعانون من مشكلة ادمان الكحول، وان قائمة هؤلاء التالية وظائفهم على رأسها، مديرو شركات - تجار واصحاب محال المشروبات الكحولية، ثم الصحفيون والفنانون، والبحارة والجنود ويأتي الاطباء في نهاية القائمة الكحولية.

سخرية من العرب.. فاين اعلامهم؟

صحيفة المانية نشرت اعلانا لشركة يابانية فيه اساءة بالغة للعرب الاعلان فيه اربع صور مع تعليقات ساخرة.. الصورة الاولى لعربي والى جانب سيارة صغيرة وهو يقول: «لا تشتري هذه السيارة الا بثلاثة سلندرات فقط لا تصلح».

الصورة الثانية: للعربي نفسه وهو يبعد سيارة ميكرو باص صغيرة ويقول: «هذه السيارة اللعينة تستهلك اقل مما يستهلك الجمل .. من اين لي ان ادفع ثمن حمام السباحة الجديد»؟

الصورة الثالثة للعربي وهو جاث على ركبتيه، رافعا يديه بالدعاء، امام سيارة صغيرة وهو يقول: ياإلهي لهذا الاستهلاك الضئيل للوقود .. ان علي ان اشترى ملابس لـ ٢٩ امرأة»!

الصورة الاخيرة للعربي وهو يركل بقدمه سيارة «جيب» ويقول: «هذه السيارة الشحيحة للعين .. كلفتني الكثير»
- فاين العرب .. واين اعلامهم...

هل تقترب فرنسا من شركاء كامب ديفيد؟



قال السيد ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ان فرنسا غيرت موقفها تجاه مشكلة الشرق الاوسط، وخاصة بالنسبة الى ماسمي بمبادرة السلام الاوروبية، واقتربت من مواقف شركاء كامب ديفيد.

ونسبت صحيفة السفير الى السيد الصوص تصريحات مفادها ان فرنسا اقامت تنسيقا وثيقا مع الولايات التي تعتبر ان اتفاقيتي كامب ديفيد هما حجر الزاوية لاي حل في المنطقة.

واضافت ان فرنسا بدأت مؤخرا في اتخاذ مواقف تهدف الى التقرب من شركاء كامب ديفيد

ملاحظة

سفير غربي في بيروت، لاحظ ان موسكو نجحت في نقل الحرب الباردة من مناطق نغونها في افغانستان وبولونيا الى مناطق النفوذ الاميركي في الشرق الاوسط

أوروبا ... أرهقها الرخاء

تحت عنوان «أوروبا .. أرهقها الرخاء» كتب تشارلز دوغلاس هيوم رئيس تحرير التايمز للشؤون العربية والدولية يقول: «هل فقدت أوروبا الغربية قدرتها على البقاء في لعبة السلطة؟ لقد ظهرت أعراض التعب والأرهاق - مع الطلب المتزايد بممارسة سياسة تتصف بالزهد من الحزم والقوة - في معظم الأنظمة الديمقراطية في أوروبا الغربية.

والذي يجري الآن، مرده ربما، الى أن السكان في أوروبا قد تعودوا على السلام والرخاء (حوالي ٣٦ عاما) الى درجة باتوا فيها لا يصدقون ان مثل هذه الأمور ينبغي السعي اليها والعمل من أجلها بشكل شاق ومتواصل».

انزال العلم الأحمر

قامت وسائل الاعلام السوفياتية بزيادة حرارة الحرب الكلامية ضد دعاة الإصلاح في بولندا، وذلك اثر اتهامها بأن المشاعر المعادية للسوفيات، والتهديد بالاجواء للتعنف ضد الشيوعيين في بولندا اخذت في الزيادة. وقد لوحظ تردد السوفيات في نشر الحوادث المعادية لهم في بولندا، كعلاقة بارزة على سياسة ضبط النفس التي كان ينتهجها الكرملين في الفترة الماضية. اما الآن فقد نسيت وكالة «تاس» الى احد زعماء اتحادات العمال المستقلة طلبه الخاص بانزال العلم الاحمر الشيوعي من أحد المجالس المحلية البولندية .. والتهديد بالاجواء الى العنق..

مفارقة

أكد فالدهايم الامين العام للأمم المتحدة، أن حمى التسليح تعتبر مشكلة خطيرة جدا، وأن العالم ينفق أكثر من ٦٠٠ مليار دولار على انتاج السلاح. في حين أن جزءا بسيطا من هذا المبلغ يمكن أن يخفف من آلام البشرية.



هل يشهد هذا العام

انهيار الجيش الأفغاني تحت ضربات المجاهدين؟

● برهان الدين رباني: ان المعنويات عالية وقوات كابول غير قادرة على التقدم في مناطقنا.

● الجيش الافغاني يشهد اضطرابا وخلخلة تؤكد اقتراب انهياره وتحول الى وحدات هامشية ليس لها من جدوى..

يستشعر ان هناك استقلالية شبه كاملة في هذه المقاطعات.

٢ - الضعف العام والفقر المعنوي الذي يعم صفوف الجيش الافغاني والقوات الحكومية المدعومة من الروس الشيوعيين..

٣ - الطبيعة الافغانية الوعرة التي قهرت قبل الشيوعيين الروس أمما سابقة. ولعل الامبراطورية الافغانية التي كانت الشمس لا تغيب عن اراضيها عجزت عن اقتحام الطبيعة الافغانية على الرغم من جميع الوسائل العسكرية المتوفرة لديها بما في ذلك القوات الاجنبية الاخرى التي كانت تستعين بها كالهنود والصينيين وغيرهم من الاسيويين..

٤ - المواجهة العنيفة التي يتصدى بها المجاهدون المسلمون وهم يقاتلون الغزاة

هذه المفارقة ان نستشهد بما نكره احد زعماء الثورة الاسلامية في افغانستان وهو البروفيسور برهان الدين رباني حيث عبر عن هذه الحقيقة بقوله: «ان المعنويات عالية، وقوات كابول غير قادرة على التقدم على مناطقنا، لقد التحق بنا العديد من المنشقين الذين يحضرون الينا باسلحتهم وسياراتهم وذخيرتهم».

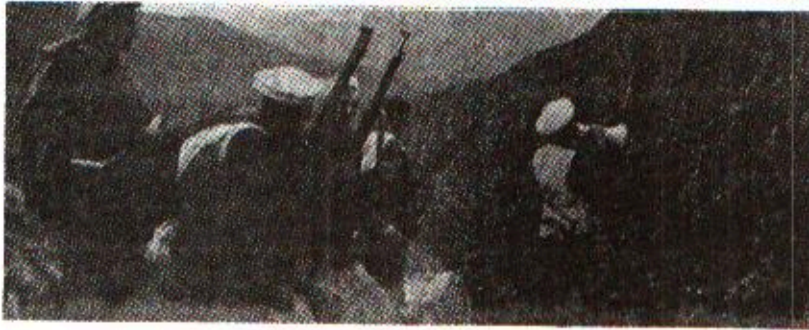
○ ان المعنويات عالية لانها معنويات رجال الجهاد الاسلامي التي لا يؤثرها قلة عدد او عدة ولان هؤلاء الرجل انما يعرفون تمام المعرفة انهم سائرون في الطريق الى احدى الحسينين النصر او الشهادة.

○ أما عجز قوات الحكومة عن التوغل في مناطق المجاهدين ومقاطعتهم مثل مقاطعة «كنهار» فذلك يعود الى اسباب عدة منها:

١ - انضمام جميع سكان هذه المقاطعات الى المجاهدين بحيث يمكن للمراقب ان

على الرغم من مرور عام ونصف على دخول قوات روسية الى افغانستان. فان الهدف الذي جاء الروس من اجله لم يتحقق. وصار الروس كضارب الرمل بين الجبال والوديان. كلما وضعوا خطة عمل اجبرهم المجاهدون على تغييرها ليكون كل تكتيك يقوم به الروس من قبيل اضاءة الوقت. ولما شعر الروس بعجزهم المطلق عن معالجة الواقع الافغاني كما يرو يدون. لم يجد غير اسلوب الارهاب والقمع والوحشية ملء الفراغ السياسي ومعالجة «اللاجدوى الامنية» ومع اختصار الروس لهذا الاسلوب فان المعارضة الاسلامية في افغانستان لم ترمي سلاحها ولن ترميه. علما بان الروس يتفوقون على المسلمين الافغان بالعتاد الحربي والحدثة القتالية آلاف المرات. ويحسن بنا ونحن نتحدث عن

● محلل عسكري غربي: معنويات القوات الحكومية في الحضيض وتوقع أن يتداعى الجيش مع نهاية هذا العام.



وانتابهم من اتباع حكومة بابر كازمال..

٥ - الاضطرابات والخلة المنتشرة في صفوف الجيش حيث ينضم في كل مناسبة عدد كبير من الجنود الحكوميين الى المجاهدين بكامل اسلحتهم.

اما الحديث عن الجيش الافغاني وما اصيب به فهو طويل. لكن لابد لنا ان نقف على بعض الامور الاساسية كما اوردها صحيفة الغارديان البريطانية.

«ان كثيرا من افراد الجيش الافغاني التابع لحكومة بابر كازمال صديق الكرملين الشيوعي يهربون من الخدمة. لكن ليس كل الذين ينشقون عن القوات الحكومية ينضمون لقوات المجاهدين، فبعضهم يخاف الحرب وابتعد عنها ومثل هؤلاء يتجولون بملابسهم العسكرية كالتائهين حول القرى الحدودية.

وفي الاسابيع القليلة الماضية اقتاد رجال الاستخبارات الباكستانية العديد من هؤلاء الجنود الى باكستان لاستجوابهم، لأن السلطات الباكستانية تشك في أن بعض عملاء الحكومة الافغانية يدخلون باكستان على أنهم جنود منشقون. لكن الافا آخرين يهربون فعلا من الجيش. فممنهم من يلتحق بالثوار وآخرون يختفون عن طلب الحكومة لهم. بينما يهرب فريق ثالث الى باكستان وايران.

اما صحيفة الشرق الاوسط السعودية فقد ذكرت في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٦/٣ «أن حالات الفرار من الخدمة من افغانستان تقدر بالمئات كما ان انشقاق العديد من الجنود والاقليات التي منيت بها القوات الحكومية من جراء القتال خفضت القوة العددية للجيش من (٧٠) الف جندي عند دخول القوات السوفيتية في كانون الاول ديسمبر عام ١٩٧٩ الى (٣٥) الف جندي الآن».

وعن معنويات الغزات السوفيات والجيش الحكومي في افغانستان يقول واحد من المحللين العسكريين الغربيين:

«ان معنويات القوات الحكومية في الحضيض. وتوقع ان يتداعى الجيش مع نهاية

هذا العام».

وحول صعوبة موقف الروس الشيوعيين يقول المحلل:

«اذا ما حدث شيء للجيش الافغاني - كتداعيه سوقوطه وانهاره - فانه من المؤكد ان يجد السوفيات انفسهم امام واقع جديد هو السيطرة على المدن ومقاتلة المجاهدين في الوقت نفسه. مما يتطلب نقل قوات اضافية جديدة الى داخل افغانستان».

والجدير بالذكر ان عدد القوات الروسية المربطة في افغانستان كما نقلت كذلك صحيفة الشرق الاوسط هو (٣٥) الف جندي باضافة الى (٣٥) الف جندي آخر يرايطون على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي المحاذية لافغانستان..

وتعمل القوات الروسية على حراسة العاصمة والمدن الرئيسية الاخرى والطرق الرئيسية خلال النهار فقط. تاركة المسرح خلال الليل للمجاهدين..

ومقابل هذا التفسخ الذي يدب في صفوف اعداء الثورة الاسلامية في افغانستان. مازال قادة الشعب الافغاني المجاهد يعملون جاهدين على رص الصف الداخلي على مستوى القواعد والقيادات. وعلى الرغم من وجود بعض الفوارق في اراء زعمات المجاهدين فان الجهاد ماض. وهو قائم بأذن الله حتى تمام النصر. اما آخر الوحدة الاسلامية في افغانستان فذلك ما نقلته من اسلام اباد وكالة «واس» ونشرته صحيفة الجزيرة السعودية التي اشارت الى ان بعض القيادات سوف تشكل قيادية سياسية في المنفى وذلك

ضم التقرير التالي:

«قرر اتحاد زعماء الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وهو الاتحاد الذي اعلن عن تشكيله منذ ايام ويضم الحركات الثورية الرئيسية الثلاث للمجاهدين الافغان ان من اهداف الاتحاد الجديد الاعداد لتشكيل حكومة افغانية في المنفى في الوقت المناسب.

واعلن زعماء الحركات الثورية الذي يضمها الاتحاد وهم سيد احمد جيلاني ومحمد بن محمدي والبروفيسور صبغة الله مجدي انهم، سيشكلون حكومة اسلامية في افغانستان بعد تحريرها وانهم سيجرون انتخابات حرة في بلادهم بعد انسحاب القوات السوفياتية منها.

والجدير بالذكر ان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان قد ضم الحركة الاسلامية الثورية في افغانستان وجبهة التحرير الوطنية الافغانية والجبهة الاسلامية الوطنية لافغانستان. وكان عام ١٩٨٠ قد شهد قيام التحالف الاسلامي لتحرير افغانستان الذي ضم ٦ مجموعات من المجاهدين والذي اعلن في مايو الماضي عن حله.

واذا كان لنا من أمنية فاننا نقول: ان امنيتنا ان تقف المنظمات الافغانية المقاتلة وقفة رجل واحد. ولان الله مع الجماعة وتلك يستدعي الاسراع في التفاهم وفق ما تمليه شريعة الله. مع ملاحظة المدى الذي يمكن ان يستفيد منه العدو ويسبب التفرقة».

في عصر تشدد فيه ظلمات الكفر والضلال، حتى يكاد المؤمن القابض على دينه كالقابض على الجمر، نجد أن نور الله يخترق هذه الظلمات هذا النور الذي أصبح ينتشر رويدا رويدا .. في مختلف بلاد العالم.

وقد زار «المجتمع» وفد كريم من الاخوة المسلمين في «برايتون» في جنوب العاصمة البريطانية لطرح المشكلات التي تواجههم في دعوتهم الى الله، والجمعية الاسلامية «في برايتون» هي من ضمن اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا والذي يمثل مائة وعشرين جمعية طلابية اسلامية في جامعات بريطانيا وايرلندا، الذي يعتبر حصنا من حصون الاسلام في ذلك البلد وقد انشئ هذا الاتحاد عام ١٩٦٢ وقد بدا بأربع جمعيات اسلامية فقط ويضم اليوم مائة وعشرين جمعية يمثلون عشرة آلاف طالب منتسب بينما يخاطب بصورة عملية أكثر من ٤٠ ألف من الطلبة المسلمين .. وقد ركزنا في لقائنا مع الاخوة الضيوف على نشاط الدعوة في «برايتون» وكان لنا معهم الحوار التالي:-

الدعوة الاسلامية في بريطانيا

ودور الجمعية الاسلامية في «برايتون»

أجرى اللقاء اسماعيل فرحات



● متى أنشئت الجمعية الاسلامية في «برايتون» وما الهدف من تأسيسها؟

— لقد أنشئت الجمعية الاسلامية «برايتون» وهوف» في بداية عام ١٩٧٧م لجمع وتوحيد كلمة الاف المسلمين الذين يعيشون في المنطقة من أبناء الجنسيات المختلفة ولتوفير الحاجات الدينية والاجتماعية والتعليمية والثقافية بالإضافة الى تزكية الفرد المسلم عن طريق تقديم:

١ - المكان اللائق لتعليم المسلمين والفصول لتعليم المسلمين القرآن والحديث ومكتبة اسلامية وقاعة للمطالعة وتوثيق العلاقات الاخوية بين المسلمين وغير المسلمين بالإضافة للتعاون مع المنظمات والجمعيات والمعهد والاقراء الذين يعملون من أجل الاسلام.

● ما المشروع الذي جنتم من أجله الى الكويت؟

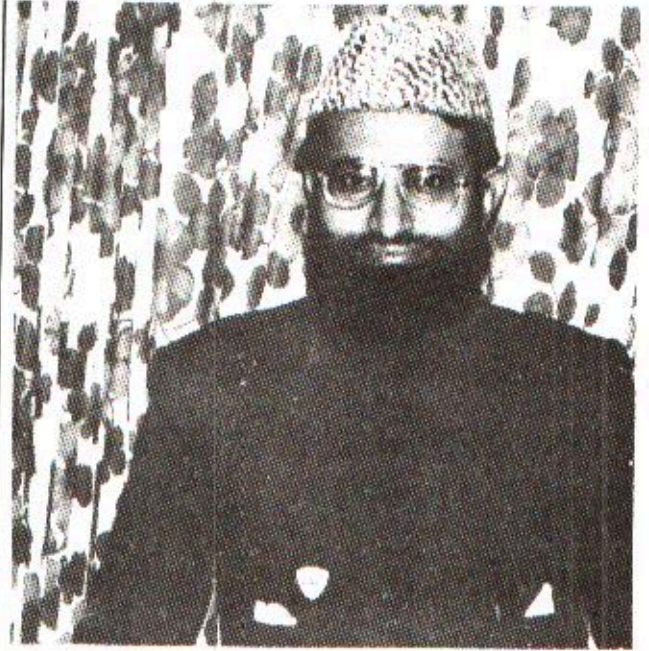
— ان المبنى الذي تملكه الجمعية قديم. وبه قاعة خربة وقد لاحظت الحكومة في برايتون خراب القاعة فأخطرت الجمعية بتعمير القاعة وتجديدها او قفل المركز كلياً، وصار المسلمون وصارت الجمعية في حيرة ماذا يصنعون؟ وبعد هذا الاخطار عكفت الجمعية ومعها نخبة من المهندسين المسلمين ودرسوا الوضع وعملوا مخططات لما سيبنى ليكون المبنى مركزا اسلاميا متكاملًا يؤدي

رسائله على أكمل وجه، وكانت التكاليف الاجمالية المقدرة لهذا المشروع ١٨٠ ألف جنيه استرليني ولتلك لجأت الى الله ثم الى اخواننا الميسوريين في الدول العربية لمساعدتنا في هذا المشروع. ● ما هي أهم أنشطة الجمعية في منطقة جنوب بريطانيا؟

— أنشطتنا كثيرة ومتنوعة وتشمل عدة وجوه وهي: -

١ - المسجدين: تقام الصلوات الخمس يوميا في المسجد كما تقام صلاة الجمعة وصلات العيدين في المركز الاسلامي. وبالمركز أربع حجرات كبيرة بالطابق لارضى تستعمل للصلاة وتستوعب بصعوبة مائة من المصلين. وفي أيام الجمعة والعيدين يجتمع ما يزيد عن ٢٥٠ مسلما للصلاة ولذا كان لزاما على الجمعية ان تزيل القاعة القديمة الائلة للسقوط وتبني مكانها قاعة جديدة. وقد بدأت الخطوات الاولى في مشروع المسجد بإشراف «لجنة المسجد» واستخدام التبرعات المحلية وأعد المهندسون المعماريون الرسوم التفصيلية والتصميمات والنخبيطات للقاعة الجديدة التي ستستخدم مسجدا.

● نشر رسالة الاسلام: - لعد (جمعية المسلمين في برايتون وهوف) نفسها مسؤولة عن تنظيم وسائل نشر الاسلام والقيام



بها. وتلقى الجمعية العديد من الرسائل والدعوات للحديث عن مختلف القضايا والجوانب المتعلقة بالاسلام وبالحياة وفق نظام الاسلام. وهي تقدم كل المعلومات الضرورية وأراء المختصين والمطبوعات لكل من يريد أن يهتدي لتلك الامور. وهي تحاول أن تنتهز كل فرصة للذهاب الى المدارس الانكليزية في المنطقة لتحاضر في طلابها وخاصة في غير المسلمين منهم - عن الاسلام.

* المدرسة (مدرسة الاطفال) المسلمين :

يتلقى حاليا ٥٥ طفل من مختلف الأعمار دروسا اسلامية وتربية بينية ويضم برنامج الدراسة القرآن الكريم ومبادئ الاسلام والتاريخ الاسلامي وتعليم الصلاة وتحفيظ سور من القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مع شرح معانيها وكذلك تدريس اللغة العربية. وهناك تفكير في أن تفتح المدرسة أبوابها سنة أيام في الاسبوع لكن ينقصها المال اللازم لذلك ولهذا تقدم هذه الخدمة حاليا في عطلة نهاية الاسبوع فقط. تملك الجمعية مكتبة للاطلاع والاستعارة وبها كتب اسلامية

وجرائد ومجلات ونشرات دورية. وتحتوي المكتبة ٢٦٤٥ كتابا ومجلة في ست لغات أساسية هي لغات أبناء الجالية. ولأن المكتبة هي المكتبة الاسلامية الوحيدة في المنطقة فهي بحاجة الى تزويدها بحجرة خاصة ليطلع فيها قراؤها المسلمون وغير المسلمين.

* قسم بيع الكتب الاسلامية :

الكتب والكتابات الاسلامية من أهم الوسائل لنشر رسالة الاسلام. ولهذا السبب أسست جمعية المسلمين في برايتون وهوف) قسما لبيع الكتب والمطبوعات الاسلامية. ولعل هذا القسم هو أكبر مركز لبيع الكتب الاسلامية في منطقة (ايسست سسكس) برمتها.

* توزيع المطبوعات الاسلامية :

تقوم الجمعية بتزويد طلبة المدارس غير المسلمين بالمطبوعات الاسلامية مجانا لمساعدتهم في الأبحاث التي يقومون بها عن الاسلام كما تزود مجانا بهته المطبوعات كل من يعتنق الاسلام.

وقد أتت خدمات الجمعية المتواضعة اكلها وأدخلت دراسة الاسلام بصفته أحد أديان العالم الرئيسية في برامج الدراسة في معظم المدارس الثانوية والكليات الجامعية بجنوب انكلترا.

* النشاط المعتاد : الاجتماعات الاسبوعية .

الاجتماعات الاسبوعية هي المظهر الاساسي للنشاط في المركز الاسلامي في برايتون. ففي مساء الجمعة وصباح السبت والأحد من كل اسبوع تلقى دروس في تفسير القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف. وهناك ثلاث حلقات للدرس واحدة للاخوة الناطقين بالعربية وثانية للاخوة الماليزيين بلغتهم. والثالثة باللغة الانكليزية وتضم سائر الآخرين. وتعني الحلقات بالتربية والتعليم المبتئين على القرآن والسنة.

* المحاضرات والندوات :

تنظم الجمعية المحاضرات والندوات لنشر الدعوة الاسلامية في مختلف القضايا. وتدور في المركز بين الحين والآخر المناقشات المفتوحة والاحاديث عن الامور ذات العلاقة المباشرة بحياة المسلمين في هذه البلاد. ويحضر عدد كبير من الاخوة هذه الاجتماعات واللقاءات.

* قسم الرعاية الاجتماعية :

تحرص الجمعية باهتمام على حل المشكلات الاجتماعية والثقافية لمسلمي بريطانيا ولا تانو جهدا في ذلك. فهي تحاول مساعدة الطلبة المحتاجين ماديا وتوفر لهم المساعدة والتوجيه بما في ذلك المساعدات القانونية والمادية. ويزور الاخوة أعضاء الجمعية بانتظام المستشفيات المحلية والسجون في المنطقة ليساعدوا المسلمين فيها.

* بيت الطلبة :

تدرك الجمعية تمام الادراك الصعوبات التي تقابل الطلبة الدارسين في بريطانيا في بحثهم عن السكن. وفي الوقت ذاته يشكل تدريب الطلبة وتربيتهم اسلاميا حجرة الزاوية في نشاط الجمعية وحتى تساعد الطلبة في العثور على مكان ملائم للسكن فقد أنشأت الجمعية بيتا للطلبة يسكنه حاليا ثمانية من الطلبة المسلمين الذين يجدون فيه الجو الاسلامي الكامل.

* ابلاغ رسالة الاسلام الى غير المسلمين :

تعمل الجمعية على تعريف غير المسلمين بالاسلام. وهذا النشاط المنتظم لم يقتصر فعاليته على نشر الاسلام وحسب بل إنه ساهم في تثقيف أعضاء الجمعية أنفسهم تثقيفا ذاتيا. والجمعية تساعد من يعتنق الاسلام من غير المسلمين وتعطيهم شهادات بذلك. وهناك عدد من السكان المحليين قد اعتنقوا الاسلام من خلال جهود الجمعية.

* ما هي المشاريع التي تنوون عملها في المستقبل ؟

- من المشاريع المستقبلية التي تنوي القيام بها ما يلي :
توسعة المسجد والمركز الثقافي الاسلامي ومدرسة للأطفال المسلمين والحضانة وتنشيط المطبوعات والمنشورات الاسلامية وتقديم البضائع للجالية الاسلامية وتزويدها بالمعلومات التي تهتمهم وانشاء مكتبة للمراجع وقاعة للقراءة.

- جزاكم الله خيرا على هذا العمل الجليل ونسال الله أن يوفقكم لما فيه الخير والسداد.

ملاحظة : عنوان الجمعية الاسلامية في برايتون التي يمكن ارسال التبرعات اليها :

جمعية المسلمين في برايتون وهوف
THE ISLAMIC SOCIETY OF BRIGHTON & HOVE
150 DYKE ROAD BRIGHTON BN1 4PA, EAST SUSSEX (ENGLAND)
TEL: 0273 50524 / 0273 722418



تكفير من لم يحكم بشرع الواحد القهار

— الحلقة الثانية —

الأمر بتحكيم الشريعة.. أو الجحيم كان موضوع الحلقة الأولى من سلسلة المقالات التي يكتبها الأخ عبد الملك الكليب. وقد بين خلالها حكم من يأبى التحاكم إلى شرع الله ودخوله في باب النفاق، كما وضع أن التحاكم إلى غير الله ورسوله من أعظم ما يفسد الأرض من المعاصي. وفي هذه الحلقة يتابع الكاتب موضوعه مبيناً حكم الشرع في من لم يحكم بشرع الواحد القهار وهو حكم تكفير والعياذ بالله. وذلك بالاستدلال الكافي بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

الآية قال: هي به كفر. رواد عبد الرزاق بإسناد صحيح.

وعن طاوس قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: أنه ليس بالكفر الذي يذهبون إليه، أنه ليس كفراً يقتل عن الله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) كفر دون كفر. [رواد الحاكم في المستدرک ٣١٣/٢ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بوافقه الذهبي].

قلت: يرحم الله ابن عباس، والله لو رأى ما أحدث الولاة اليوم من نيل الشريعة وإحلال لقوانين الوضعية مكانها وتطاولهم على الواحد القهار بنقد شريعته ورميهم لها بالقسوة وإصرارهم على إبعادها من أروقة المحاكم. والله لو رأى تلك - أو بعض تلك - لما تردد في تكفيرهم. وقال بدلاً من: كفر دون كفر. كفر فوق كفر لأن مثلهم مثل المنافقين الذين يزعمون الإيمان ويبطنون الكفر وإنما يظهرون الإسلام يتألفون به الرعية ولو أظهروا الكفر لثار الناس وخرجوا عليهم.

والذي قد ذهب إليه في تأويل قول ابن عباس رضي الله عنهما أن الحاكم لا يكفر إذا قضى بما لم ينزل الله في حادثة واحدة وكان قبلها ويعدها يحكم بالشريعة ويغار عليها. ثم أخذ الرشوة قبرا من وجبت عقوبته أو ظلم من علم برأته. ولكن يعكر على هذا جواب ابن مسعود رضي الله عنه لما سئل عن الرشوة في الحكم حيث بين أنه الكفر وقد تقدم والله أعلم.

وقد يفهم من قول ابن عباس رضي الله عنهما: كفر دون كفر أي أنه ليس بكفر فرعون وأبي جهل وأبي لهب أولئك الذين لا يؤمنون بالله ولا ملائكته ولا كتبه ولا رسوله ولا اليوم

شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون.. وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فإن تولوا فاعلم إنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون. أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون).

• نكر ابن جرير عن علقمة ومسروق أنهم سألوا ابن مسعود عن الرشوة فقال: من السحت، قال مقالا: وفي الحكم؟ قال: ذاك الكفر ثم تلا (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون).

• وعن همام قال: كنا عند حنيفة فنكروا (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) فقال رجل من القوم: إن هذا في بني إسرائيل فقال حنيفة: نعم الأخوة بنو إسرائيل إن كان لكم الحل ولهم المراكلا والذي نفسي بيده حتى نحذوا السنة بالسنة حتى نفكر بالفكرة. رواه الحاكم في المستدرک ٣١٢/٢ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

• وقال السدي: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) يقول: ومن لم يحكم بما أنزل الله فقد عمدا أو جأروهم يعلم فهو من الكافرين.

• وعن ابن عباس قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) قال: من جحد ما أنزل الله فقد كفر. ومن أقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق - رواه ابن جرير.

• وسئل ابن عباس عن قوله (ومن لم يحكم

ولما كان الله عز وجل قد سبق في علمه أن عباده المؤمنين لا يأمنون في الأرض على أعراضهم وأموالهم وأنفسهم إلا في ظل شريعته العادلة، وأن قوانين الطواغيت التي يضعونها لا تكفل هذا الأمن المنشود فقد أمر عباده بالحكم بكل ما جاء في شريعته التي شرعها بنفسه تعالى وهو أعلم بما يصلح أهل الأرض وغيرهم من خلقه وتوعد من لم يحكم بما أنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بتيران الجحيم الأبدية حيث رماد بالكفر والظلم والفسوق.

وقد جاء تكفير من عطل إقامة الحدود ونيل شريعة الله تعالى (أو بعضها) صريحا واضحا في القرآن الكريم. قال تعالى (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا الرابانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون. وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن واللسن باللسن والجروح قصاص فمن يتصدق به فهو كفرارة له، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون. وكتبنا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناها الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون. وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم

الآخر وإنما هو أدنى من ذلك ولا يفهم منه بأي حال من الأحوال أنه يدخل فاعله دائرة الإسلام إذ يبقى قوله عز وجل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) أقول يبقى مهممنا عاما مستوعبا كل من لم يحكم بالشرعية العادلة مهما كان عنه.

وقال الشيخ الشنقيطي رحمه الله في أضواء البيان: اختلف العلماء في هذه الآية الكريمة: هل هي في المسلمين أو في الكفار فروى عن الشعبي أنها في المسلمين وروى عنه أنها في اليهود وروى ابن طائوس أيضا أنها في المسلمين وأن المراد بالكفر فيها كفر دون كفر وقال ابن مسعود والحسن: هي عامة في كل من لم يحكم بما أنزل الله من المسلمين واليهود والكفار. وقيل: الكافرون للمسلمين والظالمون لليهود والفاسقون للنصارى وهذا اختيار أبي بكر بن العربي قال: لأنه ظاهر الآيات وهو اختيار ابن عباس وجابر بن زيد وابن أبي زائدة وابن شبرمة والشعبي أيضا. ثم قال الشنقيطي: الظاهر المتبادر من سياق الآيات أن آية (هم الكافرون) نازلة في المسلمين لأنه تعالى قال قبلها مخاطبا لمسلمي هذه الأمة (فلا تخشوا الناس واخشوا ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا) ثم قال (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) فالكفار للمسلمين كما هو ظاهر متبادر من سياق الآية. وعليه فالكفر إما كفر دون كفر وإما أن يكون فعل ذلك مستحلا له أو قاصدا به جحد احكام الله وردها مع العلم بها.

وسياق العرآن ظاهر أيضا في أن آية (هم الظالمون) في اليهود لأنه قال قبلها (وكنيتا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والآن بالآن والأثر بالآثر والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) فالخطاب لهم لوضوح دلالة السياق عليه. كما أنه ظاهر أيضا في أن آية (هم الفاسقون) في النصارى لأنه قال قبلها (ليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) انتهى ملخصا من (أضواء البيان ١٠١/٢ - ١٠٤).

قلت والنبي انهب اليه في هذه المسألة وانطلقا من ظاهر القرآن الكريم وسنن الباري عز وجل في خلقه كما جاءت في كتابه العزيز (ليس بامانيكم ولا امانتي اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا. ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) النساء ١٢٤ | أن لفظة (من) في هذه الآية الكريمة عامة مستوعبة لكل من لا يحكم بما أنزل الله سبحانه وأن من لم يحكم بما أنزل الله فهو كافر وهو ظالم وهو فاسق سواء كان هذا الحاكم من المسلمين

او من اليهود او من النصارى. هذا ما يدل عليه ظاهر الآيات الكريمات المتقدّمات. أضف الى ذلك أنه ليس لمن يقول هي. أي (هم الكافرون) في غير المسلمين دليل لا من كتاب الله تعالى ولا من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم من الدين بالضرورة أن كلام العالم أو الفقيه إذا تعارض مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاته بضرب بكلامهما عرض الحائط ويسمع ويطاع لحديث النبي صلى الله عليه وسلم كما قرره الشافعي رحمه الله في وصيته. فكيف ثم كيف ثم كيف إذا عارض كلام هذا العالم أو ذلك الفقيه كلام الواحد القهار ويا ليت شعري ما ادري متى ينقضي العجب من قوم يشترطون صحة الدليل في ايسر مسائل الفقه كالظهار واضرابها. ثم يرددون آيات رب العالمين المحكمات ويتابعون من لا يؤمن خطاؤه ولا تثبت عصمته. فالله عز وجل يقول: كل من لم يحكم بما أنزل فهو كافر ويأتي هذا فيقول: إن هذا الوعيد لا يشمل المسلمين. ومن حكم من المسلمين بشرع البشر ونبي شرع رب البشر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون إن هذه الآية نزلت في غير المسلمين. نزلت في اليهود!

إن الحكم بما لم ينزل الله تعالى كفر بواح. ومن حكم بالقوانين الوضعية السقيمة ونبي شرعية الملك الواحد القهار وراء ظهره فهو كافر مرتد لا ينتفع بشهادته ولا بصلاة ولا بركاة ولا بصوم ولا يعود من حجة إذا حج كيوم ولادته أمه إن التشريع حق لله تعالى من نازعه فيه كفر. ومن جاء بشريعة مخالفة لشرع الله جل وعلا وحكم بها في الناس فقد رفع نفسه الى منزلة الربوبية ومن تابعه في تشريعه فقد اشرك بالله تعالى. وهؤلاء كلهم تابعهم ومتوابعهم مرتدون عن الإسلام. لا يقبل الله تعالى أعمالهم. فليقت الله تعالى أقوام يتكلمون بغير دليل ويقولون أن هذه الآية نزلت في غير المسلمين. وفيما عاب الله تبارك وتعالى على اليهود زعمهم في قولهم (لن نمسنا النار إلا إيمانا معدودة) فلنا منهم أنهم أجباء الله فقال تعالى منبها لهم ورادا عليهم قريتهم (قل اتخذتم عند الله عهدا يخلف الله عهدكم أم تقولون على الله ما لا تعلمون. بل من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) البقرة ٨٠-٨١. كذلك نية المسلمين - أمثال أصحابنا هداهم الله - ونبيه أهل الكتاب إلى أن الدين ليس بالتمني وإنما بالسمع والطاعة والإمتثال قال تعالى (ليس بامانيكم ولا امانتي اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا) النساء ١٢٣ | قال ابن كثير: والمعنى في هذه الآية أن الدين ليس بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال. وليس كل من ادعى شيئا

حصل له بمجرد دعواه. ولا كل من قال انه هو على الحق سمع قوله بمجرد ذلك حتى يكون له من الله برهان ولهذا قال تعالى (ليس بامانيكم ولا امانتي اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به) أي ليس لكم ولا لهم النجاة بمجرد التمني. بل العبرة بطاعة الله سبحانه واتباع ما شرعه على السنة الرسل الكرام ولهذا قال بعده (من يعمل سوءا يجز به). قلت: قايين البرهان على أن هذه الآية (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) نزلت في غير المسلمين؟ وأين البرهان في أن المسلم إذا حكم بغير ما أنزل الله يبقى مسلما تتركه التوبة ويدخل الجنة ولا يخلد في النار؟ إن البرهان المطلوب ينبغي أن يكون صريحا من كتاب الله تعالى ويتعلق بأحكام الحكام وليس بأحكام العوام الذين جاء في شأنهم أنه لا يخلد في النار من قال منهم لا إله إلا الله خالصا بها قلبه. أو أن يكون حديثا صحيحا صريحا في أن الحاكم الذي نبذ كتاب الله تعالى وراء ظهره يبقى مسلما تتركه التوبة ولا يخلد في الجحيم. هكذا يكون الجدل العلمي السليم وهكذا يتوصل إلى الحق. أما أن يصفه الله عز وجل بالكفر ونقوم نحن فدافع عنه ونصفه بالمسلم ونتصدى للعلماء العاملين الذين لا يبتعدون ولا يخافون في الله لومة لائم ونجهلهم ونرميهم بالنفور - وبالعمل ضد مصلحة الدعوة - فهذا والله زيغ عظيم. ومصلحة الدعوة اليوم لا أراها إلا صنما جديدا يعصى الله من أجلها. أما تراهم يقولون: لا تجهر بالحق لأجل مصلحة الدعوة وأخلق لحينك لأجل مصلحة الدعوة وأطل ثوبك لأجل مصلحة الدعوة فالله المستعان.

• وجاء آخرون فقالوا في قوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) أنه كفر دون كفر وقال آخرون أنه كفر لا يخرج من الملة. وهذه أقوال تحتاج إلى أدلة صحيحة صريحة ولا فاتها لا يتابع عليها. وأنا جاز لنا أن نستسيغ أن كفر من يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر دون كفر من لا يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. فكيف لنا أن نوافق - من غير دليل - على أن هذا الكفر لا يخرج من الملة. ولو نظرت في كلمة «كفر» ومشتقاتها في القرآن الكريم فستجدها تربو على خمسمائة في العدد. كلها يعني الكفر المعروف شرعا، المخرج من الملة.

هذا ما يتعلق بظاهر القرآن الكريم. أما السنة فأننا نحتاج منها إلى دليل على أن الكفر المذكور هنا كفر دون كفر وأنه كفر لا يخرج من الملة. أما أن يقول: إن لفظة «كفر» يراد بها أحيانا كفر النعمة فأننا نقول له إن كفر النعمة وكفر العشير جاءت في أحاديث فصلتها

وهي بها خاصة، أما إذا أطلقت اللفظة في الكتاب أو في السنة فأنما يراد بها الكفر المخرج من الملة.

وينبغي التنبيه هنا على أن لفظه «الظلم» ولفظه «الفسق» تطلق أحيانا على الكفر الأكبر المخرج من الملة كما قال تعالى «إن الشرك لظلم عظيم» وقال أيضا «والكافرون هم الظالمون» وقال أيضا «ولا تدع من دون الله مالا ينفك ولا يضرك فإن فعلت فانك إذا من الظالمين» ومن الفسق بمعنى الكفر قوله تعالى «وأما فانك إذا من الظالمين» ومن الفسق بمعنى الكفر قوله تعالى «وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها» وقوله تعالى «سواء عليها استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين» وقوله تعالى «المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون».

كذلك ينبغي التنبيه أيضا على أن من قال إنه كفر دون كفر وأنه لا يخرج من الملة يراد به الحاكم الذي يخالف الشرع في قضية واحدة فيقضي فيها بخلاف ما أنزل الله جل وعلا، أما أن يأتي هذا الحاكم فينبئون كتاب الله وراء ظهورهم ويقدمون عليه قوانين أهل الشرك وأئمة الكفر والضلال ويحكمون بها ويحكمون أقضيها بسلطانهم ويزلون أو يعذبون أو يسجنون أو يقتلون من يقف في وجههم ينهاتهم عن هذا المنكر العظيم الذي لا يخصهم وحدهم بل تعم آثاره الوخيمة الأمة جميعها فإن هذا كفر يواج مخرج من ملة الإسلام.

وأقول لأصحابنا - هدام الله - في أي صف أنتم واقفون إنني لأرشي لكم هذه الوقفة العارية من الدليل والبرهان، أتجادلون المؤمنين التابعين في أعداء الله الكافرين؟ اتدافعون عن هؤلاء المرتدين الذين أنتم في نظركم أبغض أهل الأرض إليهم - وأنتم تعلمون ذلك - وتبغضون فيهم أصحابكم الصالحون الذين يحبونكم ويدعون لكم سرا وجهرا ويبغضون من يبغضكم من أعداء الله الملحدين؟ ألا تخافون أن تلزموا يوم القيامة بالدفاع عن هؤلاء الجبارين المتكبرين بين يدي الواحد القهار؟ فما أنتم قائلون؟ وبم أنتم معنزون؟ «هأنتم هؤلاء جادتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلاً».

واني قد أعلم أن الذي يعكر على أصحابنا أن هؤلاء الحكام يظهرون الإسلام، والإيمان

وقديما قال السلف: الإيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالعصية، فالعمل ركن ركين في دعوى الإيمان فإين العمل عند هؤلاء؟ إن الله قد بين للحكام أنهم يكفرون إذا لم يحكموا بشريعته فما لهم لا يحكمون لشريعته إن تارك الصلاة يكفر لأن رسول الله صلى عليه وسلم قال: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» رواه مسلم [مسلم ٨٨/١] وأصحابنا يؤمنون بهذا وينشرونه على رؤوس المنابر وهو دليل من السنة يخرج المسلم بتركها - أي الصلاة - من دائرة الإسلام إلى دائرة الشرك والكفر.

واقطع في الثبوت وفي الدلالة قول الله عز وجل «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» لأن الدليل هنا آية محكمة من القرآن الكريم، ولا أدري فيم التوقف عن تكفير من شهد الله جل وعلا بكفره، إن المرء هنا يعذر بتكفيرهم وقد لا يعذر بالتوقف عن تلك لما فيه من التشويش على عقائد المسلمين وما يتضمنه من الاعتراض على شهادة الواحد القهار.

إن المنافقين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يشهدون الشهادة ويزعمون الإيمان ولكن الله تعالى أكذبهم في دعواهم ولم يقبل شهادتهم في قوله جل وعلا «إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون»

وقوله تعالى «وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤون، الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون» ففي الآيات الكريمات المتقدمة أدلة على أن ماكل من شهد الشهادة يكون مسلما وماكل من زعم الإيمان يكون مؤمنا حتى يقوم الدليل العملي على إسلامه وإيمانه فكما يكفر الرعية بترك الصلاة كذلك يكفر الراعي إذا لم يحكم بشرع الملك الواحد القهار، فتأمل ما تقدم غسى أن تنتفع به وحسبنا الله ونعم الوكيل وإنا لله وإنا إليه راجعون.

قال الشيخ محمد رشيد رضا: إن العقل ليسر عليه أن ينصور أن مؤمنا مدعنا لدين الله يعتقد أن كتابه يفرض عليه حكما ثم هو يغيره باختباره ويستبدل به حكما آخر بإرادته إعراضا عنه وتفصيلا لغيره عليه ويعتد مع ذلك بإيمانه وإسلامه، والظاهر أن الواجب على المسلمين في مثل هذه الحال مع مثل هذا الحاكم أن يلزموا بإبطال ما وضعه مخالفا لحكم الله ولا يكتفوا بعدم مساعدته عليه ومشايعته فيه. [تفسير المنار ٤٠٧].

وما أحسن قول الامام ابن القيم في أمثال هؤلاء في رسالته صفات المنافقين حيث يقول: إن حاكمهم ال صريح الوحي وجدتهم عنه نافرين وإن دعوتهم ال حكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رأيتهم عنه معرضين، فلو شهدت حقانقهم لرأيت بينها وبين الهدى أمدا بعيدا ورأيتها معرضة عن الوحي إعراضا شديدا «وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا» تبأ لهم ما بعدهم عن حقيقة الإيمان وما أكذب دعواهم للتحقيق والعرفان فالقوم في شأن واتباع الرسول في شأن، لقد أقسم الله جل جلاله في كتابه بنفسه المقدسة قسما عظيما مضمونه أولو الصائر فقلوبهم منه على صدر إجلال له وتعظيما، فقال تعالى تحذيرا لأوليائه وتنبهيا على حال هؤلاء وتفهمها «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».

ثقلت عليهم النصوص فكهروها، وأعياهم حملها فآلقوها عن أكتافهم ووضعوها وتغللت منهم السنن أن يحفظوها فاهملوها، وصالت عليهم نصوص الكتاب والسنة فوضعوا لها قوانين ردوها بها وبفعوها، ولقد هتك الله أستارهم، وكشف أسرارهم وضرب لعباده أمثالهم، وأعلم أنه كلما انقضى منهم طوائف خلفهم أمثالهم، فنكر أوصافهم لأوليائه ليكونوا منها على حذر وبينها لهم فقال «ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم».

فهذه - والله - إمارات الخفاق - فاحترها أيها الرجل قبل أن تنزل بك القضية، إذا عاهدوا لم يبقوا، وإن وعدوا أخلفوا. وإن قالوا لم ينصفوا، وإن دعوا إلى الطاعة وقفوا، وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول صدقوا، وإذا دعيتهم أهواءهم إلى أغراضهم أسرعوا إليها وانصرفوا، فذرهم وما اختاروا لأنفسهم من الهوان والخزي والخسران، فلا تثق بعهودهم ولا تطمئن إلى وعودهم فإنهم فيها كاذبون وهم لما سواها مخالفون «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نقاما في قلوبهم إلى يوم يلقىونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون».

[انتهى ملخصا]

من صفات المنافقين ٢٦ - ٣٨ فرحمه الله كأنه يكتب عن هؤلاء الهلكى وهو الذي توفي عام ٧٥٦ هـ.

رضا نور

هجم الاتحاديون على الباب العالي (رياسة الوزراء) وتدخل أنور في السياسة وأثناء الهجوم قتلوا ناظم باشا، وفجلاً جاء طلعت وركل جثة ناظم باشا بقدمه، وفوق ذلك أطلق طلعت على الجثة رصاصة من مسدسه.

في حرب البلقان، كنت أنا في كونستنتية دفع أنور بالجنود من البحر إلى غاليبولي لطرد البلغاريين، وكان هذا خطأ عسكرياً هذا الرجل رديئة، مات جنود كثير من جراء هذا الواقع أن هجوم الاتحاديين على مبنى الصدارة العظمى، كان يهدف استعادة أدرنة وقد اظهروا هذا سبباً شرعياً للهجوم.

خيانتة ومصطفى كمال (أتاتورك)

كان الجيش البلغاري موجوداً في منطقة تكيرداغ ومابعدھا، في حرب البلقان. أرسل قواتنا جيشاً للدفاع عن شبه جزيرة غاليبولي، وكان أركان حرب هذا الجيش هما: فتحي ومصطفى كمال (أتاتورك) فيما بعد) وبناء على ترتيبات أنور العسكرية، كان هذان سيهجمان في نفس وقت هجومه على البلغاريين، كان عليهما تدمير الفرق البلغارية، اتخذت الترتيبات اللازمة، وإذا بمصطفى كمال (أتاتورك) ودون انتظار لهجوم أنور، فأنطلق بالهجوم على البلغاريين فانهزم هزيمة نكراء، تشتت عسكره، وهرب هو وكانت نكبة، وعلى هذا، أصبح الخوف يسيطر على الجميع من دخول البلغاريين شبه جزيرة غاليبولي، وتم إرسال

كانت جمعية الاتحاد والترقي تعمل على أن تسيطر على طلاب الجامعة واتخاذهم آلة لتحقيق أهدافها.

الاتحاديون يسيطرون على وزير الحربية

كان كل من طلعت وأنور، قد سيطرا على ناظم باشا وزير الحربية وصادقوه. أخذ الباشا جانب أنور، ورقاه، وأخذ كل من طلعت وأنور بسلطان عميلهما الأمير المصري سعيد حليم باشا، على ناظم وكان سعيد حليم باشا يدعو ناظم باشا على الطعام كل يوم.

اعتراض على ناظم باشا وجوابه

أخذ المعارضون يتدمرون من هذا، وأرسلوني إلى ناظم باشا، لأحدثه في الأمر، قلت له: «يا باشا أنك تعامل أنور بحسن نية بالغة، ويقول الناس أنه يخدع معاليك!» قال لي ناظم باشا: «كل هذا ترهات، فلقد أجبرت أنور على أن يقسم بشرفه العسكري ألا يشتغل بالسياسة مرة أخرى».

قلت له: «وسعيد حليم باشا!» قال: «أنه صديق قديم». قلت له: «يا باشا! إن معاليك تثق بهؤلاء، إن أنور رجل لا كلمة له، ووعدته هباء، وطلعت يقبل يدك اليوم، لكنه غدا يركل رأسك بقدمه».

وقد حققت الأيام نظرتي، فذات يوم

أحمد رضا يفقد شرقه إرضاء للاتحاديين

أما أحمد رضا فقد قام بأعمال سيئة، عندما كان في أوروبا كان له اسم كبير، ولكي يستفيد من الاتحاديين كان يعمل على خدمتهم بكل الوسائل القذرة. وأخيراً أصبح عضواً في مجلس الأعيان لكن الاتحاديين احتقروه بعد ذلك، أحمد رضا رجل قصير النظر جداً.

وكان لابد من إجراء انتخابات جديدة، اتخذ الاتحاديون احتياطات ضخمة لها، عينوا رجالهم الأشداء الموالين لهم في أماكن الولاية والمتصرفين الشرفاء أو المتمسكين بحرفية القوانين، نقلوا كل الموظفين الذين يشتبهون في ولائهم لحزب الاتحاد والترقي، مثال على ذلك أنهم نقلوا أخي شكري وهو موظف في الغابات في سينوب، نقلوه إلى منطقة طرابزون.

أرسل الاتحاديون أعوانهم إلى كل مكان للقيام بالدعاية لجمعية الاتحاد والترقي، كما أرسلوا أعوانهم للتهديد والوعيد، أنفقوا أموالاً ضخمة وضعوا بلطجية أمام صناديق الانتخاب في استانبول وبجانبهم من يحمل النقود لتهديد وترغيب الناخبين. عندما كان يأتي الناخب للدلاء بصوته يسرعون بأعطائه قائمة مرشحي جمعية الاتحاد والترقي، فإذا رفض يضربونه، قام الاتحاديون بانتقال كل زعماء المعارضة في كل مكان من البلاد وضربوهم، حبسوا أيضاً كل أشرف منطقتي إسكيشهر وقونية بأجمعهم.

«أنهم سيتمردون» أصدر جمال باشا أوامره

بتعيين فخري باشا على المدينة فقدم فخري باشا للعرب المطلوب حصل فيصل على الأسلحة والنقود بحجة أنه سيجمع عسكريا من الأعراب وسيشترك مع الأتراك في الهجوم على الإنكليز في القناة (قناة السويس) أما الشريف حسين فقد كان في مكة يعمل على استكمال قوته كان الشعب كله هناك وكذلك ضباطنا يعلمون بهذا كان وهيب باشا هو القائد. وقد جاء للقبض على الشريف لكنه عاد دون أن يفعل شيئا. أما غالب باشا الذي كان قائدا بدلا من وهيب باشا فقد علم من الناس بأخبار التمرد لكنه لم يصدق. وأخيرا، وذات يوم باغتهم الشريف أسرهم. وأعلن الاستقلال لم يحقق أحد مع هؤلاء الرجال لا بد من تقديم المسئولين للمحكمة ذات يوم. ان نوري وجعفر هما الآن أهم رجلين في حكومة العراق حقي العظم أيضا مشغول بهذه الأمور في القاهرة: انه رجل الفرنسيين. وكان يتقاضى منهم مرتبا.

الألمان يريدون الهدنة تمت هزيمتنا.

مثلنا في هذا مثل رجل قوي سليم البنية. وإذا به فجأة ينهار ميتا بسكتة دماغية.

الهدنة والاحتلال

تم توقيع الهدنة في موندوروس مع الاميرال الانكليزي أما قائد الجيش الفرنسي في سلاينك فقد أخذ فريقه الى استانبول برا يحاول الانكليز الدخول أولا، لكن الفرنسيين يسرعون ويتعجلون في ذلك حزم الاتحاديون حقائبهم وهربوا. طلعت وأنور وغيرهما (من الاتحاديين) تسببوا في كل هذه المصائب وتركوا الوطن في هذه الحالة وارتكبوا خيانة اكبر بأن هربوا بأنفسهم التي اعتبروها أغلى من الوطن ومن الامة كانت الوزارة برئاسة عزت باشا وقتها وأرسلوا رؤوف (البخري) الى موندوروس لتوقيع الهدنة.

تركيا والحرب العالمية (الاولى)

دخلت تركيا الحرب (العالمية الأولى) كنا نحن في مصر هجم الاسطولان الانكليزي والفرنسي على البوغاز قلت: «باللمصيبة! تركيا انتهت! ان الأعداء سيدخلون استانبول لكننا سررنا عندما علمنا بأنهم لم يستطيعوا دخول استانبول فرحت.

جنودنا تدخل بوخارست الجيوش التركية ترسل الى روسيا لمحاربة الروس الذين احتلوا النمسا جيوشنا توقف الروس شعرنا بالفخر. الاسطول الالمانى يلتحم مع الاسطول الانكليزي النتيجة لم تعلن. معنى هذا هو: انتصار الالمان يقوم الالمان بهجومهم الأخير على باريس هزمنا الانكليز في غزة هزمونا في العراق قام الشريف حسين بتمرده مع ابنه فيصل وأعلن استقلاله ان هؤلاء التفوا - من الصحراء - خلف جنودنا وهزموا جناحنا الشمالي الموجود في بير سبع. وتسببوا في هزيمتنا في جهة غزة.

مصطفى كمال: قائد جيش سوريا يهرب تاركا أسلحته

أما مصطفى كمال قائد جيشنا في سوريا فقد ترك كل أسلحة الجيش وذخيرته فأسر الانكليز خمسة وستين ألف جنديا عثمانيا ونقل الانكليز هؤلاء الاسرى الى القاهرة.

تمرد الشريف حسين

عربيان كانا من المنادين باستقلال العرب: واحد منهما تخرج معنا من الحربية يدعى نوري، والآخر أحد ضباطنا أسره الانكليز في طرابلس واسمه جعفر.

ذهبنا الى الشريف حسين حيث انضمنا اليه واستطاع فيصل ان يخدع جمال باشا في سوريا جاء للحصول على بعض أسلحتنا التي في المدينة والحصول أيضا على النقود رفض بصري باشا اعطاءهم هذا وقال:

قوات أنور الى هناك. ولتحقيق هذا الامر، تم ارسال الامير آلي صادق صبري وبمجرد وصول هذا الرجل الى هناك وفي الميناء تقابل مع قول أنغاسي على احسان. قدم على احسان لصديق صبري تقريرا عن سبب النكبة وكان: خيانة مصطفى كمال. اما سبب قيام مصطفى كمال بخيائته فكان عدم إتاحة الفرصة لأنور في تحقيق شرف عسكري، وأراد ان يحرز هو لنفسه هذا الشرف. توجه صادق صبري وحقق في هذا الامر مع ضباط الفرق المذكورة واجمع هؤلاء في التحقيق على خيانة مصطفى كمال. سأل صادق صبري في هذا الامر مصطفى كمال نفسه، فلم ينطق مصطفى كمال بجواب علمت انا بهذا من صادق صبري بنفسه. وفي هذا الموضوع قام جمال الغزاوي بنشر رسالة.

قتل محمود شوكت باشا ونتائجه

كان ضيالك يتحدث عن محمود شوكت قال لي: «يبدو انك لا تعرف انهم قتلوا محمود شوكت باشا». قلت: «الجزء من جنس العمل» قتله كاظم وشوقي وحقي وضيا وصحبهم. كانوا سيقفلون طلعت وجميع الاتحاديين ايضا. علم طلعت بهذا فاخترت هو وجمال باشا. كان طلعت يعلم بأنهم سيقفلون محمود شوكت باشا، ومع ذلك لم يخبره بذلك ليحاطط. معنى هذا انه كان يعرف بأن الباشا سيقفل. قال طلعت فيما بعد: «ان هذا الرجل (محمود شوكت)

بلاء مسلط فوق رؤوسنا. قام اعداؤنا بالتخلص منه. ولو لم يفعلوا هذا لكنا نحن قلعنا» ثم اختلف طلعت وأنور فيما بينهما.

حتى ان أنور قال لبعض اصدقائه الذين فروا الى باريس: «تعالوا نتعاون معا واتا اقتل طلعت». واستمر الخلاف بينهما اثناء الحرب ايضا ثم اجبروا قاتلي محمود شوكت باشا على اللجوء الى منزل في حي باي اوغلو حدثت معركة مع الشرطة. مات بعضهم. اما الآخرون فقد اعدموهم مع الداماد صالح باشا. علمت بهذه الاخبار.

اليهود والاروام والارمن يستقبلون الحلفاء في استانبول بفرحة

دخل الاسطول الانكليزي استانبول، وكذلك الفرنسي ايضا قام كل من اليهود والروم والارمن باستقبال الجنرال الفرنسي بشكل يذكر باستقبال شعب روما لقواد روما المنتصرين.

نشرت الصحف العربية معاهدة موندوروس كنت في الصيدلية (في مصر) قرأت المعاهدة لغت انتقامي فيها المادة السابعة، جن جنوني. قلت (لأصدقائي) هل ترون هذه المادة؟ ... بهذه المادة سيستولي الحلفاء على كل أنحاء تركيا انها توضح المدى الذي يفكرون فيه في ابادنة تركيا كانت المادة السابعة هذه تنص على أن دول الحلفاء تستطيع احتلال أي مكان في تركيا احتلالا عسكريا في حالة ما اذا رأت هذه الدول ضرورة هذا. هذه الضرورة سهلة جدا، بل انهم اذا أرادوا التوصل اليها بافتعال تمرد يقوم به الروم والارمن وغيرهم فما أسهل هذا. ثم عقدت هدنة ايضا مع الألمان.

عودتي من مصر واحساسي بالغربة في وطني

بعد مضي خمس سنوات على وصولنا الى مصر قررنا العودة الى الوطن، عينا فعلا الى استانبول فوجدنا معسكر الأجانب يملأون الشوارع في حي بي أوغلو (وهو حي الأجانب في استانبول) لم تر لأتراك أهل البلاد وجودا. أما الاروام فقد نزعوا طرابيشهم وألقوها تحت أقدامهم ولبسوا القبعات الأوروبية وعندما كان الجنود الفرنسيون والانكليز رجلا تركيا يلبس الطربوش يأخذون في الاستهزاء به ويبذون له كل ضروب الاحتقار بل ويسخرون منه بالكلمات ثم يأخذون طربوشه من على رأسه ويلقونه الى الارض أحس الآن في بلادي بأنني أكثر غربة مما كنت عليه وأنا في مصر كنت احترق نفسيا فكل الناس تغيروا (في أخلاقهم).

منظمة الطلبة القوميين آلة في يد مصطفى كمال

كون (القوميون) منظمة باسم تورك اوجاغي تشكلت هذه المنظمة من طلبة الطبية وبكل أسف كانت هذه المنظمة آلة في يد مصطفى كمال وأخشي أن يأتي يوم يوجه فيها مصطفى كمال ضربة لهذه المنظمة بعد أن يمتصها لصالحه أمرت الحكومة باجراء الانتخابات في كل أنحاء البلاد. الاستعدادات لها تجري على قدم وساق.

مصطفى كمال يركب الحركة الشعبية

قبل فترة من هذا، انتقل مصطفى كمال (من استانبول) الى الاناضول لحق بأخر جلسة لمؤتمر ارضورم (الذي كونه الشعب لمحاربة جيوش الاحتلال الاوربية للدولة العثمانية). بذل كل ما في وسعه - رغم معارضة أعضاء المؤتمر - لأن يصبح رئيسا للمؤتمر، وعاد الى سيواس وهناك بذل كل مساعيه لكي يسيطر على الولاية ويضمهم الى صفه وأن تجري الانتخابات حسب رغبته الشخصية.

الاتحاديون يصبحون أثرياء حرب

أحداث الحرب العامة على كل لسان. حكايات قضيعة. مات الكثير من جنودنا في جناح قلعة (القلعة السلطانية - الدردنيل) أغلب هؤلاء من شبابنا الواعين كان أنور باشا وزيرا للحربية بسلطات واسعة، صرف نقودا كثيرة واختلس كثيرا اسماعيل حقي الطوبال رئيس المهمات، سرق الملايين. وظهرت طبقة أغنياء الحرب رمضان زاده، كان يولع سيجارة زوجته النمساوية بورقة بنكنوتية قيمتها ألف ليرة، أنور باشا يذهب

الى جبهة (صاري قاميش) ويتولى هو القيادة رغم اعتراض القادة واركاز الحرب. أنور باشا يأمر الجنود بالهجوم. مات من تأثير الجليد في جبل صوغانلي مائة ألف شخص، ففر هو ونجا برأسه. هؤلاء الجنود نخبة ممتازة من الجنود. لو حدث هذا في أمة أخرى لشنقوا أنور باشا. لكن أحدا لم يسانل أنورا.

هزيمتا مصطفى كمال في الجبهة الشرقية وغزة

انهزم مصطفى كمال في الجبهة الشرقية ثم في جبهة غزة لكنه انتصر على الانكليز في موقعة انافارطا، ارتكب وهيب باشا سرقات فظيعة كان الشعب بالملايين يموت جوعا والامراض السارية تدمره.

الانكليز يريدون عقد صلح منفرد

أدرك البعض ان هذا العمل وخيم النتائج. أراد الامير الاي يعقوب جميل أن يضرب أنورا وأن يعقد صلحا منفردا. حقيقة أن مسألة الصلح المنفرد كان مسألة في غاية الأهمية. فالانكليز يريدونه وبلغونه لحكومتنا بمختلف الوسائل، لكن أنور لم يقبل. والواقع أنني عندما كنت في مصر، اقترحوا علي عن طريق الجنرال ديدس أن يبعثوا بي الى ازمير حيث الوالي رحمني لاعرض عليه رغبتهم، لكني لم أقبل ... كان علي ان اذهب الى بلدي سينوب استعدادا للانتخابات.

لجنة الزكاة والخيرات جمعية الاصلاح الاجتماعي

حساب رقم ٤٨/٩
بيت التمول الكويتي
تلفون ٥٢٥٧٦٨



رعى الله

واني على عهد الوفاء مقيم
الا ليت ايام الوصال تدوم
تعلقها قلبي وطاب نسيم
ولولا الهوى ما صاد قلبك ريم
بهم تشتفى عند الخطوب كلوم
بوادي (قبا) اني به لاهيم
وكم لي بواديها الخصب نديم
وغيث على تلك البقاع عميم
وتكشف عن صدر الحزين هموم
فما هي الا جنة ونعيم
وكل الذي زار الكرام كريم
وربي باسرار الفؤاد عليم
بناه، وفيه المكرمات تعوم
فكان له في الصالحات قسيم
ويقعدني شوق لها ويقيم
تنوح بوجد صوتهن رخيم
تثير بي التحنان وهو قديم
لن خلقه القرآن وهو عظيم

رعى الله اياما (بطيية) حلوة
فلله ما احل ليالي وصلها
احب بقاع الله (طيبة) طالما
احن وبني ما يعلم الله من جوى
لنا اخوة فيها حسان وجوهم
بروحى ساعات تقضت جميلة
فكم لي فيها نكريات حبيبة
تجود علينا بالرياض نسائم
وتغشى وجوه الساكنين نضارة
وكم سعدت روجي وقرت نواظري
ازورهم والقلب فيهم موله
ملكتم سويداء الفؤاد بلطفكم
(مسجدها) الميمون اول مسجد
ومن امة امس له اجر عمرة
يؤرقني برق (بطاية) لامع
وكم هاجني عند البكور حمام
فوالله ما ادري علام تهيجني
عليه سلام الله ماحن مدنف

ضياء الدين الصابوني

وأعجب من هذا علمك انك لا بد لك منه وانك أحوج
شيء اليه وانت عنه معرض ... وفيما يبعدك عنه
راغب (١).

• طبيعة الطريق

ما في هذه الدار موضع خلوة فاتخذته في نفسك .. لا بد
ان تجذبك الجوازب فاعرفها وكن منها على حذر .. لا
تضرك الشواغل اذا خلوت منها وانت فيها .. نور الحق
أضوأ من الشمس فيحق لخفافيش البصائر ان تغشو عنه
الطريق الى الله خال من أهل الشك ومن الذين يتبعون
الشهوات ...

وهو معمور بأهل اليقين والصبر وهم على الطريق
كالاعلام «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا
بآياتنا يوقنون». «السجدة - ٧٤» (٢).

(١) الفوائد لابن القيم ص ٤٧.
(٢) الفوائد لابن القيم ص ٥٥.

علي الزبييري

الى القراء

تصلنا رسائل كثيرة الى هذا الباب ..
ولكن لنا عدة ملاحظات حول مايمكن نشره
من كتابات في هذا الباب..

أولها: نرجو من القراء كتابة أسمائهم
الصريحة .. ولهم الحق في اختيار اسم
مستعار تنيل به كتاباتهم ولكن من الضرورة
كتابة الاسماء الصريحة..

ثانيا: الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد
من الورقة..

ثالثا: حول زاوية «أفراح الروح» فقد قلنا
سابقا ان على القراء ان يكتبوا ما تجود به
قرائحهم ... وما تشعر به قلوبهم وما تفكر
فيه عقولهم ليس نقلا عن الصحف والمجلات
الاخرى وليس جرفا من بطون الكتب..

رابعا: يراعى في الكتابة الاختصار الشديد ..
مراعاة منكم لمساحة الباب..

وأخيرا لدينا ملاحظة أخرى وهي .. ليس
كل مايرسل الينا ينشر .. فقد يكون غير
صالح للنشر أو معروف لدى الجميع ..
ونقوم بالرد على مالا ينشر عبر زاوية
القراء...

وأخيرا .. حياكم الله..

أفراح الروح

• أعجب الأشياء:

من أعجب الأشياء ان تعرفه - تعرف الله - ثم لا
تحبه، وأن تسمع داعية ثم تتأخر عن الاجابة، وأن تعرف
قدر الربح ثم تعامل بغيره، وأن تعرف قدر غضبه ثم
تتعرض له، وأن تذوق ألم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب
الانس بطاعته...

وأن تذوق العذاب عند تعلق القلب بغيره ولا تهرب منه
الى نعيم الاقبال عليه والانتابة اليه.

* جسر الحياة:

كل النفوس بهذه الد
نيا طيوف عابرة
فالناس أشباح على
جسر الحياة مسافرة
مبارك عبد الله

لحظات ايمانية واشراقات فكرية

(بسمك اللهم)

شعب ابي طالب مع صحابته
ومخلصيه حتى ان احدهم يأكل
الرقاع والخفاف وهم بايمانهم
اقوى من جميع المقاطعات
الاقتصادية والتي كتبت وعلقت
حوصر صلى الله عليه وسلم في

العمللاق والرافعي

بقلم: عصام قضماني

بجميع مناهج المقالة... ومع اننا نعلم ان منتجي هذا
المسلسل لم يلتفتوا حتى للحقائق
التاريخية في انتاجهم هذا.. بل كان
غرضهم الكسب المادي فقط فانتا نطرح
سؤالاً هو: هل هناك علاقة بين المظهر
السيء الذي ظهر به الرافعي في
المسلسل من قرزية في السلوك..
وضاعة في الحديث.. وعدم الثقة في
النفس وهلهة في التصرفات.. وتعلق
في اتفه الامور.. وبين مكانة الرافعي
بالنسبة لعلاق المسلسل «العقاد»؟
فنحن نعلم ولا يخفى على المثقفين من
ان الرافعي كان من اشد خصوم
«العقاد» واعتفهم نقداً.. فظهوره بذلك
المظهر والانقاص من قدره امام العقاد
«العقاد».. يعطينا الفهم ان الرافعي
دائماً.. ونحن لا نريد هنا الانقاص من
قدرة «العقاد» الذي ناله ما ناله ايضا
من اخطاء في حقه في ذلك المسلسل..
والحق يقال انه من الظلم ايا كان
موضعه الانحطاط بشخصية فنة..
حافظت على الادب العربي اصالته
الاسلامية.. وكانت ذا اثر عميق في تقويم
المسيرة الادبية.. ونحتم هذه المقالة
بدعوة للباحثين ان يعيدوا فتح
الملفات.. للكشف عن المغالطات التي
احدثها المسلسل.. واقتراح اخير..
للمراقبة في التلفزيون.. خاصة في عرض
مثل هذه المسلسلات الحساسة
والتاريخية ان يكون لديهم باحث
مختص في مثل هذه الامور يقيم لهم..
العمل الذي هم يصعد عرضه..
ويستشيرونه في صحة او خطأ..
الوقائع التي في اي مسلسلات او افلام
من هذا النوع..

الضخمة؟؟ أم ان اللغة هي انت وانا
ونحن وهي وهم وهن فاذا اهلناها
ولم نأخذ على حقها ولم نحسن القيام
عليها.. وجئت انت تقول.. هذا
الاسلوب لا اسيفه فما هو من اللغة..
ويقول غيرك: وهذا لا اطيع فما هو
منها.. وتقول الاخرى: أنا امرأة
اكتب كتاباً أنثى وانسحبنا على هذا
تقول بالرائي ونستريح الى العجز
ونحتج بالضعف وينخذ كل منا هواه
مقياساً يحد به علم اللغة في اصله
وفرعه فماذا عسى ان تكون لغتنا هذه
بعد؟؟ وما عسى ان يبقى منها؟ واين
تكون نهايتها؟؟
ومن هذا القول نخلص الى ان
«الرافعي» كان متمكناً حقاً من
اللغة.. وكان يدافع عنها بضراوة..
وبأس لا هواة فيه.. ونخلص الى ان
هذه الشخصية الفذة هي التي تستحق
الخلود والاحلال..
ونخلص ايضا الى ان «الرافعي» بريء
كل البراءة مما نسب اليه زورا في ذلك
المسلسل الوضيع.. مع اننا نعلم ان
الكثيرين يعلمون هذه الحقيقة..
حقيقة ان الرافعي كان متمكناً من
اللغة.. بريء من تهمة السجع التي
اتبعت بها.. وانت اذا راقبت كتاباته لن
تجد فيها حتى اثرا للسجع.. والرافعي
هو رائد.. ومجدد النثر والمقالة في
الادب العربي وخاصة النثر
الاسلامي.. فقد كان اول من مهد له
الطريق في عصرنا هذا.. فقد صف
بقلمه العديد من المقالات التي ملأت
الكتب في هذا المجال.. وتمخضت
كتاباته اخيراً عن مدرسة جديدة..
وضع فيها مناهج جديدة لفن المقالة
العربية.. لما كان يتمتع به من احاطة

المسلسل من زلزلة لباقي الجوانب..
مع ان هناك الكثير من المباحث
والكتيب تدحض كل تلك الافتراءات
حتى قيل وقوعها.. ولعلنا هنا نود ان
نخصر الاسب الكبير «مصطفى صادق
الرافعي» الذي اخطأ المسلسل عن عمد
في تناول سلوكه.. الذي صور بصورة
مثيرة للتقزز.. ونحن نعلم انما
الرافعي كان له الفضل في حفظ
والدفاع عن الادب العربي الاصيل..
ونصحح المسيرة الادبية لكي تؤدي
دورها المرسوم لها في بعث الامة..
وتوجيهها الى النبع الاصيل والتراث
القويم..
اتجه ابراهيم لحياء الادب العربي
الاسلامي.. بينما كان ينتج ابياء
اخرين لادخال مفاهيم غريبة بحجة
التجديد على الادب العربي.. وفي ذلك
الوقت كان للادب الغربي رواجاً لا
مثيل له.. فكان ان ظهر نخبة من
الادباء تحمل راية التجديد وتدعو
لاتباع مناهج الادب الغربية والتحرر
من كل شيء يرتبط بالقديم.. فكان
الرافعي رحمه الله من الفريق الذي
حمل راية التصدي لعمليات الخروج
عن اصول اللغة ومهاجمة الدين..
وكان يعتبر ان المساس باللغة هو
مدخل خطير الى الدين ومهاجمته..
فهو على سبيل الاشارة الى ذلك يقول
«ولن تجد ذا دخلة خبيثة لهذا الدين
الا وجدت مثلها للغة» وفي حين كان
بعض ممن يسمون زورا باعلام الادب
العربي يتصلون من اللغة العربية
ويغيثونها.. كان هو يكتب ويقول «ما
هي اللغة؟ اقرايت قط شعبا من
الدفاتر قامت عليه حكومة من
المجلدات وتملك فيها ملك المعجمات

حين يصبح الفن تجارة.. تنحط
بالشخصيات العظيمة وتسقطهم من
اعين الناس غير مباليه يشعور الناس
العارفين لها.. والمقدرين علمها
واثرها.. فمن اجل الكسب المادي..
والشموخ والشهرة.. ولو على حساب
الصورة النقية لبعض الاعلام
الشوامخ.. فتجعل من الاقزام عمالقة
ومن العمالقة اقزاماً.. وتعتب بالقيم..
وتتحرف بالمفاهيم.. وتبعدها عن
الواقع.. فتحدث فجوة عميقة لدى
المشاهد.. الذي وقف امام هذا العمل
الفني او ذاك ليثبت ما لديه من
مفاهيم.. فيجد انها عن طريق العمل
المشوه المقدم له على اطلاق التزييف
والخداع قد أصبحت مفاهيمه التي
اعتقدها سراب.. مثل تلك الاعمال
بعيدة كل البعد عن الصحة.. فهي
تضع الاعوجاج موضع الاستقامة
وتقصي بعيداً.. وبوجود مثل هذه
الايادي العابثة.. لا يمكن ان يؤدي
الفن وظيفته الأساسية التي وجد
لاجلها.. وهي تقييم المسيرة الإنسانية
وترشيدها.. والبحث عن الحق
واثباته.. والبحث عن الباطل كذلك
وضحضته وتعريته امام الناس..
ونحن نرى ان الفن في هذه الايام
يعمل عكس المفاهيم الطبية التي هي
وظائفه الأساسية واثباتها عمله
الوحيد.. ونراه يشذ عن القاعدة
الفطرية للبشرية.. التي اوجدها الله
عز وجل.. في الإنسانية..
حيث ان الاحاطة بكل اخطاء
مسلسل العمل عملية تحتاج الى
البحث الدقيق وحيث اننا هنا لسنا
نريد سوى الاشارة الى جانب واحد
فقط ليهتم الباحثون بما أحدثه هذا

أنوار في طريق الدعوة

الاستعلاء

قال تعالى

«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم» محمد ٣٥.

يعيش الاخ في صراعات مختلفة بينه وبين أهل الباطل، حتى يصل أحيانا الى البطش والطغيان فتبدأ خطوات البذل والعطاء والتفاني فيقدم بين الأوتة والآخرى مزيدا من التضحيات .. وتمضي الأيام .. حتى اذا ما بلغت القلوب الحناجر وقاربت ساعة الانتهاء الى حسم الموقف بالاستسلام والتسليم، وأصبح الأخ لا يرى مرودا لكثير من التضحيات - وقد أنساه حجم التضحيات بأنه غير مطالب بالثمرة بقدر ما هو مطالب بالعمل والاخلاص فيه - هنا وقبل ان يتخلى عن آخر أمل في طريق الدعوة .. يضيء له من بين هواتف النفس وجواذب الأرض نداء الرحمن حبيب الواحد الأحد، الذي لم يتخل عنه أبدا، فكيف وهو يخوض هذه المعركة مع أهل الباطل هنا وبقدر ايمان وثقة هذا الاخ بالله يشرح صدره لتدبر قوله تعالى:

«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم».

خاصة وان ما يسبق هذه الآية دعوة ونداء للمؤمنين الى طاعة الله ورسوله، فهي تهيء نفس المسلم لان يبقى على صلة وطاعة دائمة لله ورسوله وان من طاعة الله ورسوله الثبات على هذا الحق وعدم الاستسلام وان لا يبطل عمله بالتهاون والتخاذل.

أقول ان هذا النداء الرباني وهذا التحذير يشي بوجود أفراد من المسلمين كانوا يستغلون تكاليف الجهاد الطويل ومشقته الدائمة وتهن عزائمهم دونه ..

كذلك هو تحذير لكل مسلم وخاصة الدعوة منهم لمن يرغب في السلم والمهادنة ليستريح من مشقة الدعوة وتكاليفها بعد ان ذاق مرارة العمل وطول الطريق ففضل الجلوس دون اخوانه، وفضل ان يكون حماسة مسجد دون ان يعطي لهذا الدين قيمته الحقيقية .. وكم عاب ابن المبارك اخاه الفضيل عندما فضل ملازمة الحرمين دون الجهاد والدعوة .. ولكن لن نعيب أحدا في ذلك ولننظر كيف كان القرآن يأخذ النفوس بهذه الآية؟ فنحن في حاجة الى تحري خطوات القرآن في التربية والنفوس هي النفوس «فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم». انتم الاعلون. فلا تهنوا وتدعوا الى السلم. انتم الاعلون اعتقادا وتصورا للحياة. وانتم الاعلون ارتباطا وصله بالعلي الأعلى. وانتم الاعلون منهجا وهدفا وغاية. وانتم الاعلون شعورا وخلقا وسلوكا .. ثم انتم الاعلون قوة ومكانا ونصرة فمعكم القوة الكبرى:

«والله معكم فليستم وحكمكم. انكم في صحبة العلي الجبار القادر القهار. وهو لكم نصير حاضر معكم يدافع عنكم ممن يكون اعداؤكم هؤلاء والله معكم؟ وكل ما تبذلون، وكل ما تفعلون، وكل ما يصيبكم من تضحيات محسوب لكم، لا يضع منه شيء عليكم:

«ولن يتركم أعمالكم» .. ولن يقطع منها شيئا لا يصل اليكم أثره ونتيجته وجزاؤه.

فعلام يهن ويضعف ويدعو الى السلم من يقرر الله - سبحانه - له أنه الأعلى. وأنه معه وأنه لن يفقد شيئا من عمله فهو مكرم منصور مأجور (١). ثم يبين الله تبارك وتعالى علاقة هذا التهاون والتخاذل بالدنيا وان هناك ارتباطا بين هذا وذاك فقال «إنما الحياة الدنيا لعب ولهو...» فلا ينبغي لك ان تلتفت اليها فتكون هي السبب في تهاونك عن حمل الدعوة، ومعنى اللعب هو ما تشتغل به ولا يكون فيه ضرورة في الحال ولا منفعة في المال، ثم ان استعمله الانسان ولم يشتغل به غيره، ولم يشغله عن أشغاله المهمة فهو لعب وان شغله ودهشه عن مهماته فهو لهو. ولهذا يقال ملاهى لآلات الملاهي لانها مشغلة عن الغير» (١)

أقول بعد ذلك ان الحبيب صلى الله عليه وسلم بين أثر الركوع للدنيا .. وانها هي أساس هذا الوهن الذي يصيب المسلم. فقد روى الامام احمد وابو داود عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها، فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ؟ قال «بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن» فقال قائل: يارسول الله وما الوهن قال «حب الدنيا وكراهية الموت» (٢)

فهذا نور لكم ايها الاخوان الاحياء والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

والحمد لله رب العالمين ..

وأقم الصلاة

وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن وأنكارهن وهياتهن، وقصد بالأشباح أرواحها وبالصور معانيها، لا بد أنه يخوض في لجة عظيمة من الرحمة ويمحو الله عنه الخطايا (٢).

هذا هو الزاد الاول وهو عظة لمن اتعظ ذلك نكرو للذاكر.

ثم بعد ذلك يبين الله تبارك وتعالى الزاد الثاني لهذا الطريق، فالاستقامة في حاجة الى الصبر، كما أن انتظار الأجل لتحقيق سنة الله في المكذبين يحتاج الى الصبر.. ومن ثم كان التعقيب على الامر بالاستقامة وعلى ماسبقه في السياق هو:

«واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين».

والصبر هنا على الصلاة كما في قوله تعالى «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها» وعلى الأذى وعلى الحق، والصبر في انتظار النصر، والصبر في تحري الطريق، ثم الاحسان في كل ذلك... فالاستقامة احسان، واقامة الصلاة في أوقاتها احسان والصبر على كيد التكذيب احسان والله لا يضيع أجر المحسنين.

والحمد لله رب العالمين..»

دون تحديد عددها والعدد محدد بالسنة ومواقيته كذلك (١).. وقد أخرج مسلم قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله اني عالجت امرأة في أقصى المدينة وانني اصبت منها مادون أن أمسها فأتانا هذا فاقض في ماشئت، فقال له عمر: لقد سترت الله، لو سترت على نفسك؟

قال: ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي رجلا، فدعاه وتلا عليه هذه الآية: (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، ان الحسنات يذهبن السيئات تلك نكرو للذاكرين) فقال رجل من القوم: يا نبي الله، هذا له خاصة؟ قال: «بل للناس كافة» (٢) فبهذا الزاد تستقيم الأمور وبالحرص على هذه العبادة العظيمة يمضي الاخ بالاعتدال الذي أمرنا به. وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن صلى في الجماعة بعد الذنب: «فان الله قد غفر لك ذنبك» وقوله صلى الله عليه وسلم: «لو ان نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا» وقوله صلى الله عليه وسلم: «الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر» - أقول - الصلاة جامعة للتنظيف والاختبات مقدسة للنفس الى عالم الملكوت،

ومن خاصية النفس أنها اذا اتصفت بصفة رفضت ضدها وتباعدت عنه، وصار ذلك منها كأن لم يكن شيئا مذكورا، فمن أدى الصلوات على وجهها وأحسن وضوءهن

«فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا، إنه بما تعملون بصير، ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالك من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون، وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات، تلك نكرو للذاكرين، واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين».

«هود ١١٢-١١٥».

أخي الحبيب/ قلنا ان الاستقامة هي الاعتدال والمعنى على النهج دون انحراف، وهذا الامر يحتاج الى اليقظة الدائمة، والتدبير الدائم والتحري الدائم لحدود الطريق.. والاستقامة هذه تحتاج الى زاد يعين الاخ على مواصلة الطريق بهذا الاعتدال، لذلك نجد الله - سبحانه وتعالى - يرشد رسوله صلى الله عليه وسلم - ومن معه من القلة المؤمنة الى زاد الطريق:

(وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل)

ولقد علم الله ان هذا هو الزاد الذي يبقى حين يفنى كل زاد، والذي يقيم البنية الروحية، ويمسك القلوب على الحق الشاق التكليف، ذلك أنه يصل هذه القلوب بربها الرحيم الودود، القريب المجيب، وينسم عليها نسمة الأنس في وحشتها وعزلتها في تلك الجاهلية النكدة الكنود!

والآية هنا تذكر طرفي النهار - وهما أوله وآخره - وزلفا من الليل أي قريبا من الليل، وهذه تشمل أوقات الصلاة المفروضة

(١) التفسير الكبير للرازي ٢٨ / ٧٤-٧٣.
(٢) الإمام أحمد ٣٥٩/٢ أبو داود الملاحم ٦، صححه الألباني ٨٠٣٥.



ضربة شمس

علاماتها:-

يصاب الانسان بصراع وغثيان ودمار، ويجف الجلد ويمتنع العرق ويحترق الوجه، وترتفع درجة حرارة المصاب ارتفاعا كبيرا فيفقد الانسان وعيه ويسمع لتنفسه شخير، وقد يحدث له تشنج.

كيفية الاسعاف:-

- ١ - إذا تبين للمسعف أن المصاب قد تعرض لضربة شمس وجب عليه:-
 - ١ - نقل المصاب الى مكان بارد.
 - ٢ - جعله مستلقيا على ظهره ورفع رأسه وكتفيه والمحافظة على تنفسه.
 - ٣ - رشه بالماء البارد وجعله بالقرب من مروحة لتبخير الماء.
 - ٤ - استدعاء طبيب لمعالجته.
 - ٥ - إذا عاد المصاب الى وعيه يسقى ماء مضافا اليه ملح بمقدار ١/٢ ملعقة صغيرة لكل كوب ماء.
- وقانا الله وإياكم من كل سوء

أم خالد

هواية مؤسفة

ظاهرة مؤسفة أشاهدها عند بعض الطالبات والمعلمات وقد انتشرت كثيرا وهي ميل الفتيات الى تشجيع الرياضة ولعب الكرة والأندية فضلا عن الفتيات وذلك لأن الفتاة المسلمة يجب أن تقضي وقتها بأشياء مفيدة تفيدها في دينها ودنياها وأيضا ان هذه الصفة السيئة كانت منتشرة في بلاد الكفر فكيف نحن المسلمين نقلدهم تقليد الأعمى فيها ونسوق الفساد لأنفسنا. ومما اثر في نفسي أن بعض الفتيات والفتيات يحتفظن في صور اللاعبين اعجابا بهم وهذا دليل على ضعف ايمانهم وخلو القلب من الآمال السامية.

فانصح أخي وأختي المسلمين أن يتركوا هذه العادة السيئة ويستغلوا أوقاتهم بما ينفعهم.

إزدهار القاني

لحم الفقراء

ماذا تعرفين عن لحم الفقراء!!!

هل عرفتيه؟! انه العدس طعام الفقراء ... انه الطعام الذي يأنف معظم الناس من تناوله ليس الا لانه زهيد الثمن تتناوله الطبقة الفقيرة من الناس.

ان العدس يقدم على اللحم فهو يتفوق عليه في نواحي كثيرة محتويات العدس:

يحتوي العدس على كمية كبيرة من البروتين.. ومواد كربوهيدراتية وكالسيوم.. وفسفور.. وحديد وبه كمية طيبة من فيتامين ب.

فوائده:

يفيد في تقوية العظام والاسنان والدم، ومفيد في حالات فقر الدم، وينفع في حالات الإمساك اضافة الى انه يقوي الاعصاب.

ام مريم

اعزائي الطلبة

اعزائي الطلبة والطالبات... اقبلت العطلة الصيفية تحمل بين ايامها البهجة والسرور ان شاء الله، ولا شك ان كل واحد منكم قد اعد لنفسه برنامجا يحدد فيه كيفية قضاء هذه العطلة... ولا شك ان غالبية هذا البرنامج تدور حول الراحة والاستجمام على شواطئ البحر او في سفرة جميلة او ... الخ.

ترى هل تسمحون لي بأن اقتحم عليكم

احلامكم لادعوكم دعوة خاصة ... نعم دعوة ارجو ان تجعلوها ضمن برنامج الاجازة.. دعوتي لكم ايها الاعزاء هي قراءة كتاب!!! نعم كتاب ولكن اي كتاب ترى هذا؟؟ وهل يوجد على سطح الارض خير من القرآن الكريم!! نعم اعلم انكم قد انهكتكم القراءة طوال العام الدراسي وانكم تتطلعون الى الراحة، ولكن من العقلاء يرفض ان يدخر في خزينته جواهر قيمة تشع نورا حين يظلم الكون، وتفرج كريمة حين تضيق به السبل.

وقراءة القرآن هي هذه الجوهرة والخزينة هي العمل الصالح الذي يقابل به العبد ربه عز وجل يوم الحساب يقول تعالى «يوم يقرر المرء من اخيه، وامه وابيه، وصاحبه ونبيه، لكل امرئ منهم شأن يقنيه»

اعزائي الطلبة والطالبات سارعوا الى اجابة دعوتي البسيطة فلکم من الله على كل حرف حسنة وحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة.

ام عبدالله

والحرمان والهجرة والغربة.. ونحن نحسب الآن الأخت الكريمة عند الذي لا تضيق عند الدواعي، ولا يظلم في ساحتها احد..
ام اسماء - لبنان

عزاء، للاحقة الشهيدة ام ايمن. وهذا لا يمنع مقدورا، ولا يعد مفقودا، هلا سمعتم عن مواقفها في بيت والدها شيخ الاسلام علي الطنطاوي وملازماتها لزوجها الكريم عصام.. رغم المرض

دمعة وفاء

أمانة الكلمة، والبعد عن الامزجة والاهواء والولاءات يقتضي كلمة رثاء، او دمعة وفاء، او نكر موقف، او جملة

مأساة أم

تتمزق وقلت لها: يا اختي امركم عجيب!! اذا كنت لا تعلمي سبب نزول الابه فلم تستشهدي بها. انها انزلن الآية فيمن امسك عن الانفاق، وبين الله عز وجل لهم ان التهلكة في الامساك وليس في الانفاق في سبيل الله وخاصة الوالدين... وهل هي قالت له ان يعطيها كل ماله ويعرض نفسه وأطفاله للهلاك؟؟
ولكن واقعيين.. اذا كان يتناول ثلاثة اصناف من الفاكهة فليكن صنفا واحدا، وان كان يشتري الذهب ليرضى الناس ويحظى باعجابهم، فالله احق ان يرضيه ثم توجهت بالكلام الى الاخوة الاكارم والاخت العزيزة وقلت «انا ساكفيكم ماخاصتم عليه اهو طعام امكم؟ لا عليكم ساقوم بمصروفها.. وزوجي جزاه الله خيرا لا ييخل بشيء ابدا وان اضطرني الامر لبيع بعض مااملك...
والتفت الى الجميع ثم قلت... معا ان شاء الله في العدد القادم...»

ام الشيماء

ان تفعل لها؟؟ تعالوا فالطقس جميل والسباحة ممتعة!! ففكرت في الموضوع واتفقنا على السفر لنزوح عن انفسنا وبنفس الوقت يتسلى الاولاد وعاد يتمم. امي مسكينة والله يجب علينا ان نقدم لها ارواحنا ومهما اعطيناها لا نفي تعبها علينا ثم التفت الي وقال: والله يا اختي لقد اخذنا ابنتنا للصائع واشترينا لها بعض المصوغات التي لا ترضى احدا من الناس - اشارة الى ندرتها - ودفعنا فيها كل الذي ادخرناه تقريبا.
نعم انها مشاكل الحياة ومتطلباتها!!!

فنظرت اليه اختي الصغيرة وقالت: يا اختي امسكوا ايديكم عن الاسراف قليلا وانتبهوا الى امكم فانبرت لها زوجة اخي الاكبر تقول: لا يجوز يا اختي ان يجوع هو واطفاله ليطلع امه اللحم اما سمعت قوله تعالى «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» سكنت اختي ثم قالت: حق: والله لا أدري وأما انا فكادت اعصابي

والاستجمام، وعلى كل حال سأجعل لها نصيبا كلما اتحت لي الفرصة!! وهنا تحدث اخي الاصغر فقال: اما انا فقد ارفقتي ثمن الدواء!! الا يكفي ذلك؟؟ فاجابت اختي الصغيرة وقالت: اما انا فاسرسل لها بقدر مايسمح لي زوجي وبامكاني ان ادخر لامى كس شيء فحال زوجي ميسور والحمدلله والخير كثير ولكن لماذا انا فقط؟؟ وهل اذا ماتت امي سارث اكثر من غيري؟؟ لا والله فاجابهم الثالث وقال: جزاكم الله خيرا لعلنا نحن اذا انتهينا من المواسم التي عندنا نقوم بالواجب، وذرف دمعين من عينيه وهو يقول: امي.. كم تعبت علينا وكم شقيت من اجلنا فلولوا زواج سمر القريب لدفعت لك روجي، ولولا اني حجزت البارحة في الفندق لما سافرت صباحا الى شاطئ البحر وخاصة وان شقيقتي الكبرى قد اتصلت بنا وشجعتنا على السفر وحين قلت لها ان امي متعبة وقد لا نأتي قالت: يا اختي ان امي هذا هو حالها امرأة مسنة، كان الله في عونها، وماذا عاسك

وفجأة طرق الباب واذا بأخي الثالث قد حضر. وهو الرابع في ترتيبه العائلي ومعه زوجته واولاده، وبعد ان اخذ مكانه واستراح قال: ان امي تيلفكم السلام جميعا، فلقد كنت عندها، فتوجهت اليه الانتظار وبدأ الكل يسال عن حالها!! فاجاب: لقد حضر الطبيب و اشار الى ان حالتها صعبة جدا وتتطلب رعاية كبيرة والامل بالله وان شاء الله ستشفى وينكشف الغم فأودفت زوجته قاتلة: ولكن الا ترى كم شدد الطبيب على رعايتها.. وتنظيم مواعيد ادويةها؟ فاجاب اخي: صحيح، صحيح! ولكن الطبيب عادة يتقوه بكلام ويصدر اوامرا ولا يعلم بأحوال الناس لقد قال الطبيب: اطعموها لحما أحمر وتناسى كم هو غالي الثمن، فمن منكم يستطيع ان يقدم نصف مرتبه لشراء اللحم لأمه؟؟ فقال اخي الاكبر: والله اما انا فليس بامكاني اطعم اولادي أم اطعمها؟؟ ثم انني حاليا لا املك سوى مبلغا من المال ادخرناه لسفرنا في هذا الصيف للراحة

«لصفحة كلمة»

في اعداد سابقة نشرت مجلة المجتمع موضوعا هاما تفاعل القراء معه وهو بعنوان «القارئ الملتزم» فكان هذا الموضوع حافزا لنا للقيام بموضوع شبيه له وهو «المراسل الملتزم لصفحة بريد القراء» وهذا المراسل هو الذي يتفاعل مع ما تنشره المجتمع من قضايا، وأفكار من اجراءات يريد ان يسطرها طالبا نشرها في صفحة «بريد القراء».

والقصد من ذلك معرفة الاشخاص الذين يكتبون من المراسلة حتى يكون لهم حافز. وهذه دلالة أكيدة على أننا نهتم برسائل القراء وان كانت لا تنشر. واستثنى من هذا الفرز الاسماء المستعارة لانه لا بد من ذكر الاسم الصريح ما عدا الالقاب والاسماء المستعارة التي يذكر صاحبها اسمه الحقيقي طالبا نشر اسمه المستعار وهذا امر لا شيء فيه البته. وقد قمنا بحساب فترة المراسلة لعام سنة ١٩٨٠ حتى شهر ٦ من سنة ١٩٨١ حيث تبين لنا نسبة الاخوة المراسلين حسب الترتيب كالتالي:

أولا - المملكة العربية السعودية: وهي الدولة التي حظيت بنصيب الأسد من المراسلين وهذه بادرة طيبة تدل على مدى وعي وتفهم اخواننا السعوديين بقضاياهم المصرية. ورفع شعار الاخوة بالمراسلة. وكان النصيب الاكبر للاخوان: عبدالله ابو الهدي (مكة)، وحسام عبدالله (تبوك)، وأما المدينة التي حظيت بالنصيب الاكبر هي الرياض ومنها: عبدالله بن جابر الله، فوزي الزواتي، عبدالله المطرود، عثمان عبدالكريم، اسعد اجاسم.

جدة: د. خالد، المدينة المنورة: عصام الحميدان، عثمان عثمان، أحمد الحمد، تبوك: أبو النور، القصيم: خالد الرشودي، مكة المكرمة: حمدان المسعود.

المنطقة الشرقية: فوزي الشريفي، محمد مروان.

ثانيا: الكويت: الرميثية: علي حسن الغيلكاوي، الجهراء سالم صهنات الشمري، الحساوي: مبارك دليم المطيري، يوسف علي الخميس، مطلق العتيبي.

ثالثا: الأردن: محمد زيدان سفاريني. مع قلة المراسلين الملتزمين بالكتابة.

رابعا: الجزائر: منطقة المسعيدة - الشطي احمد. وقلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

خامسا: المغرب: قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

سادسا: تونس: ابن الخضراء. وقلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

سابعا: الامارات: دبي: علي غازي العدواني. وقلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

ثامنا: قطر: أخوكم المسلم، وقلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

تاسعا: اليمن الشمالي: أحمد الهاملي. قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

عاشرا: البحرين: قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

الحادي عشر: دول أوروبا والولايات المتحدة: قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

الثاني عشر: دول جنوب شرق آسيا: قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

الثالث عشر: مصر والسودان وموريتانيا: المراسلين والرسائل قليلة وهكذا تظهر أسماء الدول التي حظيت بالنصيب الاكبر واسماء الاخوة المراسلين الذين أبلاوا بلاء حسنا في الدعوة لوجه الله عن طريق الكتابة. وهذا يعطى دافعا للمواصلة ويفتح باب التناقص للمراسلين الآخرين. ولا يسعنا الا أن نشكر الجميع على تعاونهم معنا على انجاح صفحة بريد القراء.

المحرر

«نجم الدين أربكان والحاكمة الجائرة»

نجم الدين أربكان مؤسس حزب السلامة الوطني، الذي يقود التيار الاسلامي في تركيا، هل تصدق أيها القارئ أن المدعي العسكري طلب توجيه عقوبة السجن لمدة تتراوح من ١٤ الى ٣٦ عاما لأربكان. ومدة عامين الى ١٢ عاما للمتهمين الآخرين من زعماء الحزب. الغريب أنه من التهم الموجهة لأربكان تهمة التصدي لاتاتورك ومعروف من هو أتاتورك. لقد سقط القناع عن وجوه قادة الجيش التركي الذين قاموا بالانقلاب الاخير، ونرجو من دول الخليج التي تقدم العون والمال الكثير لتركيا أن تمنع الظلم عن هذا الرجل المسلم.

خالد ابو الجدايل - جدة

«هل من إنصاف للمسلم»

قال الله تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ن الله عليم خبير». والكويت البلد المسلم الذي فتح أبوابه للوافدين من مختلف الجنسيات. نرى أنه قد فرق قليلا في المعاملة بين المسلم وأخيه المسلم. فحينما أعطت الدولة الموظفين زيادة بمقدار خمسين دينارا للمتزوج وخمسة وثلاثين للأعزب. أهمله الموظفين الغير الكويتيين.

والذين يعملون باخلاص. أمل نشر هذه الكلمة لأنها تعتبر كلمة حق، ولعل الدولة تواف لحال الموظفين الغير كويتيين.

موظف مسلم



النهضة الإيطالية الحديثة» أورد عبارة قال فيها «كانت الحمامات في صقلية كثيرة، وقد ظلت النسوة المسلمات يخدمن في تلك الحمامات لفترة طويلة بعد انحسار الحكم الإسلامي عنها...» أتيت لي الكلام بالنقاش معه على أن يدلني عن المصدر الذي أخذ منه المعلومات، فردني إلى كتاب «رحلة بن جبير» وبعد رجوعي إلى المصدر لم أجد شيئاً، وفي اليوم الثاني كان المستشرق قد مضى وربما إلى جامعة إسلامية أخرى ليبحث أفكاره بين المسلمين.

ليفهم من يغط في غيبوبة ما يراد بنا.
- أبو اقبال - السعودية

ابتعدت عن دينها وروح الجهاد. وأن الله عز وجل لن ينزل نصره على المسلمين حتى يعود المسلمون وحكامهم إلى ربهم، وحكمه وشرعه.

مستشرق

المكان جامعة دمشق - كلية الآداب - الزمان سنة ١٩٦٦م - بطل المسرحية ايطالي يدعى «زريتانو» مدرس اللغة العربية في إحدى جامعات ايطاليا، بدأت الاحداث بدعوة باعلان عن محاضرة يلقيها الزائر وأقبلنا عليها بعنوان «الحضارة العربية على

«حذار من مجلة سيدتي»

لقد كشفت حقاً مجلة المجتمع من هي مجلة سيدتي التي تصدر في العربية السعودية في العدد (٥٣٠) والتي تتأثر تحريرها فائتة شاعر التي تدعى الفهم، وكنا نظن ذلك قبل كتابتها في المجلة ولكن بعد أن فتحت المجتمع أعيننا تبين لنا صدق ما اعتقدته المجتمع، شكر الله سعيكم، وجهادكم المتواصل من تسليط الاضواء على من يحاول أن يبيع شبابنا ويجرف نساءنا وبناتنا باسم التحرر والتمدين، ونشكركم كذلك على نصيحة أخواتنا السعوديات اللاتي قد استفدن من توجيهاتكم الطيبة.

ناصر المجحان - الرياض

«ردود القراء حول تدمير المفاعل النووي»

الرسالة الاولى من الاخ - عبدالله الحمود - السعودية:

إلى متى نحن المسلمين نرضى بهذا الذل والهوان، فالصهاينة ضربونا في عقر دارنا في فلسطين وأخيراً في العراق. لماذا قومي لا يعتبرون من ماضيهم ومن أمجاد سلفهم. لماذا نعيش بؤس الكسل والتخاذل؟ لقد أصبح الذل والهوان سمة تلاحق زعمائنا حتى في اجتماعاتهم الثنائية أليس هذا يتم عن عدم ثقة بالنفس والخوف من الأعداء. حتى طائراتنا متخاذلة.

الرسالة الثانية من الاخ - هيثم الفارس - الكويت: لماذا أغارت اسرائيل على المفاعل النووي العراقي؟ نقول أغارت اسرائيل لما رآته من تفكك الأمة الإسلامية على وجه العموم ومن تشاحن وتسابق على السلطة. وقد رأت دولة اليهود ان الفرصة مواتية لها لتأخذ ما تريده من الدول العربية ... ولكن لماذا .. لأن الأمة الإسلامية

«ردود قصيرة»

الاخ - أبوبلال - المغرب: قد تطغى بعض الأحيان التحليلات السياسية في المجتمع للظروف التي تمر بها وذلك لعدم توفر المحلل السياسي المسلم الملتزم في العالم وهذا عنصر مفقود في وقتنا الحاضر. ولأن الأغلبية تنتظر بفارق العبر موقف المجلة من تلك الاحداث وأهلاً بك.

الاخ - محمد الرقيق - المغرب: نرحب بالتعاون معنا ونعتذر عن طلبك الآخر لعدم التفرد وتحياتنا للجميع.

الاخ - محمد الحجاج - الرياض: مذكرات رضا نور انما هي خلاصة أفكاره، نرجو أن تتقبل ما يقوله وسنحذف بعض العبارات الغير مقبولة. وأهلاً بك.

الاخ - محمد الذهبي - الكويت: نشرنا في اعداد ماضية عن الرامية «نسيمة» وطالما وزارة الصحة بيان يوضح المالبسات في القضية وإلى هذه الفترة نحن منتظرون.

الأخوة أبناء القطر السوري الشقيق: وصلتنا رسائلكم. واستفدنا منها بالاطلاع عليها وضمها إلى أرشيفنا. نرجو الاستمرار في المراسلة. فرسالكم جزء هام من المعرفة التي نكونها عن أوضاعكم. حياكم الله ورحاكم وكتب لنا ولكم وللأمة الإسلامية السعادة في الدارين.

رد المنتدى الثقافي: الاخ - عبدالله الهدي - السعودية: اعذرنا لعدم نشر رسالتك «مسلم» للأسباب التالية: منها أن الحوار الذي كان باللهجة العامية. ونحن كمجلة إسلامية ندعو إلى الالتزام باللغة العربية .. هذا بالإضافة إلى ركالة بعض العبارات .. نرحب بأي عمل آخر «بالفصحى» .. وصلتنا مواضيعك القيمة حول سوريا وشاكرين تعاونك معنا.

الاخ - أبو اقبال - السعودية: «وأعدوا» محاولة أدبية جيدة، ولكن ألا ترى بأن الاطروحات التي قدمتها معروفة لدى قراء المجتمع على الأقل .. وحياتك الله بمساهمات أخرى.

الاخ - محمود زيدان - الاردن: وصلتنا رسالتك - مشاهدات لاجيء - حاول أن تكتب مرة أخرى عن القضية بعد تنمية الأسلوب بالمطالعة وحاول أن تجعل الفكرة عامة بحيث تصلح لأن تعبر عن عواطف الجميع ... وشكراً لك.

الأخت: فتحية الأفضل - السعودية: تشكرك على مساهمتك في المجلة، ونرجو منك الاختصار والتركيز وعدم الاسراع في الكتابة وعلينا أن تجعل الرسالة في موضوع واحد.

تقويم اللسان

«امس»، اما ان اردت اي يوم مضى فتأتي بها مقترنه بـ «ال»، وكما فرقوا بين المجرى من ال والمقترن بها في المعنى فرقوا بينها في الاعراب، فجعلوا الحبل بال معربا اجماعا كما حكاه بعض علماء اللغة ومنه قوله تعالى: «فأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر»، اما المجرى من «ال»، فقد اختلف فيه اراء اهل اللغة، فهم من يبنيه على الكسر مطلقا كقولهم «ذهب امس بما فيه»، و«اعتكفت امس»، و«عجبت من امس»، - ومنهم من يعربه اعراب مالا ينصرف في حالة الرفع خاصة ويبنيه على الكسر في حالتي الجر والنصب، مثل: «ذهب امس بما فيه»، من غير تنوين، و«اعتكفت امس»، و«عجبت من امس»، - ومنهم من يعربه اعراب مالا ينصرف مطلقا، ومن ذلك قول الرازي:

لقد رأيت عجبا مذ امسا
عجائز مثل السحالي حسا
ياكلن ما في رحلهن هما
لا ترك الله لمن ضرما
ولا لقين الدهر الا نعا

كل هذه الوجوه اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك، فأما ان اردت به اي يوم مضى فانها تجري عليه حركات الاعراب المعروفة.

■ ومن الاخطاء التي تجري بها السنة بعض المتحدثين، واقلام بعض الكاتبين قولهم:

«قطعه اربا اربا»، بفتح الراء، وهذا خطأ، فمن المعروف ان «الارب» معناها العقل والحاجة، فأما الصواب والامر الذي لا يعاب فهو ان تقول: «قطعت اربا اربا، بتسكين الراء، ومعنى «الارب» يسكون الراء العضو، ولا يقال الا للعضو في الانسان والحيوان ونحوهما، فلا يصح ان يقال «قطعت الحبل اربا اربا، بل الصحيح ان يقال في هذا «قطعت الحبل قطعا قطعا».

■ ومنها قول بعضهم «وصلت العلاقات الى مأزق لا يستطيع الخروج منه»، وهذا خطأ لا يوافق المعروف المأثوف من كلام العرب، والصحيح ان يقال: مأزق بكسر الزين، كمجلس، والمأزق هو المضيق، استعير للموقف الحرج، وفعله «أزق» كفرج، او «أزق» كضرب، «واستأزق عليه الامر» اي ضاق وانسدت مداخله، قال الشاعر:

اذا ما ابتدئنا مأزقا فرجت لنا

بأيماننا بيض جلثا الصياقل

■ ومنها قول بعضهم: «لم اره من الامس»، يريد به اليوم الذي قبل يومه، وهذا خطأ، لانك اذا اردت اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه، فينبغي لك ان تأتي «بالامس» مجردة من «ال» فتقول: «لم اره من

أمن العمل والعقيدة الدينية

إن من أول شروط العمل الأمن الاحتفاظ بالاتصال مع القاعدة والعمق الصديق لمواجهة التطورات المستجدة، والتي ربما تستدعي تغييراً في الخطة أو طلب المزيد من الرجال والسلاح من القيادة المركزية.

وهذا ما كان يحرص عليه أبو عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - فلا يتوغل شمال دمشق إلا بعد القضاء على البيزنطيين في (فحل) ولا يتحول عن (بعلبك) حتى يتم فتحها منبها جنوده إلى وقوعها في ميدان أعمالهم، وبذلك فهو يحرم العدو من فرص الاتصال بقواعد الإمداد الأخرى .. ويظهر هذا عند فتح دمشق فقد وجه مجموعات الفرسان على المحاور التي تربط دمشق بكل من حمص وفلسطين وفحل.

وخالد بن الوليد - رضي الله عنه - هو أكثر القادة انتقانا لاختفاء المعلومات عن العدو وحرمانه من معرفة نياته وخطته فقد كان يستخدم استراتيجية الهجوم غير المباشر بحيث يبدأ مدافعا، ويتحول مقاتلا في كل الأجنحة حتى إذا ما عثر على نقطة ضعف العدو .. طور الهجوم من قلب الدفاع إلى هذه النقطة موقعا في صفوف العدو مباغتة وارتباكاً يجعلهم في نهول من الصدمة حتى تقضي القوات الإسلامية الزاحفة على مراكز تعنتهم الكافر.

ثم يلاحق - سيف الله - خالد - فلول المهزومين ليمنعها من فرصة مراجعة الموقف والتجمع والراحة وبذلك يجهز على فعاليتها القتالية ويمنعها من الاتصال بالقيادة أو نقل أخبارها إليها ليحفظ بعنصر السرية والمباغتة في العمليات التي يقوم بها .. وبهذه الخطة الحكيمة كان يحرم العدو من حرية العمل والسيطرة.

وفي مجال (جمع المعلومات) ماكان خالد رضي الله عنه يتوقف عن العمل قبل المعركة ولا أثناءها ولا عقبها. فقد كان يرسل المسالح (مراكز المراقبة المتقدمة) إلى أقصى الحدود ضمانا للرصد والانتار، ويرسل أنصارا للتوغل ونقل المعلومات، وعند فتح بلد من البلدان كان يفرض من الشروط في عقد الصلح: أن لا يقدم العدو أي دعم أو مساعدة لأعداء المسلمين في الوقت نفسه كان يستفيد من المعتدلين والعقلاء من سكان المناطق المفتوحة الذين يعرضون خدماتهم على المسلمين في رصد تحركات العدو واعطاء المعلومات الأمنية فيما يتعلق بالأرض والذخيرة خاصة ..

ولما كان مسرح العمليات - غالبا - في مناطق النفوذ المعادي فقد كان يطبق مبدأ (أمن العمل العسكري) وفق الاجراءات التالية:

- ١ - جمع المعلومات عن العدو والأرض والسكان والروح المعنوية ..
- ٢ - نقل المعلومات، وتعميمها على مختلف المستويات.
- ٣ - الحرص على (أمن القوات) من خلال طرق متنوعة من الحماية سواء في المعسكرات أو أثناء المسير والتوقف أو أثناء الاشتباك، ولذلك كان يهتم بحماية مؤخرة الجيش جيدا، ويهتم بإعادة تنظيم القوات اثر كل معركة ويعين أكفأ القادة لحماية المناطق المحررة.

وعندما توجه خالد لقتال مسيلمة باغته وجاء بالأسرى وسألهم: متى سمعتم بنا؟ قالوا: ما سمعنا بك، وما شعرنا .. ولعل السر في عجز العدو عن تحصيل المعلومات هو سرعة خالد في الاقتراب والتنفيذ، ومن الأمثلة أنه لما خرجت قوة من (الحيرة) لمقاتلة جيش خالد، وتوجه قسم منها لتحويل مياه الفرات، وجاء الاستطلاع يخبر خلدنا عن هاتين الحركتين فأتجه إلى القوة الفرعية وأبادها حتى لا ينتقل خبر تحركه ثم أسرع من فوره يسبق الأخبار لبياغته القوة الرئيسية في مأمونها. وأمام هذه السرعة في الحركة ومع الاستطلاع النشط يفقد العدو كل أمل في تحصيل المعلومات ومباغتة المجاهدين المسلمين .. ولهذا لم تنكب قوات الفتح الإسلامي بقيادة خالد رضي الله عنه أبدا ..

ولا يقل - عمرو بن العاص - رضي الله عنه عن خالد في اجراءات (أمن العمل)، ولقد كان استاذنا مبدعا في الاستطلاع وجمع المعلومات والتخطيط المحكم، وكان يسير إلى هدفه وهو على ثقة تامة ومعرفة ويقين.

ولقد ضرب المثل بنفسه عندما استطاع حصار (أرطوبون) - قائد الروم في أجنادين ودخل الحصن وتأمله وقابل أرطوبون وسمع منه واستطاع أن يغفل من يديه .. ولقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لقد رمينا أرطوبون الروم بأرطوبون العرب فانظروا عم تنفرج ...) وقد نظم عمرو هجوما قويا هزم الروم وفر أرطوبون إلى القدس ..

وهكذا فإن (أمن العمل) مبدأ حربي أساسي عرف قادة الفتح قيمته فطبقوه ولذلك قلما نجد انروم أو غيرهم أفلحوا في مباغتة المسلمين وكثيرا ما نجح المسلمون في مباغتة الروم والفرس واليهود وشلوا حركتهم وأجلوهم عن مناطق نفوذهم ..

إن حرص القرآن الكريم على (المسلمين) وسلامتهم وأمنهم وتحذيرهم من (مواالات الكافرين) ومؤامراتهم وعدوانهم كان هو الدافع الحقيقي لقادة المسلمين للالتزام بتطبيق (أمن العمل) حرصا على أمن المسلمين وتفوقهم وسيادتهم .. ومن هنا نتبين أن (العقيدة القتالية) ليست منفصلة عن (العقيدة الدينية) لدى القادة بشكل خاص .. فهل وعى قادتنا هذه الحقائق واستغادوا من دروس التاريخ وسيرة رجال الاسلام ليستفيدوا ثقة و يقينا وشجاعة تضاف إلى ما يجب عليهم اتقانها من التقدم العلمي والتكنولوجي وبدونهاما نبقى دائما في مناهات (الأمم المتحدة) والجل السلمي ونسلك دروب الخيانة التي بدأت مع الهدنة الأولى وما تلاها مما هو معروف.

تأملات كاريكاتورية

